

ASY 136

لطائف الادب المجلس 2 تأليف
القدس والخبير مصطفى احمد

1151

AUT.

ELS No 1805

لطائف الادب المجلس 2 تأليف القدس
والخبير مصطفى احمد المصنف بخط وعليه

1151

خط الكوراني

AUT.

~~طائف~~ لطائف لانس جليل في تحايف اقدس وخوايل

Yal

كتاب لطائف السن الجليل

في تحايف القدس والتخليل تاليف

العبد الفقير **مصطفى اسعد**

المحسني بسبب العلامة

نور الدين علي بن عامر

المقدسي بقعنا

الله به

للسيد محمد السعيد **امين** يبرح هذا الكتاب

اري الامتخاف مع السن الجليل **و** حوي تاريخ قدسك والتخليل
 ههاسفران لو نفقتا يتبر **و** على نتائج لكان من القليل
 والمخص استعد ليما احتصارا **و** بتهديب على الوجه الجميل
 فحال منلا عذبا فذاتنا **و** يبرد وورده حذر العليل
 احاديث الشفا صحت لدينه **و** فكم ذاق قد شفا قلب العليل
 فنشف مسمعي بحديث قدس **و** وزدني من حديثك يا خليلي
 فمن روي الذي التلخيص للشيخ **و** له بشري باخاف الجليل
 كابواب الجنان حوي ثمان **و** حسن ختامه او في دليل

الحمد لله نفع نفسه قدسية النفس وبلغه انسية القبس وروضة سندية التبريح تفوت بالمحسني حيث جمعت منها كل زوج
 ما حاد عن كل خير كريم طالما اسرى بالتوفيق الى الاقصى يوم البهجة الوثيق واضنت بالسيمة الى افضل ساجم بل شدة ما امتطى نجيب الهمم في مسانه اسمم
 حتى مستح باركان البراءة وسمحت له اليراعة بسر الصنعة قد اطلعني اكرامه عليها في ساعه الوداع التي كانت الى الحشرات ابلغ اواع وانا انكسر
 بقول من قال بل جسيم يوم النوى ودعوى باقيات لسوء ما ودعوا باحداة المطي ما العدل هذا اتبعوا اجاب انها او دعوى
 كيف لا و فراق اخ يعطي الموت حقا اضرو ايلي من فراق جيب فبجزت عن توصيفها مع وقوف على حسن اختصارها وترهيبها
 وماذا الا لاضيق المقام عن تحلية حيدة الحالى لدى العطل بما يليق من ايكار التوقيظ الخاليعم الخطل فانا اعتذر الى كريم عفو عن ذراخ من التقصير
 في تفتحة الفواق واهم وجل واسه بمعنى اياه كايهوى واهواه على ما نرضى ويرضاه ولا يياس من روج الآله
 وكنت لعبد المستدم مخلص احمد حسن الكيواني
 نخار في لوهي او اوج

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
المقدمة الذي من علينا بالآلاء المستقصي ومن أجلها تخافنا بزيارته
 المسجد الأقصى. وأولنا من وافق من الجليل. وهذا ما استخلص كتابي تخافنا
 والنس الجليل. **والصلوة والسلام على باب رحمة** الذي خصه بالاستدراجي
 من أعظم كرامته. **فبسم الله** الذي أسرى بعبده. واتخذة بجلائل نعمه ورفع
 من سيد الأئمة والآخرين. وطامم الأنبياء والمرسلين. صلى الله عليه وسلم
 ذوى الأهل والأقارب. وصحابة بني الأخلاق القدسية. صلاة وسلام
 شداها من لسلك اعظم. **دايمين** إلى يوم المحشر والمبشر. **فما تخفي**
 الله بالنس إلى الوادي الأقدس. وشرفني بزيارته المحرم الشريف المقدس. وحملت
 بوسيع فلك الرحاب. وقيلت يا جفاني شراياتك للاعتاب. **واقبست**
 مشكاته صباح الأنوار. وكشفت لي محاسنه عن محدرات الاستراد وترحت
 لرويان تلك الآثار. ونزحت لريا نسيمها المعطار
 بلادها بسطت لحددي بن عظام. **تمام** في جيد الزمان هي المقدر
 فالتمسته كتابا يكون أمامي كجناط بها نيك المآثر. **واما** من للفتاير
 حقوق تلك المشاعر فوجيت الخاف الأنصاف والنس الجليل. **كتاب** جمعها
 بين صناعاتي الأجمال والتقصيل. **وعلم** من أروع ما ألف واجمع. **والدع** ما
 صنفت في هذا المنهج غير أن محل المقدم ذكر المآثر يعسر ويعد
 استخلاصه واستخلاصه على التراخي. **فوجيت** بتلك المعاهد ولوج فر
 مستحضر. **واقمت** هناك أقامة سنون. **وما** بلغت من مراد الأرباب. ولم
 أفض من حقها الذي وجب. **فهل** شئت عنان العزم إلى الرجوع. **ونهدت** لها
 عيني من سنة الهجوع.
واقمت عصاها واستقر بها النوي. **كافر** عيبا بالأباب المسافر
 سرحت تايبا في ديارها ناظري. **فلاح** في حرم مرة خاطري. **مع** ما أنا فيه من تغير
 الوارد. **وما** اعانته من تكرر الموارد. **ان** الحظ منها ما يكون نزهة للساير

وبلغة

وبلغة للمقم والزائر. **فاجتنبت** من ديارها ثمرات الأورا والانيقة.
 وأقتطفت من غصونها ما يافع زهرتها العبيقة. **فما** حمد من له الفضل
 والمنه. **روضة** ابوابها على عدد ابواب الجنة. **مبتديا** بمقدمة. **وتحفا**
 بخاتمة. **تقا** ولا يحسن الختام. **والوصول** إلى دار السلام بسلام. **ومدينة**
 لطايف النس الجليل. **في** تخايف القدس والخليل. **فالمقدمة** في حدود
 الأرض المقدسة. **وقواعد**ها التي هي على التقوى مؤسسه. **الباب**
الأول في اسم البيت المقدس وشرفه. **وما** يخفف به الزائر من طليل
 تخفته. **الباب** الثاني في مرآة مدينة القدس الشريف
 وفيمن سكنها وفتحاتها على أوجز وجه لطيف. **الباب** الثالث في
 صفة المسجد الأقصى وما به من المآثر والخصائص التي لا تستقصي **الباب**
الرابع في صفة مدينة القدس وما بها من المشاهد. **وبعد** مما حوّل مرادها
 من المعاهد **الباب** الخامس في مدينة الخليل ومسجده. **وذكر** الخليل
 وفضل زيارته مشهده. **الباب** السادس في بعض ما حوّل بيت المقدس
 من القرى. **التي** بها المآثر الرفيعة الذري. **الباب** السابع في بعض
 من أهل العرفان. **الباب** الثامن في ذكر لخصر علية السلام. **ومحل**
 من المسجد الأقصى الرفيع المقام. **الخاتمة** في ذكر الشام وفضلها. **ومحلتها**
 وشرف محلها. **وجعلت** ذلك دليلا للسايرين. **وتحفة** مهداة للزائرين.
ومن العجائب. **وأعجب** العجائب. **ان** لما ان من الكتاب التمام وورمت
 ان اطبعه بمسك الختام. **يتسرى** العود إلى القدس مرة أخرى. **وكان** ذلك في أولي
 وأخرى. **وجعلت** تائيدا لتلك الأثر. **فوافق** بحمد الله الخبر الخبر. **غير** ان هناك
 مآثر أهلها. **ومعاهد** لم يذكرها. **ارشد** في بعض الثقة اليها. **فبينت**
 عنان العزم ووقفت عليها. **فصنع** لي ان اذكر كلا في محله الأقرب. **فصنونا** له
فقلت كما هو اللائق والانست. **والله** يهدي من يشاء إلى سوا السبيل. **وحسنا**
 الله ونعم الوكيل. **المقدمة** في حد الأرض المقدسة. **وقواعد**ها التي هي على

التقوى مؤسسه . فمن القبلة ارض الحجاز يفصل بينهما جبال السبورة
وهي جبال منبوعة بينهما وبين ابله نحو فرجة وسط ايلة اول الحجاز
وهي من بين بني اسرائيل وبينها وبين بيت المقدس نحو ثمانية ايام سير
الاتقال ومن الشرق من بعد دومة الجندل برية السماوق وهي كبرى عمدة
الي العراق يتزل بها عرب الشام ومسافتها عن بيت المقدس نحو مسافة
ابله ومن الشمال مما يلي الشرق فخر الفراه مسافة عن بيت المقدس نحو
عشرين يوما سير الاتقال فيدخل في هذا الحد المملكة الشامية بكماها ومن
العرب بحر الروم وهو البحر الملح ومسافته من بيت المقدس من جهة رملة فلسطين
يومين ومن الجنوب رملة مصر والعريش ومسافته من بيت المقدس خمسة ايام
سير الاتقال ثم يليه نيه بني اسرائيل وطور سيناء ويمتد من تلك الجهة الى بنوك
نحو دومة الجندل المتصلة بالحد الشرقي **واما حدود القدس** عرفانها بما يطلق عليه
عمل القدس الشريف وداخلها في حكم قاصبه **فمن القبلة** عمل سيدنا الخليل عليه
الصلاة والسلام يفصل بينهما قرية سعير وما حاذها وهي من عمل القدس **ومن**
الشمال فخر الاردن وهو المسمى بالثريفة ومن الشرق عمل مدينة نابلس يفصل
بينها قرية سبل وعزون وهما من اعمال القدس وتتمه الحد رأس بني زيد وهو من
اعمال الرملة **ومن المغرب** مما يلي رملة فلسطين قرية بيت نوبة وهي من اعمال القدس
ومما يلي مدينة غزة قرية عجوز وهي من اعمال غزة **واما حدود** بلد سيدنا الخليل
عليه السلام فمن القبلة منزلة الملح على قرب الحجاز وقياب الشاورية وهي قرية تنسوق
لبني شاور امرأ عرب جرم ومن الشرق قرية عين جدي من عمل بلد الخليل
عليه السلام ويجري لوط وهذا الحد الفاصل بينهما وبين عمل الكرك ومن الشمال
عمل القدس الشريف يفصل بينهما قرية سعير وما حاذها كما تقدم **ومن الغرب** من
الجهة المحاذية لرملة فلسطين قرية زكريا وهي من اعمال الخليل ومن الجهة المحاذية
لقرية سميج الحاور قرية سكرية وبلد بني عميد وهي من اعمال بلد الخليل
عليه السلام **واما المسافة** من بيت المقدس الى بلد سيدنا الخليل عليه السلام
فهي تقرب من نحو ثلاثة عشر ميلا او ثمانية عشر ميلا والله اعلم **الباب**

الاول في اسم البيت المقدس وشرفه . وما يتخف به الزائر من جلايل تحفه . **اما**
اسماؤه فكثير . دالة على ما شرع الغرض . منها المسجد الاقصى لانه بعد المساجد
التي تزار ويتغنى به الاجدر من المسجد الحرام اوبعد عن الاقدار الحسية والمعنوية
اولاه وسط الدنيا لا يريد شيئا ولا يتفرض شيئا كما رواه عبد الله بن سلام مرفوعا
ومسجدا يليا ككبريا اي بيت الله المقدس وبيت المقدس كعديداي المظهر
للذنوب مشتق من القدس وهي الطهارة والبيت المقدس بضم الميم وتشديد
الدا لاي المظهر الاصنام والصلبان والقدوس يسكون الدال ونحوها اسم
ومصدر وبيت المقدس بضم الدال وسكونها وشلم بالمملة معناه بيت السلام
كثرة سلام الملايكة فيه وكورة ايليا وايليا ومعناه بيت الله المقدس
واوشلم بضم الهاء وفتح الشين وكسر اللام واوشليم واروشليم وشلم بالهمزة مشددا
وشلم وبيت ايل اي بيت الرب وصهيون وقصودت ويا بوش وكورسلاه وايل
وصلون ويقال البيت المقدس الزينون ولا يقال له الحرم **واما فضله** وشرفه
فقد تظاهرت به الايات الشريفة . والسنة العالية المنيفة . وطهوت به
الاثار الواضحة . والاضرار المعقاة الراجحة . **قال** الايات قرانها قوله تعالى
سبحان الذي سري بعبدك من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
فانما بفضله كافيته . ولجميع البركات وافيه . لانه اذا بورك حوله والبركة
فيه مضاعفة وجعل منه المعراج تنويها بشرفه الاثني . وتبينها على حصول
الكمال والتمكين . ومعنى باركنا حوله اجر الالفجار . وانبانت الثمار . وباركنا
حوله فلسطين والاردن وهو فخر الشريعة او باركنا حوله يعني الشام او
باركنا حوله بمقابر الانبياء وسمى مباركنا لانه مقرا لانبيا وقيل لهم ومميط الملايكة
والوحي وفيه الحشر . **قال** الزهري بيت المقدس فراي شخصا يحدث عن الكمية
في فضل بيت المقدس ويكثر فقال له الزهري انك لم تنتهي الي ما انتهي اليه قوله
سبحان الذي اسري بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله **ومنه** قوله تعالى لبني اسرائيل ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث
شئتم وعدوا دخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين

ولم يخض الله مسجدا سوى بيت المقدس بفقران خطاياهم بسجدة فيه المخصوصية
 ومنه قوله تعالى ونحيناها ولوطا الى الارض تباركنا فيها للعالمين وقوله تعالى
 واوتيناها الي ربوة ذات قرار ومعين وقوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي
 كتب الله لكم وقوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا فيلجوا صخرة بيت المقدس
 وقوله تعالى ولقد بونا ابني اسرائيل مبوءا صدق وهو الشام وبيت المقدس و
 هو خاصة وقوله تعالى يوم ينادي المنادي من مكان قريب اي من الصخرة وقوله
 والذين والذين قال عقبة بن عامر الريني دمشق والريون بيت المقدس
 وروي ابو هريرة قال اقسم ربنا جل جلاله باربعة جبال فقال واليمن والريون
 وطور سينين وهذا البلد الامين قال النبي طور سيناء مسجد دمشق والريون طور
 زينبا مسجد بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى عليه السلام وهذا
 البلد الامين جبل مكة ومنه قوله تعالى فخر بهم بسوراي هو سور بيت
 المقدس باطنه ابواب الرحمة وظاهره وادي جهنم وقوله تعالى ولقد كتبنا
 في الزبور من بعد الذكر ان الارض لسرنا عبادي الصالحين قال بعض المفسرين
 الارض المقدسة سرنا امة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ومن اظلم ممن
 منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسواها خروفا او لم يعلم ان يدخلوها
 الا خايفين لم في الدنيا خزي وظهر في الآخرة عذاب عظيم تزلت في منع الروم المسلمين
 من بيت المقدس فاذا لم الله واخرجهم فلا يدخله احد منهم ابدا وهو خايف متلغ
 ثوب الخزي والخوان والصغار **والمسنة** فروي ابو هريرة مرفوعا نشد
 الرجال الي ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصي ومسجدي هذا **ومعنى**
 الي مسجد الخدي مرفوعا نشد الرجال الا الي ثلاثة مساجد المسجد الحرام
 والي مسجدي والي بيت المقدس **ومعنى** اي ذكرت يا رسول الله اي مسجد وضع
 في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصي قال قلت كم
 بينهما قال اربعون سنة فابهما ادركت الصلاة فضل فهو مسجد وقوله بينهما
 اربعون سنة محمول كما في التفسير به علي ما بين بنا الملايكة للكعبة وبيت
 المقدس وعلي ما بين بنا ابراهيم للكعبة ويعقوب البيت المقدس **ومعنى**

حصين

حصين قال قلت يا رسول الله ما احسن المدينة قال كيف لو رايت بيت
 المقدس قلت وهو احسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تكون
 وكل من يزار ولا يزور ويمتدي اليه الارواح والنفوس روح بيت المقدس
 الا ان الله اكرم المدينة وطيبها بي وانا حي وانا فيها مبيت ولو لا ذلكما هاجرت
 من مكة فابي ما رايت العز في بلادها وهو بمكة احسن وقال كعب بن لؤي انما
 حتى يزور البيت الحرام لبيت المقدس فيقاد ان الى الجنة جميعا وفيها اهلهما
 والعرش والحساب ببيت المقدس **وقال** ابن عمر ان الحرم محرم في السموات السبع
 بمقدار من الارض وان بيت المقدس لمقدس في السموات والارض السبع بمقدار
 من الارض وقال كعب ان الله ينظر الي بيت المقدس كل يوم مرتين وقال باب
 مفتوح من السماء ابواب الجنة ينزل منه الختان والرحمة على بيت المقدس
 كل صباح حتى تقوم الساعة وما مثل بيت المقدس عند الله وسابغ
 الارضين والله المثل الاعلى له كمثل ملك له مال كثير وفيه كنز وهو احب ماله
 اليه واذا اصبح يطلع على شيء من ماله فيلذ ذلك كذلك ربي العالمين
 في كل صباح لا يطلع على شيء من الارض قبلها يد رعليها حانته ورحمته ثم يد رها
 بعد علي ساير الارضين **ومعنى** مرفوعا من اراد ان ينظر الى بقعة من بقاع
 الجنة فليتنظر الي بيت المقدس وقال انس بن مالك لذي الجنة لتحن شوفا الى بيت
 المقدس وهو من الجنة الفردوس والفردوس بالسراييم البستان وقال من اتى البيت
 الحرام غفله ورفع له ثمان درجات ومن اتى مسجد الرسول غفله ورفع له اربع
 درجات ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات ببيت المقدس في كل يوم خمسة وعشرين
 مرة وقاه الله المتألف وادخله في البدر **واما الاخبار** فعن خالد بن
 معدان ان حذو بيت المقدس باب من السماء يصبط الله كل يوم سبعين الف ملك
 يستغفرون لمن يجده فيه **وفي رواية** يستغفر الله لمن اتى بيت المقدس
 فصلي فيه وقالت وهب بن منبه اهل بيت المقدس جيران الله تعالى **ومعنى**
 الله تعالى ان لا يعذب جيرانه **ومعنى** لا تقوم الساعة حتى يسوق الله حيا
 عباده الي بيت المقدس بنقه الانبياء وعمرته وما فيه موضع شبر الا وقد سجد

ينظر الله الى بيت المقدس
 كل يوم مرتين

من اراد ان ينظر الى بقعة
 من بقاع الجنة فليتنظر الي
 بيت المقدس

من اراد ان ينظر الى بقعة
 من بقاع الجنة فليتنظر الي
 بيت المقدس

عليه ملكا وقام عليه **وقيل** لنعمان بن عطانما تقول في بيت المقدس قالوا فيه
موضع الموضع الذي سجد عليه ملكا وبنو قلع جبهتنا ان نوافي جهة ملكا وبنو
وقال الحافظ بن سليمان ما فيه موضع شهر الاله قد صلي عليه بنو مرسل اع
ملك مقرب **وذكر** ان في كل ليلة ينزل سبعون الف ملك الى مسجد بيت المقدس
يهللون الله تعالى ويكبرونه ويسبحونه ويحمدونه ويقدرسونه ويحمدونه ويعظمونه
ولا يعودون الي ان تقوم الساعة وقد اخص بغراب كثيره بادلة واضحة
شبهه **منه** انه اول ارض يبارك الله فيها ويجعل الرب جل جلاله مقامه يوم
القيامة على ارض بيت المقدس وقد جعلها صفوته من الارض كلها وهي الارض التي
ذكرها الله بقوله الي الارض التي باركنا فيها للعالمين وقات تعالى لموسى اطلق
الي بيت المقدس فان فيها ناري ونوري وتنويري يعني وفار التنوير وكلم الله
موسى ويباراي نور ربه جل وعلا وتجلي الله جل جلاله للجبل فيها وبها تاب علي
ادم وداوود سليمان ورد علي سليمان ملكه وقته منطق الطير وساله ملكا
لا ينبغي احد من عبده فاعطاه اياه بها وبشر الله زكريا يحيي واوتي الحكم صبييا
وسورت الملايكة علي اود المحراب وسحر له الجبال والطير والان له الجريد وكان
تقرب الانبيا القرايين ومنتبط الملايكة عليهم السلام لنبيلة وتقبل من
امراة عمران نذرها واومنت مريم عليها السلام فاكهة الشنبا في الصيف فاكهة
الصيف في الشتاء وكفها زكريا وانبت الخلة لها واثمرت رطبيا جنيا وبشر
الله مريم بعيسى عليه السلام ببيت المقدس وتكلم في المهد صبييا وانزلت
عليه المائدة واجيا الموني ومنع العجايب وايد بروح القدس ورفع الي السما
وما نت مريم عليها السلام وفضلت علي نساء العالمين وهاجر ابراهيم عليه
السلام من كونا الي بيت المقدس وتكون العجم البنة اخر الزمان كما روي في
الرحمان ان خبار امي يهاجرهم بعد هجرني الي بيت المقدس واوصي ابراهيم
واسحاق ان يدفنا ببيت المقدس واوصي ادم لما مات بالهند ان يدفن به وبه
هبطت السلسلة ومنه رفعت وكذا التابوت والسكينة واليه الاسراب البراق
ومنه المعراج واليه هبط به صلي بالانبيا والملايكة اماما وبه راى ملكا كان

النيران

النيران وحور الجنان واليه كانت قبلة ملائكة بيتا قبله وتكون المحشر والمنشد
وبها ينصب المراط ويصطف الملايكة ومنها تطوي الارض والناس علي الصراط
واليه ياتي الله في ظلال من الغمام والملايكة وبها يصير ماعدا الثقليين نرايا
ومنها ينفرق الناس الي الجنة او النار وان بيت المقدس علي وسط ظهر الحوت ورا
بمطلع الشمس وذنبه بمعرها ومن سمع ان عيشي في روضة من رياض الجنة فيلحق في
صخرة بيت المقدس ومن صلي به وكما صلي بالاسما ومنها بسطت الارضون ومنها
تطوي واول ما اعسر ما الطوفان عن صخرة بيت المقدس وطافت السفينة م
بالصخرة اسبوعا بعد ان طافت بالكعبة كذلك **روي** ان السفينة سارت
حتى بلغت بيت المقدس فوقفت ونطقت يا ذن الله تعالى وقالت يا نوح هذا
موضع بيت المقدس الذي سكنه الانبيا وعاش نوح بعد خروجه من السفينة
ثلاثمائة وخمسين سنة ودفن بكر نوح ومنها ان الله يمنع عدوه الدجال من
الدخول فيها كالحرمين وهي خزانة خزبا ويقلب يا جوح وما جوح علي الارض ما
عدا الحرمين وبيت المقدس وبها هلكتم وبها ينفع اسراييل في الصور الشفة الثانية
فتظير ارواح المؤمنين الي اجسادها **وقد قال** صلي الله عليه وسلم الي عميرة
ابن الجلاح يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس وعزني لاضعن عليك عرشني
ولا حزنن اليك خلقي ولا حزين انما ذك من اس لبن ولف من عسل ومنها
من خرابنا يوم يذره بهم وداوود ملكهم **واما ما** **الاسرار** من جلايل
تحفه فقد روي النساي بسندك الي ابن عمر فوعا ان سلما بن داود
عليهما السلام لما بنا مسجد بيت المقدس سأل الله تعالى خلا لثلاث اسال
الله حكما يصاد فحكمه فاوئبه وسأل الله ملكا لينبغي لاحد من عبده فاوئبه
وسأل الله حين فراغه من بنا المسجد ان لا ياتيه احد الا للصلاة فيه
ان يخرج من خطبته كيوم ولدته امه وراد ابن ماجة في هذه الرواية فقال
النبي صلي الله عليه وسلم اما اثنتين فقد اعطيها وارحوان يكون قد اعطي
الثالثة واخرج الحاكم في مستدركه علي شرط الشيخين وعن كعب الجار قال
شكي بيت المقدس الي ربه الخراب فاوحى اليه الملك جدد واسجد

يدعون اليك دفعه النور الجا وكارها ويحنون اليك حين الحمام الي بيتها فقل
رجل لكعب اتق الله يا كعب وان له لسانا قال نعم وقلبا كقلب احدكم وعن النبي
مرفوعا من رآ بيت المقدس محتسبا اعطاه الله اجر الف شهيد وعنه مرفوعا
من رآ معالمها كما رآ بيت المقدس ومن رآ بيت المقدس حرم الله لحمه وجمعه
علي النار وعنه مرفوعا من صلى في بيت المقدس عقرت له ذنوبه كلها **وعنه مرفوعا**
ابن كعب قال من خرج الي بيت المقدس بغير حاجته الا الصلاة فصلي فيه خمس صلوات
صحا وظهر او عصر او مغربا وعشا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن ابي امامة
الباهلي مرفوعا من حج البيت واعتمر وصلي في بيت المقدس وبجاهد ورابط فقد
استكمل جميع سنني **وروي الامام احمد** في مسنده من حديث ابي امامة مرفوعا
لا تزال الطائفة من امتي علي الحق ظاهرين ليعدهم قاهرين لا يفرم من خالفهم ولا ما
اصابهم من الاذى حتي ياتي امر الله وهم كذلك قالوا يا رسول الله واين هم قال بيت
المقدس واكناف بيت المقدس **وعنه معاذ** مرفوعا قال الله يا شام انت صفوتي
من بلادي وانا سايق اليك صفوتي من عبادي من كان مولده فيك فاختار عليك
غيرك فذنب يصيبه ومن كان مولده في غيرك فاختاركي في رحمة مني يا شام
انت سعي لا هلك بالرزق كما ينسج الرحم للولد وعيني عليك بالطل والمطر منذ خلقت
السين والايام من يعدم فيك المالك لا يعدم فيك الخير يا رسول الله انت مقدس
بنوري وفيك المحشر والمنشوران فكل يوم القيمة كما ترف العروس الي عيالي
ومن دخلك انتفتي من الزيت والقح وعن كعب قال قال الله لبيت المقدس انت
جنتي وقديسي وصفوتي من بلادي من يسكنك في رحمة مني ومن خرج منك فبسط
مني عليه **وعنه محمد** الله بن مسعود يدخل الرجال الارض كلها الا اربعة مساجد
والربع قرى مكة والمدينة وبيت المقدس وطور سيناء وكان كعب اذا خرج من حص
يريد الصلاة في مسجد ايليا ببيت المقدس اذا انتهى الي الميثل من ايليا امسك
عن الكلام فلم ينكلم الا بتلاوة القرآن والذكر ثم دخل من باب الاسباط وانتقبل
القدس ثم جمع خمس صلوات فاذا انصرف الي الميثل تكلم وكل احبابه فقالوا له
يا بنيا اسعاق ما حملك علي ذلك فقال اني اجد في بعض كتب الحسنات تضاعف

من رآ معالمها كما رآ
بيت المقدس

هذا المسجد وان السيات يفعل بما كذ لك او قال مثل ذلك فانا احب ان لا يكون
مبنى الحسنات حتي انصرف وورد عن جرير بن عثمان وصوان بن عمرو قال الحسنات
في بيت المقدس تالف والسيرة بالف **وعنه** ابي ذر قال قلت يا رسول الله
الصلاة في مسجدك هذا افضل من الصلاة في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدك
هذا افضل من اربع صلوات في بيت المقدس ولنعم المصلي هو ارض المحشر
والمشتر وليا يتن علي الناس زمان ولبسطة فوس الرجل من حيث يري امنه
بييت المقدس خير له واحب اليه من الدنيا جميعا وعن النبي مرفوعا صلاة الرجل
في بيته بصلاة وصلاة في مسجد القبايل بحسن وعشرين صلاة وصلاة في المسجد
الذي يجمع فيه بحسنة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بحسن الف صلاة وصلاة
في مسجد الكعبة بمائة الف صلاة وصلاة في مسجدي هذا بحسن الف صلاة
اخرجه البخاري والطبراني وابن ماجه **وعنه** ابي ذر قال قلت يا رسول الله
المسجد الحرام علي غيره مائة الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي بيت المقدس
خمسمائة صلاة رواه الامام احمد **وعنه** ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله
صلي الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله اقتنا في بيت المقدس قال ارض
المحشر والمشتر اتق فصلوا فيه فان كل صلاة فيه كالف صلاة قلنا يا رسول
الله فم لم يستطع ان ياتيه فليهد اليه زيتا يشرح في قناديله فان من اهدي
اليه زيتا كان له اثاره **وروي** عن كعب بن جابر انه قال من صام يوما ببيت المقدس
اعطاه الله برائة من النار ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث
مرات كتب الله له مثل حسنات المؤمنين والمؤمنات ودخل علي كل مؤمن
ومومنة من دعائه في كل يوم وليلة سبعون حفرق **وروي** ان رجلا
قال يا رسول الله اي الخلق اول دخول الجنة قال الابنبا قال ثم من قال
الشهدا قال ثم من قال مودنوا ببيت المقدس قال ثم من قال مودنوا البيت
الحرام قال ثم من قال مودنوا مسجدك قال ثم من قال ساير المؤمنين ومنا ان صحف
بيت المقدس وسط الدنيا واذا قال العبد لصاحبه انظرونا الي بيت المقدس
يقول الله يا ملايكي اشهدوا علي اني غفرت لها قبل ان يخرجها اذا كانا

الحسنات في بيت المقدس
بالن واليسنة بالن

صلاة في المسجد الاقصى
تحتسب الي صلاة وفي مسجد
الكعبة بمائة الف صلاة
وفي مسجدي هذا الف صلاة
والطبراني وابن ماجه

ما هدي الي بيت المقدس
زيتا يشرح في قناديله
كان له اثاره

صخرة بيت المقدس وسط
الدنيا

لا يضران على الذنوب وان الله تكفل لمن سكن بيت المقدس بالرزق ان فاتت
 المال وقرنات بقيما محتسبا في بيت المقدس كما ماتت في السما ومن احواله كما
 مات فيه **روي** ان معاذا رضى الله عنه اتي بيت المقدس فاقام به ثلاثة
 ايام ولياليها يصوم ويصلي فلما اخرج منه وكان على الشرف ثم اقبل على اصحابه فقال
 ما مضى من ذنوبكم فقد غفر الله لكم فانظروا ما انتم صانعون فيما بقي من اعماركم وقد
 اجتمعت الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس معاذا السامرة فاتهم يقولون القدس
 جبل نابلس وخالفوا جميع الامم في ذلك وقد كان في زمن بني اسرائيل اذا نزلهم حرقا
 من عدوا واحد يواصوروا القدس وجعلوه هيتلا صوروا ابوابه ومحاربهه واقبلوا
 به العدو فنهزمه الله او يستقبلوا به السما في الجرب فلا تزال نظرم حتى يرفعوا
 الهيكل وكانوا يفعلون ذلك في كل ميم يدهمهم واما ما يقال ان بيت المقدس طست
 من ذهب مملوء عقارب وانها كاجمة الاسد فداخله اما ان يسلم او يدركه القطب
 فمحمول ذلك على زمن بني اسرائيل واما اليوم لله الحمد فانما به وبافنايه الطائفة
 الاستلامية المضورة ويكفي دليلا قوله عليه الصلاة والسلام ان حياريتي
 ستاجر بعد هجرة ابي بيت المقدس وكيف وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يبي عبيدة
 ابن الجراح رضى الله عنه النجا النجا الى بيت المقدس اذا ظهرت الفتى قال اليارسول
 الله فان لم ادرك بيت المقدس قال فابدل مالك واحرز دينك وكذا قال علي رضي
 الله عنه لصعصعة نعم المسكن عند ظهور الفتى بيت المقدس القيام فيه كالمجاهد
 في سبيل الله وليايتي على الناس زمان يقول احدم لبيتى نبتة في لينة بيت
 المقدس واحب الشام الى الله بيت المقدس واحب جباها اليه الصخرة وهي اخذ
 الارض من ابا ريبين عاما وهو روضة من رياض الجنة **البا سبب الثاني**
 فيمن احفظ مدينة القدس الشريف وبنين سكنها وفتوحاتها على وجه كطيف فاول من
 احفظها ملوك صادق وهو سام بن نوح فانه سرك بارض بيت المقدس كيمف من
 جبالها يتفقد فيه واشتهر امره حتى بلغ ملوك الارض الذين بالقرب منه بالسنا
 وسدوم وعزها وكانوا اثني عشر ملكا فخر وايبه فلما راوه وسمعوا كلامه اتفقوا
 واحبوه حباشد يداود فعوا اليه ملكا ليعر به مدينة القدس فاحفظها وعمرها وسميت

اجتمعت الطوائف كلها
 على تعظيم بيت المقدس
 معاذا السامرة فاتهم
 يقولون القدس
 جبل نابلس

وانما يقال بيت المقدس
 طست من ذهب مملوء
 عقارب ذلك في زمن
 بني اسرائيل

اول ما اختلها سام
 ابن نوح عليه السلام

بروشم

بروشم ومعناه بالعبرانية دار السلام فلما انتهت عمارتها اتفقت الملوك ان يكون ملكا
 عليهم وكانوا باجمعهم تحت طاعته الى ان مات بها وكان محل المسجد في وسطها وهو صعيد
 واحد والصخرة الشريفة في وسطه حتى بني واختل في اول من بناه فقتل الملايكة
 بعد بنائها البيت الحرام باذن الله وهو ظاهر حديث ابي ذر الاني وقيل ان البايني
 اسرافيل وقيل اول من بناه ادم وقيل سام وقيل يعقوب وقيل داود ولا مانع ان
 يكون الملايكة هم الذين بنوه اولا وما بعده يحمل على التجديد فان كل بني والاخر
 مدق يحمل فيها التجديد ويحمل حديث ابي ذر حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 اي المساجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اي قال المسجد الاقصي
 قلت كم بينهما قال اربعون سنة الحديث علي بن ابراهيم المسجد الحرام ويعقوب
 المسجد الاقصي وسمى قضي بعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام او غير ذلك كما تقدم
 في المقدمة ولذلك ورد في تفسير قوله تعالى ولتجمع يوم ينادي المنادي من مكان
 قريب المنادي هو اسرافيل ينادي من صخرة بيت المقدس بالحشر وهي وسط الدنيا
 ام وكون بيت المقدس وسط الدنيا ظاهر فان سائر الممالك محيطة به من كل جانب
 فانه يقابل من جهة القبلة اقليم حجاز وبلاد اليمن ومملكة الهند وما والاها ومن جهة
 الشمال البلاد الشامية ومملكة الروم وما والاها ومن جهة الغرب الديار المصرية
 ومملكة العرب وما والاها فاول من استوطنه من الانبياء عليهم السلام يعقوب عليه
 السلام وسبب استيطانه ان اجاه اسحاق صلوات الله وسلامه عليه امره ان
 لا يترك امرأة من الكنعانيين وامره ان يترك من بنات حاله فلما توجه الى حاله ليترك
 ابنته ادركه الليل في بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فراي فيما يري النائم ان ملكا
 منصوبا الى باب من ابواب السماء والملايكة تخرج فيه وتترل فاوحى اليه اني
 انا الله اله الانا وقد ورثتك هذه الارض المقدسة وذريتك من بعدك ثم انا معك
 احفظك حتى ادرك الي هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه فهو بيت المقدس فاستوطنه
 ثم بنى داود بن ابيشامى ذرية يهود ابن يعقوب عليهم السلام واخط المسجد
 وجعل ينقل حجاره عاتقة ويضعه بيده واختلف في سبب بنائه فقتل اصاب بني اسرائيل
 طاعون في زمن داود عليه السلام فخرج بهم الى موضع بيت المقدس يدعون الله

اجتمعت الطوائف كلها
 على تعظيم بيت المقدس
 معاذا السامرة فاتهم
 يقولون القدس
 جبل نابلس

اول ما استوطنه يعقوب
 عليه السلام

ويقالون كشف البلا عنهم فاستجاب لهم فأتخذوا ذلك الموضع مسجدا وقيل لما تاب
الله علي داود وعلية السلام وكان قد بنا مدين كثيرة وصلحت حال بني اسرائيل احب ان
يبني بيت المقدس وعلي العمرة قبة علي الموضع الذي قدسه الله في ايليا فبناها وقيل
امر الله بنيابه وازاه موضعه حيث يرى الملك شاهدا سيفه ويمكن الجمع بين القول
وروي انه لما ابتداءه ورضه قدر قامة رجل اوجي الله اليه اني لم اقص ذلك علي يدك
ولكن ابن لك املاكة بعدك اسم سليمان اقصي تمامه علي يديه **وروي** ان داود بناه
وادار عليه سور فلما تم السور سقط ثلاثا فسكني ذلك لي الله عز وجل واوجي الله اليه
انك لا تفلح ان تبني لي بيتا قال يا رب ولم قال لما جري علي يدك من الدما قال يا رب او
لم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلي ولكنهم عبادي وانا ارحم بهم منك فسق ذلك علي داود
فاوجي الله اليه لا تخزن فاني ساقص بناه علي يدك سليمان فاوصي قبل موته بالملك
لولده سليمان عليه السلام واوصاه بعمارة بيت المقدس وعين لذلك عدة بيوت اموال
تحتوي علي جبل كثيرة من الذهب فلما مات داود ملك ابنه سليمان وعمه اثني عشر
سنة وابتدئ في عمارة بيت المقدس بعد مضي بعد ثمانين من ملكه فجمع حكا الحرس والجن وعفا
الارض وعظم الشياطين وجعل فرقا يبنون وفرقا يقطعون الصخور والهدم من معادن الرخا
وفرقا يوصلون في البحر يخرجون منه الدر والمرجان وفرقة يقطعون معادن الياقوت
والزمررد وياقوت با انواع الجواهر وجعل الشياطين صفا موصوما من معادن الرخام الي
حائط المسجد يتلغى الاول القطعة الرخام فيدفعها للذي يليه وهكذا الي ان يمتد
الي المسجد وكان عدد من عمل معه في بنا بيت المقدس ثلاثون الفا رجل وعشرة الاف رجل
منهم يراون عليهم قطع الخشب والذين يعملون في الحجار سبعون الفا رجل وعدد المني
عليهم ثلثمائة غير المسخرين من الجن والشياطين وابتدئ الله له شجرتين عند باب الرحمة
احدهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان كل يوم يعرج من كل واحدة ما يقي
رطل ذهابا وفضة وانما عمادته علي احسن وصف لاحدي عشر سنة مضت من ملكه وبنه
بالذهب والفضة والدر والياقوت والمرجان وانواع الجواهر في سمايه وارصه وابوابه
واركانه مما لم يرمث له حتى انه فرش ارضه بلاطة من ذهب وبلاطة من فضة واستغفه
بالعود الخجوج ووضع له ما يني فضل من الذهب رنة كل قفل عشرة اذغال واولج فيه

تا بون

تا بون موسى وهارون وكان العمرة ارتفاعها اذ ذاك اثني عشر ذراعا وارتفاع القبة
التي عليها ثمانية عشر ميلا وما فرغ من بنايه ذبح ثلاثة الاف بقرة وسبعة الاف شاة
ثم اتى المكان الذي في موضع المسجد مما يلي باب الاستياط وهو الموضع المسمى بكسي سليمان
فقال اللهم من انا من ذبي فاعف عنه اودي عرقا كشفه فلا ياتي به احد الا اصاب
من دعوة سيدنا سليمان ونوفى سليمان وعمه اثنان وخمسون سنة **وروي** لو فاة
موسى عليه السلام ثم ملك ولد له وولد له الي ان اخر به بخت نصر في سنة ٩٧٩ لو فاة
موسى عليه السلام واحرقوا القدس وحرب المسجد واحتمل خمسة ثمانين مجلدها
وفضة وطرحة يرومية وايا ديني اسرائيل قتلوا وتشتيتا ثم بقي خراب سبعين سنة
ثم عمم كورش بوجي من الله الي اشعيا عليه السلام فسكنه من بقي من بني اسرائيل
وكاد ان يبسيهم عزير عليه السلام ثم تولى بعده شمعون الصديق من نسل هارون
عليه السلام ثم كان به عيسى عليه السلام ومته رفع واستمر بعد اربعين
سنة عامر الي ان خربه طيطوس الرومي ثم تراجع الي العمارة قليلا قليلا وترتم
شعبه واستمر عامرا الي ان صارت هيلانة ام قسطنطين الي القدس وعمرت
العمارة وحرب الهنكل الذي بالمسجد وصيرت الصخرة من بلة وبقي علي هذا الحال
الي ان فتح الله القدس علي يد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلحا سنة خمسة
عشر وهوان ابا عبيدة بن الجراح الي الاردن ففستكر بها وارسل رسلا
الي اهل ايليا وكاتبهم فابوا ان ياتوه وان يصلحوا فاقبل حتى نزل بهم وصالحهم
وحاصرهم حصارا شديدا وصيق عليهم فطلبوا الصلح وان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
يكون هو الذي يعطيهم العهد ويكتب لهم الامان فاخذ عليهم ابو عبيدة اليهود والنصارى
بذلك وكنت الي عمر بن الخطاب كتابا بذلك وهو لسبح الله الرحمن الرحيم لعن الله
عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد الله اليك
الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اقننا علي اهل ايليا وظنوا ان في مطاولتهم فرجا
فلم يزد هم الا صنقا ونقصا وهزلا وذل فلما اذوا ذلك سألوا ان يقدم عليهم امير
المؤمنين فيكون هو الموثق لهم والكاتب فخشيت ان يقدم امير المؤمنين فيعذر
القوم ويرجوا فيكون سيرك املاكا الله عنا وفضلا فاخذنا عليهم المواثيق

وكان وفاة موسى بعد الطوفان
بالصخرة ثمانية وستين سنة
وبين وفاته واليهج الشريف
الفان وثلاثمائة وثمان
واربعون سنة صح

في فتح بيعة المقدس
علي يد ابي عبيد
وعمر بن الخطاب
رضي الله عنها

المغلظة بما يماهم ليقبلن وليودن الجزية وليدخلن فيها دخل فيه اهل الذمة
فقلوا فان دانت ان تقدم فافعل فان في مسيرك اجرا وصلاحا انا لله رستدك
ويسرا موك والسلم عليك ورحمة الله وبركاته فلما قدم الكتاب على عمر رضي الله
عنه دعا رؤساء المسلمين وقرا عليهم الكتاب واستشارهم واختلفت الامم فبعضهم
اشار بعدم السير نظرا الي انهم لا يزدادون الا ضعفوا ولا يقبلوا من غير حضور
امير المؤمنين وبعضهم اشار بالسير اعتنا بالفرصة وحوفا من ان ياتهم المدد
فساروا من معه من العساكر فلما دنا من الشام تلقته المسلمون واقبل ابو عبيدة
علي قلوبهم ليكتفها بعبارة خطماها من شعده لاساس سلاحه منتكبا فوسه فلما نظر
الي عمر ناخ قلوبهم وناخ عمر بعين فترى ابو عبيدة اليه واقبل عمر اليه فلما
دنا من ابو عبيدة مد ابو عبيدة يده الي عمر ليصاحبه فمد عمر يده فاخذها ابو
عبيدة واهوي ليقبلها يريد ان يعظمه في العامة فاهوي عمر الي رجل ابو عبيدة
ليقبلها فقال ابو عبيدة له يا امير المؤمنين وتخي فقال عمره يا ابا عبيدة
فتعاقبا الشيطان ثم ركبا يتسنا بران وسارا للناس امامهما قتل وتلقى عمر
بيردون وثياب بيض وكلوا ان يركب البردون ليراها لعدو ايهيب له عنقه
وانه يلبس الثياب ويترج الفروق عنه فابي ثم المو اعليه فركب البردون بفوقه
وثابه فملمح البردون وخطام ناقته بعد في يده فترى وركب راحلته وقال
لقد غيرتني هذا حتى خفت ان اتكلم وانكر نفسي فعليكم يا معشر المسلمين بالقصد
وبما اعزكم الله عز وجل به وعرضت له خاصة فترى عن بعير وترجع موقفه
فاسلكها بيده وحاض الما ومعه بعير فقال له ابو عبيدة لقد صنعت اليوم
صنعا عظيما عند اهل الارض فصك عمر في صدره وقال لو غيرتك يقولوا ابي ابا
عبيدة انكم كنتم اذلة للناس واحقر الناس واقل الناس واعزكم الله بالاسلام
ومها تطلبوا الفقه بعير يذلك الله وتزل عمر ستر في بيت المقدس على جبل طور
زينا واتي رسول بطرغها اليه بالترجيب وقال انا سنعطى بحضرة كذا لم يكن
لعطية لاحد ونك مساله ان يقبل الصلح والجزية ويعطيه الامان على دماهم
واحوالهم وكنا يسهم فانهم لم يرضوا بذلك فساله الرسول الامان لصاحبه لتبول مصاحبه

فتعاقبا الشيطان
ركبا يتسنا بران
فهو

ومكاتبته

ومكاتبته فانهم خرج اليه بطريقها اي اميرها بما عنته فصلحهم واشهدهم على ذلك وهو عبد
الرحمن بن غنم قال كتب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين صلح نصاري اهل ايليا ليشتم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبدالله بن عمر بن الخطاب امير المؤمنين من نصاري مدينة كذا وكذا
انكم لما قدمتم علينا سالناكم الامان لانفسنا وذراريها واموالنا واهل مدننا وشرطنا لكم على
انفسنا ان لا نحدث في مدينتنا وفيما حواها ديارا ولا كنيسة ولا ولاية ولا صومعة ولا هب
ولا تحيينا ما كان في خطط المسلمين ولا نمنع كنايسنا ان يترها احد من المسلمين في ليل
ولا نهار وان توسع ابوابنا للمارح وابن السبيل وان نزل من مدينتنا من المسلمين ثلاث ليل
نظعمهم ولا نواوي في منازلنا ولا كنايسنا جاسوسنا ولا نكتم عنث المسلمين ولا نعلم اولادنا
القران ولا نظهر شركة ولا نعو اليه احدا ولا نمنع احدا من دينهم ولا نبتنا الذول في الاسلام ان انا
وان نوفر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذ ارادوا الجلوس ولا ننتسبهم في شيء من لباسهم في
قلنسوة ولا عمامة ولا نعبلين ولا فرق شعر ولا نقتلهم بالامم ولا نتكلم بكناهم ولا نركب السروج
ولا نتقدد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نخله معناه ولا نقتل حواقنا بالعربية ولا
نتبيع الخور وان نجزم مقام روستنا وان نلزم زينا حيثما كنا وان نشد زينا نيرنا على اوسنا
ولا نظهر الصليب على كنايسنا ولا نظهر صليبنا ولا كنايسنا في شرف طرق المسلمين ولا في اسواقهم
ولا نقرب نواقيسنا في كنايسنا الا جزيا خفيفا ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم
في شرف طرق المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم قال فلما ابنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه باكتنا
راد فينه واضرب احدا من المسلمين شرطنا لكم ذلك على انفسنا واهل مدننا وقبلنا عليه الهما وان
نخرض الفنا شيئا شرطنا على انفسنا فلا ذمة لنا وقرحلكم منا ما حل من اهل المعاهدة
والشفاق رواه البيهقي وغيره وكتب لعمر بن الخطاب كتابا بصورته ليشتم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اعطى عبدالله امير المؤمنين عمر اهل ايليا من الامان اعطاهم امانا لانفسهم
واموالهم وكنايسهم وصلبا لهم مقيما وبريها وسابو ملهنا الحيا لا تشكن كنايسهم ولا
نخدم ولا ينقض منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا شي من احوالهم ولا يكن هون على
دينهم ولا يضا احد منهم ولا يسكن بايليا احد من اليهود ولا على اهل ايليا ان
يعطوا الجزية كما يعطى اهل المداين وعليهم ان يخرجوا من الروم والاصوص
فخرج منهم فانه امن على نفسه وماله حتى يبلغوا ما منهم ومن اقام منهم فمؤ

صورة ما كتبه بطريقها
الى سعدنا عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

صورة كتابه عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه

صحة ما كتبه بطريقها
الى سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الكتاب

ومكاتبته فان خرج اليه بطريقها اي اميرها بما جاعته فصلحهم واشهدهم على ذلك محمد بن عبد
الرحمن بن عثم قال كتب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين صلح فصارى اهل ايليا بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله بن عمر بن الخطاب امير المؤمنين من نصارى مدينة كنا وكنزنا
انكم لما قدمتم علينا سالناكم الامان لانفسنا وذراريها واولادنا واهل مملكتنا وشرطنا لكم على
انفسنا ان لا تحدث في مدينتنا وافيما حولها دين ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة تذهب
ولا تحيي منها ما كان في خطط المسلمين ولا تمنع كنايسنا ان يتر لها احد من المسلمين في ليل
ولا نهار وان توسع ابوابنا للمار وابن السبيل وان نزل من مدينتنا من المسلمين ثلاث ليل
نظهم ولا نوافي في منازلنا ولا كنايسنا جاسوسا ولا نكتم عننا المسلمين ولا نعلم اولادنا
القران ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه احدا ولا نجمع احدا من ذريتنا الا في الاسلام ان اذناه
وان نوفر المسلمين ونقوم لهم من محاسنا اذا ارادوا الجلوس ولا ننتسب بهم في شيء من لباسهم في
قلنسوة ولا عمامة ولا تعلين ولا فرق شعر ولا نتكلم بالامم ولا نتكلم بكناهم ولا نترك السروج
ولا نتخذ السيوف ولا نتخذ شيا من السلاح ولا نحملة معنا ولا نتكلم حواصنا بالعربية ولا
نتبع الخوذة وان نجز مقامد روسنا وان نلزم زينا حيث ما كنا وان نشد زنا نيرنا على اوسنا
ولا نظهر الصليب على كنايسنا ولا نظهر صلبنا ولا نكتبنا في شيء من طرق المسلمين ولا في اسواقهم
ولا نضرب نواقيسنا في كنايسنا الا ضربا خفيفا ولا نرفع اصواتنا مع موقنا ولا نظهر النبي انهم
في شيء من طرق المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم قال فلما اثبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه باكتنا
راد فيه ولا نضرب احدا من المسلمين شرطناكم ذلك على انفسنا واهل مملكتنا وقبلنا عليه الهما وان
نخرج القنا شيئا مما شرطناه على انفسنا فلا ذمة لنا وقرح لكم منا ما حل من اهل المعاهدة
والشفاق رواه البيهقي وغيره وكتب لعمر بن الخطاب كتابا صورته بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اعطى عبد الله امير المؤمنين عمر اهل ايليا من الامان اعطاهم امانا لانفسهم
واموالهم وكنايسهم وصلبانهم ومقيمها وبنها وسائر مملكتها الا تشكن كنايسهم ولا
تخدم ولا ينقض منها ولا يخرجها ولا من صلبهم ولا مني من اموالهم ولا يكن هون عالي
ديتهم ولا يضا احد منهم ولا يسكن بايليا احد من اليهود ولا علي اهل ايليا ان
يعطوا الجزية كما يعطى اهل المداين وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص
فخرج منهم فانه امن على نفسه وماله حتى يبلغوا ما منهم ومن اقام منهم فهو

صحة كتابه عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه

وكم من دما قد ايجت ومن دمي ••• تواري حيا حسنها بالمعاصم •••
وبن اختلاس الرضا والطعن وقفة ••• يظلمها الولدان شيب القوادم •••
ونلكم وب من يعبر عن غمارها ••• ليسيا بقرع بعد هاسن نادم •••
سلطن بايدي المشركين قواصبا ••• ستمل منهم في الطلا والمجاحم •••
يكاد لها المستجن بطيبة ••• ينادي باعلاء الصوت يا الهاسم •••
اربي افة لا يشرعون الي العدا ••• رماحهم والدين واهي الدعايم •••
ومجتنون النار حوقا من الاذا ••• ولا يحسبون العار ضربة لارم •••
التر في صناديد الاعارب بالادا ••• وتقضي على كل حماة الاعاجم •••
فليتهم ان لم يدودوا حمية ••• علي الدين ضنوا عير للمخارم •••
فان زهدا والملاجر اوزهدوا العا ••• ففلاة اوق رغبة في المعانم •••
ولم يرزل بيت المقدس وما والاها من بلاد السواحل وغيرها في ايدي المارقم
المخذولين نيفا وتسعين من السنين ••• ابي ان جات الساعة التي طلها الله
لوقتنا ••• واظهر الاية التي لا اخت لها ••• فنقول هي اكبر من اختنا ••• وافضت
الليلة الظلمة المعتمة الي فجرها ••• ووصلت الدنيا الحامل محبين الخبايا الي
تمام شهرها ••• وجاءت بواحدتها التي تصاف اليه الاعداد ••• وما لكما الذي له السما
خيمة والحبك اطاب والارض بساط والجبال اوتاد ••• والشمس دينار والقمر
درهم والافلاك خدم والنجوم اولاد ••• وهو السلطان الملك المقطر الكد مام
الفصل المعتم بالراي الرشيد ••• المنوكل على الله فيما بيدي ويعبد ••• السلطان
الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب سقى الله عمده
بالرحمة والرضوان ••• واسكنه فسيح الجنان ••• وقد يسر الله علي يديه ما ليس
من الفئوح وانزل به الملائكة والروح ••• في ايام مولانا الامام الناصر لدين الله
امير المؤمنين ابي العباس احمد العباسي ببغداد وكان السلطان الملك الناصر
صلاح الدين نام دعونه وداعي نفرته ••• فذبه لهذا الفوق للبيبي ••• وكان
هجم للاسلام ثابتة ••• وبيعة رموان لا يدي اهل التثليث ثابته ••• فجمع العود
ورق العود ••• ووهب الجباد واجاد المواهب ••• ورغب في العطايا واعطى الرعايب

بالقوة

وخرج في مستهل محرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وقد ايقن بالظفر بما دار
وبابح الله ورسوله على نصر الاسلام وكتب الى الاقطار والبلاد يستدعي جموع
الجهاد وسار والفرام يستنهضه والمرحضة وقدم بحافله الحافل
وجيوشه الصابله وفضد بيت المقدس بعد ان استولى على جميع ما كان في
ايدي الكفار من الحصون والقلاع والضباع بتلك الاقطار ونجى منها بالسعود ربيع
النجوس واقام جاه الاذان والله عز وجل ناصر حتى انتهى به الفتح الى عسقلان
فدخل السلطان من عسقلان للقدس الشريف طالبا وللنصر العزيم حصا
يخطب من القدس عمر وساب ويبدل لها من المهر نفوسا وجاء الخبر الى القدس الشريف
بوصول السلطان ذي القدر المبين فطارتا قلوب من به وطاشت وتمت
الافرجع لما شاعت الاخبار انهما ما عاشت واييس الافرجع من الفرج واجفوا
على يدك المبحج وقالوا هذه قمامتنا ومنها تقوم قيامتنا وبها صلب المسيح
وقرب الذبيح وبها تزل النور وزال الديجور واصافوا الى متعبدهم من هذه
الضلالات ما ضلوا به عن فوج الدلالات وحصنهم فتوسمهم وحررتهم ووسمهم
فما شعروا الا وقد اقبلت للعساكر الناصرية متصوفة البنود مشهورة القواضيب
مشهورة البنود فتسالت الوهاد باكامها وجالت الاعلام في اعلامها وقيل
السلطان باقيا سلطانه وايضا لشجانه واينال اولاده واخوانه
واشبال صانكده وعلمانه وامبع يسال عن الاقضي وطريقه الادي ورفيقه
الاستيني وقال ان اسعدنا الله بفتحنا فاسعدنا وايه يده عندنا
اذ ايدنا ووصفنا السلطان من خصايص بيت المقدس والاقضي من اياها التقدر
والعظم تستقضي واقسم لا يبرح عند حتى يحطوا الى رياره موضع القدم
النبوي بقدمه وميم على ذلك رجاء من الله ابرار فتمه وترل عزيم القدس
يوم الاحد خامس عشر رجب وقلبا لكفر قد وجب وكان بالقدس ح ما بين
رايح ونابل من جموع الافرجع ملو بريد على سبيل الفمقاتل فوق قواد ون البلد
سارزون ويعتخون المنايا وحاجرون وقاتلوا اشدا القتال ونازلوا
اشدا النزال وما عوا بعضا من الصفاح لاروا الظبا الظاهر من ما الازولح

ودامت الحرب واستمر الطفر والفرب وانتقل السلطان يوم العشرين من رجب
الى الشفالي وخيم هناك وصيق على الافرجع المسالك ونصب المناجيق وفوق من
اقاننا المفاويق حتى تركت الصور سورا وجعلت الثابت عنه محشورا وعاد
عقد العدا بعد النظر منثورا وظهر من افق الفتح نورا وقسم البلد بالامان يوم
الجمعة السابع والعشرين من رجب على شرط شرطوها واموال الترموها فادوا
ذلك للسلطان على ما اختار وقد حصل لبيت المال ما يقارب مائة الف دينار
وكسبت من البشائر بهذا الفتح ما يفوح ارج نشع ويحيي بحياة هذا السلطان
النازح وبشرت المسجد الحرام بخلاص المسجد الاقصي وتلت على المللة
المحمدية شرع لكم من الدين ما وصي وهي لحر الاسود بالصفحة البيضاء ومنزل
الوحي بحمل الاسماء ومقر سيد المرسلين وحظنم النبیین بمقر الرسل والانبيا
المقربين ومقام ابراهيم الذي وبي بموضع قدم محمد المصطفى ونساع الناس
بهذا النصل الكريم والفتح العظيم فوفدوا للزيار من كل فج عميق وسلكوا اليه
من كل طريق واحرموا من البيت المقدس الى البيت العتيق وتزهر امرها
كروامته في الروض الابيق ولما استلبه السلطان امر بكشف النقاب عن عرك
المحراب وهدم ما كان امامه من الابنية وامر بتنظيف ما حوله من الاقبية
ويسطوا تلك البسيطة بالبسط الرفيعة وعلقت الفتاديل وتليت
ايات الترتيل وصفت السجادات وصفت العبادات واقامت الصلوات
واديمت الدعوات وتجلت البركات واخذت الكريات ونصب المنبر
وتجلى المحراب المطهر فلما دخل يوم الجمعة رابع شعبان اصبح الناس يسالون
في تقيي السلطان وامنلا الحجام واختلفت الحجام ونوخشت الابصار
والمسامع وفاضت لركة القلوب المدامع وتوسمت العيون وتقسيت الطوق
وتكلموا فيمن خطب ولمن يكون المنصب وتفاوضوا في ذلك واطالوا التفتيح
وتحدثوا بالفرح والتبريض واعلام تعلي والمنبر يكسي ويجلي والاصوات
ترتفع والحجاعات تجتمع والانواع تزدهم والامواج تلتطم وللعارفين
من الصبح ما في عرفات المبحج حتى حان الزوال وزال الاعتدال وجعل

وامور

ر

ن

الدايمي . واجعل الساعي . نضب السلطان الخطيب بنصه . وابان عن اختياره
بعد فحسه . واستار الي القاضي محيي الدين ابى المعالي محمد بن ابى الحسن علي بن محمد
ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الوليد بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ويعرف يا بن الرزي العثماني
القرشي ورسم له السلطان ان يرفي ذلك المرفي . يتقدمه عرفي . فرقاد ذلك العود
ولقي السعود . واحترت اعطاف المنين . واعترت اطراف المعسود . فخطب
وانصتوا . ونطق وسكنوا . وافصح واعرب . وايوع واغرب . وابدع فضل بيت
المقدس وتقدسه . وتظهير بعد تجسسه . واخراس ناقوسه . واخرج قسيسه
وكان اول ما بدا به في خطبته . بعد ان استوي قائما من جلسته . ان افتتح بقرأة
سورة الفاتحة الي اخرها ثم قال فقطع حابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين ثم قرأ اول سورة الانعام التي قوله ثم الذر كثر وايربم بعد لوز ثم قرأ من
سورة سبحان وقد الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له الي قوله وكبر تكبيرات ثم قرأ اول
سورة الكهف الحمد لله الذي انزل علي عبد الكتاب الايات الثلاث ثم قرأ من النمل
قل الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض الا وكان يقصد ان يذكر جميع تحميد القرآن
فحشي من الاطالة وقال الحمد لله معز الاسلام بنصه . ومذل الشرك بينهم . ومصرف
الهمود بامرهم . ومديم النعم لشركهم . ومستدج الكفار بمكرهم . الذي قدر الايام دولا
بعده . وجعل العاقبة للمتقين بفضله . واقا علي عباده من فضله . واظهر
دينه علي الذين كلفه . القاهر فوق عباده فلا يمانع . والظاهر علي خلقه فلا يمانع
والامر بما شافلا يراجع . والحاكم بما يريد فلا يمانع . احمد علي اظفار واظهار
واغزان لا وليا يه ونصر لا نصار . وتظهير بيته المقدس من اقامت الشرك
واقافته . حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر اظهاره . واستمدان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الحمد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة من
ظهر بالتوحيد قلبه . وارضى به ربه . واستمدان محمد عبده ورسوله رافع الشك
وداحض الشرك . وقامع الكفر . الذي اسرى به ليل من المسجد الحرام الي هذا المسجد
الحقيقي . وعرج به منه الي السموات العلي الي سدرة المنتهي عندها جنة الماوي

ما ذاع

ما ذاع البصر وما طغى . منى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الي
الهيان . وعلي امير المؤمنين عمر الخطاب اول من رفع عن هذا البيت المقدس شعاع
الصليبان . وعلي امير المؤمنين عثمان بن عفان . ذي النورين جامع القرآن . وعلي
امير المؤمنين علي بن ابى طالب مبيد الكفر ومزلزل الشرك ومكسر الاوثان . وعلي اله
واصحابه والتابعين لهم باحسان . يا لها الناس ابشروا برضوان الله الذي هو
الغاية القصوي . والدرجة العليا . واشكروا علي ما يسر علي يديكم من استوداع
هذه الصلابة ووردها الي مقرها من الاسلام . بعد ان تقامها في ايدي المشركين
قربا من مائة عام . وتظهير هذا البيت الذي اذى الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه
واماطة الشرك عن طريقه . بعد ان امتد عليها رواقه . واستمد فيها رسمه ووقع قواعده
بالتمجيد فانه بي عليه . وشيد بنيانه بالتمجيد فانه اسر علي التقوي من
خلقه ومن بين يديه . فهو موطن بيبكم ابراهيم . ومعدن بيبكم محمد صلي الله عليه
وسلم افضل الصلاة والتسليم . وقيلتكم التي كنتم اليها في ابتدا الاسلام وهو عمر
الانبياء . ومقصد الموليا . ومدفن الرسل ومبسط الوحي . ومترابيه الامم والهي وهو
في ارض المحشر . ومعيدا لمنشر . وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله تعالى
في كتابه المبين . وهو المسجد الذي صلى فيه رسول رب العالمين . بالنبيين
والرسلين . والملايكة . والمقربين . وهو البلد الذي بعث الله اليه عبده ورسوله
وكلنته النبي القاها الي مريم وروحه عيسى الذي كرم الله برسالته . وشرفه
ببنوته . ولم يرحجه عن رتبة عمو دينه . فقال لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملايكة المقربون . كذب العادلون بالله وضلوا صلا لا بعيدا . ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله اذ الذهب كل الهه بما خلق ولعل بعضهم علي بعض سبحان
الله عما يصفون . عالم الغيب والشهادة فتعالي عما يشركون . لقد كفر الذين قالوا
انا الله هو المسيح بن مريم الي اخر الايات من المايد . وهو اول القبلتين . وثاني
المسجدين . وثالث الحرمين . لا تشد الرجال بعد المسجدين الا اليه . ولا تقود الخنازير
بعد الموطئين الا اليه . فلو انكم ممن احب الله من عباده . واصطفاه من سكان بلاده
لما خصتكم بهذا الفضيله الذي لا يحاربكم فيها مجار . ولا يباريكم فيها متبار . وطوبى لكم

من جبري ظهرت على يديكم المعجزات النبوية . والوقعات الهدية . والعرا الضمنية
والفتوحات العربية . والجيش العثماني . والفتكات العلوية . جددتم الاسلام
ايام القادسية . والملاح البرمكية . والمنازلات الخيرية . والحملات الخالدية .
فجزاكم الله عن نبيكم محمد افضل الجن . وشكركم ما بدأتموه من محبتكم في مقارعة العدا
وتقبل منكم ما تقربتم به اليه من اوراق الدماء . واثابكم الجنة في دار السعداء .
فاقدروا رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها . وقوهوا الله بواجب شكرها . فله تعالى
المنة عليكم بتخصيصكم هذه النعمة . وترشحكم لعن الخدمه . فهذا هو الفتح الذي
فتحت له ابواب السماء . وتبليت بانوار وجوه الظلماء . وابتهج الملايكة المقربون
وقربه اعين الانبياء والمرسلين . فاذا اعليكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذي تقوم
بسيوفهم بعد فتر من النبوة اعلام الايمان فيوشك ان يفتح الله على يديكم امثاله . وانا
يكون التبايني لاهل الخفراء . اكثر من التبايني لاهل العبرا . فهو البيت الذي ذكر اسم
تعالى في كتابه . ونصر عليه في معظم خطابه . ومختم به منته وطوله . فقال تعالى
الذي اشري بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله . وهو
البيت الذي عظمت الملل واثنت عليه الرسل وتليت فيه الكتب الاربعة
المترلة من الله عز وجل . ولا جله الشمس على يوشع بن نون بن يعرب . باعدين جوانبها
لينتسرفخه ويقرب . اليس هو البيت الذي امر الله عز وجل موسى ان يارقومه
يا سنيطانه فلم يجبه الا رجلا . وعصب عليهم لاجله فالقام في النبيه عقوقه
للعصيان . فاحمدوا الله الذي اصطفى عزائمكم لما تكلمت عنه بنو اسرائيل وقد فصلت
على العالمين . ووقتم لما حذل عليه اتماما من قبلكم من الامم الماضية . وجمع لاجلكم
كلتمكم وكانت شتي . واعلمكم بما المصنث كانا وعن وسوف وجتي . ولهم ان الله قد
ذكركم به فيمن عنده . وجعلكم بعد ان كنتم جنود الاهوية جنده . وشركم الملايكة المنزلة
على ما اهتمتكم لهذا البيت من طيب التوحيد . ونشر التقديس والتحميد . وما
امطم عن طريقه من اذي الشرك والتثليث . والاعتقاد الفاجر الخبيث . والاراستتقر
لكم املاك السموات . ونصلي عليكم الصلوات المباركات . فاحفظوا رحمكم الله هذه
الموهبة فيكم . واحرسوا هذه النعمة عنكم . بتقوي الله الذي من شكريه سلم . ومن اعظم

بعودنا

بعودنا واعظم . واحذروا من اتباع الهوا . ومواقعة الردا . ورجوع الفترية . والتولي
عن العدا . وجدوا في انتهاز الفرصة . وازالة ما بقي من العصة . وجاهدوا في الله حتى جاهدوا
وبيعوا رحمكم الله انفسكم في رضاه اذ جعلتم من خير عبادته . واثابكم ان تيسر لكم الشيطان
وان يداخلكم الطفبان . فيجبل لكم ان هذا النصر يسير فيكم الحداد . وضولكم الجهاد . ويجلا
في موطن الجهاد . لا والله العظيم . وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم . واحذروا
عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل . والمخ الجليل . وحضكم بنصره المير
ان تقترقوا كثيرا من نواهيته . وان تاتوا عظيما من معاصيه . فتكونوا كالتي تقضت
غزها من بعد فخر انكاثا وكلاذي تبتناه اياتنا فاسلخ منها فانبوه الشيطان .
وكان من الفاوين . والجهاد الجهاد فهو افضل عباداتكم . واشرف عباداتكم . انصرفوا
الله ينفرم اذكروا الله يذكركم . اشكروا الله يزدكم ويثركم . جددوا في جسم الداء .
وقلغ شافية الاعداء وطهروا بقية الارض من هذه الخناس التي اغضبت الله وروله
واقطعوا فروع الكفر واجتنبوا اصوله . فقد نادت الايام بالثارات الاسلاميه .
والملة المحمدية . الله اكبر . فتح الله ونصر . غلب الله وقره . واخذل من كفر .
واعلموا رحمكم الله ان هذه فرصة فانتهروها . وفرصة فاجروها . وعزيمة
تخوذوها . ومهمة فاحرجوا لها همكم وابرزوها . وسيروا اليها سرايا عزما تكم
وجبروها . والسعادة يا ما يرها . والمكاسب بدجا لها . وقد ظمكم الله ليهولاء
الاعداء المخذولين . وهم مثلكم ويريدون . فكيف وقد اخرجي قبالة الواحد منكم
عشرون . وقد قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يعقبوا ما بينين .
وان منكم القد يعقبوا الفين . ياذن الله والله مع الصابرين . اعاننا الله واياكم
على اتباع اوامره . والارزاجار بزواجره . وايدنا معاشر المسلمين بنصر من عنده . ان ينصر
الله ولا عالب لكم وان يخذلكم فرغ الذي ينصركم من بعد . ان اشرف مقال يقامر
في مقام . وانقد سهام قهرو عن فتحي الكلام . واصفي قول تحلي به الاوامر . كلام
الواحد الفرد العزيز العالم . استعاذ وبسمل وقرا اول سورة الحشر ثم دعا
للخليفة امير المؤمنين الناصر لدين الله والسلطان فقال اللهم وادم سلطا عبدك
الخاضع لهيبنتك . الشاكر لنعمتك . المعترف بوجهنتك . سيفك القاطع . وشهابك

دكم

اللامع • والمحامي عن دينك وأمدافع • الذاب عن حرمك الممانع • السيد الملك الاجل
 الناصر • جامع كلمة الايمان • وقام عبدة الصلوات • صلاح اندينا والدين سلطان
 الاسلام والمسلمين • مطهر بيت المقدس من ايدي المشركين • ابي المظفر يوسف بن ايوب
 يحيى دوله امير المؤمنين • النهر عم بدولة البسيطة • واجعل ملايكتك براياته
 محيطه • واحسن عمر الدين الحقيقي جزاه • واشكر عن الملة المحمدية عمره ومضاه
 اللهم ابق للاسلام مجته • ووف للامام حورته • وانشر في المشارق والمغرب
 دعوته • اللهم كما فتحت علي يدك بيت المقدس بعد ان طنت الظنون فافتح
 علي يديه داني الارض وقاصيها • ومملكة صياحي الارض ونواصيها • ولا يلقى منهم كشيبة
 الامر قنا • واجاعة الفرقنا • ولا طائفة بعد طائفة الا الحقها بمن سبغنا • اللهم اشكر
 عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سعيه • وانقذ في المشارق والمغرب اخره ونبيه
 اللهم واصبر به اوساط البلاد واظرافها • وارجا الملك واكافها • اللهم زلله معاطس
 الكفار وارغم به انوف النجار • وانشر واور ملكه علي الامصار • اللهم ثبت فيه وفي
 عقته • واحفظه في بنيه الغرالميامين • وسد عنه ببقاياهم امين • وختم بقوله تعالى
 ان الله يامر بالعدل والاحسان وترى وصلي في المحراب • وافتح بيسم الله وقرآه امر
 الكتاب • وامر بتلك الامه • ونم نزول الرحمه • ولما قضيت الصلاة انتشر الناس
 واشتهر الايمان • وانقذ الاجماع واظرد القياس • وجزت حالات • وتوات مسرات
 وصلي السلطان في قمة الصخر • والصقوف بها علي سعة الصخر متصله • والامه
 ابي الله تعالى يدوام نظر السلطان الناصر مبنية • والايدي اليه مرفوعه •
 والدعوات لديه مسموعه • **ومن الاتفاقات العجيبة** ان الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف لما فتح حلب في صفر مدحه يحيى الدين بن الزكي قاضي دمشق بقصيده
 وفتح حلبا با سيف في صفر • **ميشرا بفتح القدس** في رجب
 فكان الامر في ذلك العام كما يشربه **ويحكى** ان السلطان لما اثرت فتوحاته في السواحل
 كان لا يتجاسر علي فتح بيت المقدس لكثرة ما فيه من العدد والابطال لكونه كرسى دين
 النصرانية وكان فيه ماسورا رجل من اهل دمشق فادسل الي السلطان ابيات علي
 لسان البيت المقدس • يا ايها الملك الذي • تعالم الصليان نكس

الملك

جاءت

جاءت اليك بطاقتة • تشي من البيت المقدس • كل المساجد ظهرت • وانا
 علي شرفي متجسس • وكانت في الداعية الي الفتح ويقال ان السلطان وجدني
 ذلك الشاب اهلية فوله خطابة المسجد الاقصى **ب** **ح** ان السلطان رتب ارباب
 الخدم والوظائف • وعمل الي المسجد الربعات والمصاحف • وامر بالهارة ونزخيم
 محراب الاقصى • وان يبالغ في ذلك وليستغفي • واقام السلطان بالقدس مدة
 ورجل عنه يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان ٨٤٤ هـ واخذ يفتح ما بقي من
 البلاد بارض الشام ويقا تل الافرح الكفرة الليام • ووقع بينه وبينهم فتقات شهور
 باصلي هذه الكتاب مسرورة ومسطورة • الي ان دعاه داعي الحمام فلي • للسابع والعشرين
 من صفر ٨٤٩ هـ ومات ابي • وكثر عليه الاسف • وما وجد له بدل ولا خلف • وبكاه
 الامراء • ورثاه الشعراء • فمن حسن المرابي مرثية العواد الكاتب رثاه بقصيدة
 وهي مائتان واثنان وثلاثون بيتا فمنها
 • شمل اهدي والملك عمر سنانه • والدهر ساء واقلوت حسناته
 • يا اهل ابن الناصر الملك الذي • لله خالصة صفت بياضه
 • اغلال اعناق العدا استاونه • اطواق اجساد الوري مناته
 • بكت للصوارم والصواهل اذ خلت • من سلها وركوبها عثر واثه
 • دفن السماح فليس ينشر بعد ما • اوري ابي يوم النشور وفاته
 • وتنافس ملوك بني ايوب فيما جمع لهم ود الثلوب • في ابد الازار بالبيت المقدس
 من كل حسن ونفيس وانفس • ثم لما افضى الملك للملك المعظم عيسى بن الملك العادل
 ابي بكر بن ايوب وتمكن الافرح من البلاد وضعفت قوة المسلمين امر بخرب صور بيت
 المقدس في سلكه خشية ان يقصد بيت المقدس فلا يقدروا علي منع العدا • فانتقل
 منه خلق كثير وفرقوا ابيدي سبوا وفي سلكه اختلفت ملوك بني ايوب وضعفوا
 وقويت الافرح وايتلفوا • فلم يجد السلطان الكامل بدا من المهانة وسلم القدس
 الي الافرح علي بقا المسلمين فيدوان يقيم كل منها شعرا • به الذي يرتضيه بشرط
 ان لا يعر الافرح الصور وان لا يتعرضوا للصخرة والمسجد الاقصى ويكون الرجوع في
 الرستاق ابي والي المسلمين • وعظم ذلك علي المؤمنين • وحمد به وهن شديد في الدين

وقد عقد سبط بن كوزي مجلس وعظ بمشقة وذكر فيه فضل القدس الشريف وما حل
 بالمسلمين من هذه الهول الخفيف . واستند فضدة تايبة ضمنها بيننا
 مدارس ايات خلت من تلاوة . ومنزل وحى مقفرا العرصات
 فابكى القلوب والعيون . وتمت الناس المنون . بسبب هذا الخطب الجسيم . فلا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ثم مات الملك الكامل وتولي بعده الملك الناصر داود
 ابن الملك العادل وفي سنة ١٢١٤م اقتضى رايه السعيد . وعزمه الشديد . استنقاذ
 بيت المقدس من الطابفة الفاجرة . وتطهير من اجاسهم رجائواب الاخر . فجمع
 الابطال جمع كثر لا قلة . وهم على الافرج على حين غفلة . في يوم عيدهم الاكبر يوم
 رفع الصليب وشرب المنكر . فوافقهم فبئيل الصباح . واعمل فيهم السيوف والرمح .
 وصار المسلمون بالتكبير يجررون ويقتلون . ويأسرون ويمذبون . فما ارتفع النهار
 وظهرت الشمس . الا واثارا الكفر كان لم تغن الا مش . وقويت شوكة المسلمين .
 وانتم الله نعمت على المؤمنين . وكنيت بذلك الى الافطار البشائر . واعنتي
 باقامة ما كان رتبة عمه صلاح الدين يوسف من الشقاير . وقد كان هذا
 الفتح سطر للملك الناصر داود في صحايف الحسنات . وتواردت الالسن
 بالادعية الصالحة في سائر الاوقات . الى ان دخلت سنة ١٢١٥م بيد الملك الناصر
 داود حسنته بالسيئات . وسلم القدس للافرنج بما فيه من المرات . فاستقم
 الله منه وسلبه ملكه والاموال والقصور . وابنتي محن يضيق عنها هذا المشهور
 ثم لما تولى الملك الصالح الناصر نجم الدين بن الملك الكامل . استولى على عمرة وملك
 السواحل . وقبض القدس الشريف . وحصل له به غاية الشرف . وهو اخر
 فتوحاته فانه مستمد بايدي المسلمين التي عمرها هذا المرجون كرم الله الخيرات
 كذلك الي يوم القيمة يجاه صفينه محمد وجميع الانبياء والمرسلين . انه يجيب دعوى
 المضطرين . **الباب الثالث في رتبة المسجد الاقصى وما به**
 من الصخرة والمآثر التي لا تستقصى . اعلم اولا ان المتعارف ان عند الناس
 ان المسجد الاقصى هو الجامع المبني في صدر المسجد وحقبة الحال ان المسجد الاقصى
 اسم لجميع ما ارع عليه السور فان البناء الذي في صدر المسجد وفيه الصخرة والاروقة

المسجد الاقصى اسم لجميع ما ارع عليه السور

محادثة

في المسجد الاقصى وما به

محادثة واعلم انه ليس له نظير تحت اديم السماء والا يني في المساجد سفته ولا صفته
 كاذب في الزمان الا على الصفات البهيبة . والسمات الغريبة **واما** صفته
 في عصرنا وهو عظمة الله والجامع الذي هو في صدره عند القبلة التي تقام فيها الجمعة
 فهو المعروف الان بالمسجد الاقصى ويشتمل على بنا عظيم به قبة مرتفعة على الهمد
 الرخام والسواري فعمدة خمسة واربعون منها ثلاثة وثلاثون رخامًا واثنى عشر
 مني بلخاخ وسواريه اربعون ساريه والحراب الكبير الذي في صدره بجانب المنبر
 من الشرق يقال انه محراب داود وعليه السلام وذرع هذا المسجد في الطول
 قبلة بنسب مائة ذراع محراب وعرضه من الياق الشريفي الى الياق الغربي سبعون
 ذراعًا وبداخله جامع عروب محرابه والاكثر ان محراب عمر وهو محراب داود لصلاته
 فيه يوم الفتح وبجانب جامع عمر من جهة الشمال ايوان معقود يسمى مقام عزير
 ويجوار هذا الايوان من جهة الشمال ايوان لطيف به محراب ذكر يا عليه السلام
 بجوار الباب الشرقي وبجانب المنبر الشريف محراب لطيف يقال انه محراب معاوية
 رضي الله عنه وبداخل المسجد من جهة الغرب مجمع كبير معقود بالاجار الكبار وهو
 كوران عيمان شرقا وغربا وهو عشرين قنطرة على تسع سواري يسمى جامع النساء
 وبصدر المسجد من وراء القبلة الزاوية الخشبية بداخل المقصورة الحديد الملا
 المنبر ويجوار الزاوية الخشبية دار الخطابة والمنبر في صدره مقابله ذلك للودين
 على عمد الرخام في غاية الحسن ولهذا المسجد عشرة ابواب يدخل منها من ههنا
 المسجد ابنة تسعة ابواب منها في جهة الشمال بظاهرها رواق على سبعة قناطر
 قبالة كل باب قنطرة بها اربعة عشر عمودا من الرخام وباب من جهة الشرق جهة محمد
 عيسى وباب من جهة الغرب والعاشر يدخل منه الى جامع النساء وبداخل هذا
 المسجد بئر الورقة على يسار الدار وحده كاري عن عطية بن قيس ان رسول
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يدخل الجنة رجل من امتي يمشي على رجليه
 وهو حي فقد ميت رقة بيت المقدس يصلون فيه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه فانطلق رجل من بني تميم يقال له شريك بن جباثة يستسقي لاجابه فوقع دلو
 في الجيب بنقع الى جنان فدخل من الباب الى الجنان فمش فيها واخذ ورقة من تحتها فجعلها

حدثت بئر الورقة

حدثت بئر الورقة

خلق اذنه ثم خرج من الحيب فاتي صاحب بيت المقدس واخبر بما راى من الجنان
ودخوله فيها فارسل معه الى الحيب قنزل ومعه اناس فلم يجدوا بابا ولم يصلوا الى الجنان
فكتب بذلك الي عمر فكتب عمر يصدق حديثه في دخول رجل زهد الامه الخيرة يمشي على
قدميه وهو حي وكتب عمر ان الظن والورقة فان يبست وتغيرت فليس هي من الجنة فان
الجنة لا يتغير فيها شي وذكروا في حديثه ان الورقة لم تتغير وفي رواية انما كانت بشبهة
بورق الدراقين بمنزلة الكف محمدة الرأس والنفا وصفت بين كفته وصدره وكان اخر
العهد بها وبجوار هذا المسجد من جهة الشرق قبو كبير مفقود بلحجارة يسمي الجمار يوضع فيه
الآلة المسجد وفيه في ثاني لبيير الورقة وبظاهر المسجد في صخر الحرم من جهة الشرق في الصخر
القبلي القرب من ممد عيسى محراب كبير يسمي محراب داود عليه السلام والدعا عنده
مستجاب وقد جرب ذلك وفي اخر المسجد من جهة الشرق بمابلي محراب داود وحكا مفقود
به محراب يسمي بسوق المعرفة يقال انه كان به باب التوبة لبني اسرائيل لانه كان
اذا ذنب احد من ذنبا امع مكتوبا على باب داره في هذا المكان وينتصره وينق
ولا يبرح حتى تظلم له امارات الغفران نحو الكتابة عن باب داره وكان هذا المكان
قديما مصليا للجنابلة افرده لم الملك المعظم عيسى صاحب دمشق وبسفل سوق
المعرفة ممد عيسى عليه السلام به محراب مريم عليها السلام وهو موضع مصنفها
وهو موضع ما نوس الدعافيه مستجاب فينبغي لمن يصلي فيها ان يقرأ سورة مريم ويسجد
كافضل عمر بن الخطاب في صلاته في محراب داود فانه صلى وقراص ويدعو في المهد
بدعا عيسى حين رفعه الله من طور زينب وهو اللهم انت القريب في علوك المتعالي في
دونك الرفيع على كل شي من خلقك انت الذي تغد بصر في ظفرك وحسرت الابصار
دون النظر اليك وعشيت دونك وسبح لك الغلوك في النور انت الذي جليت الظلم
بنورك فتباركت اللهم انت خالق الخلق بقدرتك مقدر الامور بحكمتك مبدع
الخلق بعظمتك القافي في كل شي بعلمك الذي خلقت سباعي الهوي بعلمك في
محتويات الطبقات مدعجات لطاعتك سما من العلو بسلطتك فاجب وهو ردا
من خوفك فاتي طابعين لامرك فمن الملايكة يسبحونك ويقدمونك وجعلت من
نورا يحيي الظلام وصيا استوا من الشمس وجعلت من صبايح جهنم في ظلمات

نحو

الدعا عند محراب
داود مستجاب

الدعا مستجاب محراب
مريم عليه السلام

البر

البر والبحر وجونا للشياطين فتباركت اللهم في مفطور سمواتك وفيما رحوت
من الارض ودعوتها على الما فادلت لها الماء الظاهر فدل لطاعتك واذا امر لامرك
وحضعت لفقولك مواج البحار ففجرت فيها بعد البحار الامان وبعد الامان والعيون
القرار والينابيع ثم اخرجت منها الاشجار والاشجار ثم جعلت على ظهرها الجبال
او قنادا فلطاعتك طوادها فتباركت اللهم صفاتك ومن يبلغ صفة قدرتك
ومن يفت نفثك تنزل العيث وتنشئ السحاب الثقال وتقل الرقاب وتقص
الحق وانت خير الفاصلين لا اله الا انت انما يحشاك من عبادك العلماء وشهد انك
لست بالاله استخذناك ولا رب لنا سواك تذكره وكان لك شركا يقضون معك
فدعوهم وتدعوك ولا اعانك احد على خلقك فنشهد فيه اسهد انك احد صمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا اجعل لي من امري
فرجا وفرجا وبظاهر المسجد في صخر الحرم من جهة الغرب مكان مفقود يعرف
جامع المغاربة وهو مكان ما نوس ميبب وفيه صلاة المالكية واما الصخر
الشرقية في وسط المسجد على الصخر الكبير المرتفع في ارض المسجد وعليها قبعة في
غاية الحسن والاتقان مرتفعة علوها من فوق الصخر احد وخمسون ذراعا وعلو
الصخر من جهة القبلة سبعة اذرع وارتفاع القبعة من صخر المسجد ثمانية
وخمسون ذراعا وارتفاعها على اثنى عشر عمودا من الرخام واربعة سوارى في
غاية الاحكام والصخر الشرقية تحت هذه القبعة يحيطها درابزين من خشب
ويحيط بالعمود السوارى الحاملين للقبعة درابزين من حديد وخارج القبعة سقف
مستدير من الخشب المدهون المذهب على ستة عشر عمودا من الرخام وثمانية
سوارى وارض القبعة وحيثما مبني بالرخام باطنا وظاهرا ومن بنية
بالقصص الملونة والبنا الذي حول القبعة على التتمين وذرع دايرها من
داخل ما ينادى راع واربعة وعشرون ذراعا **والله** الشريف في حجر مسفل
عن الصخرة محاذي لها من جهة الغرب من جهة القبلة على عمد من رخام وتحت الصخر
متعارف من جهة القبلة يتوصل اليها بسلم حجر وعند وسط السلم صفة مشطبة
متصلة به من جهة الشرق يقف عليها الرايزر لزيارة لسان الصخر وهناك

في الصورة الشريف

ومن الخارج ما ينادى راع
واربعون ذراعا

يسمى لسان الصخر

عمود من رخام ملغى طرفه الاستغفار على طرف الصفة من جهة القبلة مشندا الي
جدار المقام القبلي وطرفه الاعلى مشندا الي طرف الصخرة كانه مانع لها من الليل
الي جهة القبلة ووضوح الاماكن المانوسة وعليه الهيبة والوقار والصخرة من
عجايب الله في الارض فانما صخرة في وسط المسجد وقد انقطعت من كل جهة له
لا يمسه الا الذي يمسه السما ان تقع على الارض الا باذنه وهي كاييلة من جهة
الجنوب وفي الجهة الثانية اثنا عشر اصابع الملائكة التي امسكتها حين ماتت حين
ركب النبي عليه الصلاة والسلام على البراق من عليهما **وقد ورد** في فضلها
احاديث منها عن علي بن ابي طالب مرفوعا سيد البقاع بيت المقدس وسيد
الصخرة صخرة بيت المقدس **وعن ابن عباس** مرفوعا صخرة بيت المقدس من صخرة
الجنة **وعن كعب بن الجراح** في السماء باذنه الصخرة لو وقع منها حجر لوقع على الصخرة عن
عبادة بن الصامت ورافع بن خديج قالت ان الله عز وجل لما استوي الي السما
قال لصخرة بيت المقدس هذا مقامي وموضع عرشى يوم القيمة ومحشر عبادي
وهذا موضع جنتي عن يمينها وموضع قاري عن يسارها وفيه انصب ميراني
امامها وانا الله ديان يوم الدين ثم استوي الي عليين **وعن الزهري** عن
وهب مرفوعا قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس فيك جنتي وقاري وفيك جزاي
وتغايي فطوي لمن زاك او قال طوي لمن زاك **وعن ابي هريرة** مرفوعا المياها العذبة
والرياح اللوايح من تحت صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على ظهر من انوار الجنة
وتحت النخلة اسيرة امرأة فرعون ومريم ابنت عمران بينتان سموط اهل الجنة الي
يوم القيمة **وعن ابن عباس** مرفوعا الالف اربعة سبحان وسبحان والقرأة والنيل
فاما سبحان فنهري بلخ واما سبحان فدجلة واما النيل فنيل مصر واما القرأة فقرة الكوفة
وكما يشرب ابن ادم من هذه الاربعة يخرج من تحت الصخرة وعن كعب انه قال ما من نقطة
من عيين عذبة الا او محرجها من تحت صخرة بيت المقدس وعن مكحول قال من اتى بيت المقدس
فضلي عن عيين الصخرة وعن شمالها ودعا عند موضع السلسلة وتصدق بما قل او كثر ايجبت
له دعاؤه وكشف الله عنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **واللقبة** الاربعة ابواب
من الجهات الاربع والباب القبلي موجه للجامع المتقدم المعروف بالمسجد الاقصى وعن

طولي لمن زاك
اوراك

الداخل

الداخل المحراب مقابله دكة الموزنين علي عمد من الرخام والباب الشرقي تجاه درج
البراق قبالة قبة السلسلة ويسمى باب اسرافيل والباب الشمالي المعروف بباب الجنة
عند البلاطة السود والباب الغربي قبالة باب القطاين وعليها هلال باب من الاربعة
عصا يد وعمود من رخام وسقف يعلوه فيستحب المراد الدخول الي الصخرة ان يبدا بالرجل
اليمن قائلا اللهم اغفر لي ذنوبي وافرح لي ابواب رحمتك فضلك **والا** خرج صلى علي
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافرح لي ابواب فضلك يحول
الصخرة عن يمينه ويعقد التوبة مع الاخلاص وليضع يده عليها ولا يقبلها ويكبر الصلاة
علي ظهرها واذا نزل تحتها فليكن يادب وخشوع ويصلي ما بدا له ويدعو بدعا
سلمان عليه السلام اللهم من اتاه من ذنبي فاعف ذنبه او ذنبي
فاكشفه اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغفرت وبك اصبحت
وامسيت ذنوبي بين يديك استغفرك واتوب اليك يا حسان يا منان
ويدعو بدعوات وردت في السنة الملهمة اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا
انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني اسالك بانك
انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم بملك
الغيب وبقدرك علي الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت
الوفاة خيرا لي واسألك حشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضخ
والعقب والفضيلة والفقر والغنا واسألك ان ينفذ وقرع عين لا تتقطع
وبرد العيش بعيد الموت واسألك ان ينظر الي وجهك الكريم والشوق الي لقاءك من غير
صراخ **وقد ورد** في السنة مضلة اللهم زينا برينة الايمان واجعلنا هداة متمنين
وينبغي ان ينزل تحت الصخرة يادب وخشوع عما قد التوبة وليصلي ما بدا له ويختمه
في الدعاء فانه موضع مقطوع بالاجابة فيه انشا الله تعالى والسلاطة السود
عند باب الجنة وهي خضرا واطلق عليها سود الان الا خضر يطير من بعيد اسود
فقد روي عن وهب انما علي باب من ابواب الجنة ويقال انما علي قبر سليمان وقد
روى الخضر وهو يصلي عليها فينبغي ان يصلي عليها ويدعو بما رواه الشن قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اصلي يا محاربة اقبل علي القوم فقال اللهم اني اعوذ بك

بكر الصلاة على ظهر

من عمل بخيرني اللهم اني اعوذ بك من غنا يطعيني اللهم اني اعوذ بك من فقر ينسي
وقبة السلسلة قبة في غاية الظرف على صفة قبة الصخرة على سبعة عشر عمودا
 من الرخام خلف عمودي الحراب **يروى** انه عليه الصلاة والسلام راي ليلة الاستحوا
 الحور العين في مكانها قيل كانت السلسلة اية من آيات داود عليه السلام
 وكان سأل الله تعالى ان يوتي به برهان يعرف به الصادق من الكاذب اذا حكم بين
 اثنين من بني اسرائيل بحكم فانزل الله عليه سلسلة من نور معلقة في الموضع وكان
 القبة السلسلة الموجودة الآن فكان اذا حكم بحكم بعث بالخصم اليها فكان صادقا
 نالها ومن كاذبا لم يلبها حتى وقع بين الناس ارتفعت **سنة**
 مضى العدل زمانا الهلا **وارتفع الوحي مع السلسلة** وخصص سبيلها
 ان رجلا يهوديا استودعه رجل مائة دينار فلما طلب الرجوع وديعته محمد هذا
 اليهودي ونزاعا الي السلسلة فكان اليهودي يكره قد سبكا لذي النور وحضر
 لها عصي وجعلها فيها فلما اتى السلسلة دفع العصي الي صاحبها لذي النور وقبض على
 السلسلة وطف بالله لقد اعطاه دنائره ثم اخذها فصاها وقبل صاحبها لذي النور
 وخلف انه لم ياخذها منه ومس كل منهما السلسلة فتعجب الناس من ذلك فارتفعت
 السلسلة من ذلك اليوم **سنة** عبط بقبة الصخرة على حكم التزييع فطوله
 قبلة بنشام مائتان وخمسة وثلاثون ذراعا وعرضه شرقا غربا مائة وثلثون
 وثمانون ذراعا وينتهي الى هذا العصر من مسجد **سنة** اكل كل من يكل السلم يدرج من
 حجر عوارس السلم فناظر من رفعة على عهد من ذلك سلمان من جهة القبلة احدهما
 تجاه باب المسجد الاقصى وعليه راسه منير من خامر بجانب المنبر حراب يصلي
 فيه في العبد والاشسقا والسلم الثاني يليه من جهة قبة طومار وهو طرف
 صخر الصخرة من جهة الزيتون ومن جهة الشرق يعرف بدرج الوراق ومن جهة الشمال
 سلمان احدهما مقابل باب حطة والثاني مقابل باب الداودية ومن جهة
 الغرب ثلاثة سلاسل احدها مقابل الناظر والثاني مقابل باب القطانين
 والثالث مقابل السلسلة وعين الصخرة الشريفة من جهة الغرب فحتمتها
 بمائة **قبة المعراج** مشهورة مقصودة للزوار والى جانب قبة المعراج

حراب

ثلاثمائة

X

حراب لطيف محطوط في الارض بالرخام الاحمر في دائرة على سمت بلاط الصخرة هو
 مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء والملائكة ليلة اسري به **روي** انكنا
 قال لصفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم يا امر المؤمنين صلوا ههنا فان النبي صلى
 الله عليه وسلم جلي بالنبين حين اسري به الي السماء وروى من ابي القبة قاصدا وله
 حاجة من حجاج الدنيا والاخرة وصلي ركعتين واربعين نيت له سرعة الاجابة فيسبح
 ان يصلي عند قبة المعراج ومقام النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمد في الدعاء فانها من
 المواطن المجمع على اجابة الدعاء فيهم ولا بأس ان يدعو بهذا الدعاء وهو اللهم اقسم لنا
 من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
 اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا والاخرة اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا
 وقوتنا ما اجبتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من
 عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
 علينا بدوينا من غيرهمنا وبسفل من الصخرة تجاه باب الحديد يجانب السلم حاصل
 كان قديما يعرف بمقام الحضريه صخرة تشتمن مخمخ سمع الحضري يصلي عليها ويدعو وهو
 كان مانوسا وعلوهذا المكاني في صخر الصخرة حراب يعرف بمقبرة الارواح يقصد للزوا
 وفي مخرج المسجد من جهة الشمال صخرة كبيرة ظاهرة يقال انها من ارض داود وعليه
 السلام لانها ثابتة في الارض ولم يطر عليها ما يعيرها وفي تلك الجهة بالقرب من
 باب الدواد اربعة قبة سليمان عليه السلام محكما بها صخرة ثابتة وهي التي وقف
 عليها بعد انتمنا بنا المسجد ودعا ففك اللهم من تاه من ذي نيب فاعقر له
 اودي مرقا كشفه فلا ياتيه احد الاصاب من دعوة سليمان عليه السلام
 وتجاه باب السلسلة قبة تعرف بقبة موسى وكانت قديما تعرف بقبة الشجر
 وفي المسجد من الجهة الغرب الاروقة مبنية بحكمة تمتد من جهة القبلة الي جهة
 الشمال واولها عند باب المعاربة واخرها عند باب الناظر وفوقه الي قرب باب
 الفواحة وفي مخرج المسجد من جهة الغرب بين الاروقة وصخر الصخرة عدة حراب على
 مساطب مبنية للصلاة والشجار كثيرة واما الاروقة من جهة الشمال فهي تمتد من
 باب الشباط الي المدرسة الجاولية المعروفة بدار البيانة وفي اسفل من جهة الشرق

قف على ان الدعاء مستجاب عند
 قبة المعراج

ق

بين صخر الصخرة والسور الشرقي اشجار زيتون كثيرة من عهد الروم وعلى طرف صخر الصخرة من
 جهة القبلة تماثيل الشرفقة الطومار وبجانها خلوة تعرف بالقاشانية وبسفل صخر
 الصخرة من جهة الشرق عند الزيتون راوية البسطا مبهمة كان مانوس كان يجتمع فيه الفقهاء
 البسطامية وقد سد بابها وجوارها من جهة الشمال ذاوية العمادية وقد سد بابها بالبسطا
 وفي المسجد اربعة وثلاثون بئرا للجمع ما الشنتا منها في صخر الصخرة سبعة والباقى حول صخر
 الصخرة من الجهات الاربع فمنها ماله فان ومنها ماله ثلاثة فوعة الافراد بينف واربون
 ومن الابار ما حارب وسدقه **درج** المسجد وطوله قبلة بشتام من السور القبلي
 عند محراب داوود الى صدر الرواق الشمالي عند باب الاستياط ستمائة وستون ذراعا
 وعرضه شرقا غربا من السور الشرقي المطل على مقابر باب الرحمة الى صدر الرواق الغربي
 الذي سفلى المدرسة التنكرية اربعماية ذراع وستة اذرع وفي المسجد ما كان كثير من
 محارب وغيرها يطول وصفها وبجملتها فان هذا المسجد اوصافه عظيمة لا يتصورها
 الا من شاهدها عيانا وهذا الذي ذكرنا هو على سبيل التقريب ومن اعظم محاسنه انه
 اذا جلس السان في اي موضع منه يري ان ذلك الموضع هو احسن المواضع والى هذا
 قيل ان الله نظر اليه بعين الجلال ونظر الى المسجد الحرام بعين الجلال كما نظر الى المسجد النبوي
 بعين الجلال فترى هذا المسجد في غاية البهجة والسعة والمنظر الحسن والمسجد الحرام
 في غاية الالفة والوقار والهيبة **فصل** وبسفل المسجد من جهة القبلة مكان كبير
 معقود به سوارى حاملة للسقف يسمى الاقصي القديم ولعله من ثلثنا السليمانى والى
 جانب هذا المكان سفلى المسجد تحت اشجار الزيتون مكان عظيم معقود يقال له اصطبيل
 سليمان **واما** المناير فاربعة فالاولى على مقدم المسجد من جهة القبلة على المدرسة الغربية
 والثانية على باب السلسلة على اجانب الغربي والثالثة على بومر المسجد من جهة
 الشمال مما يلي الغرب تسمى بمادنة القوامه والرابعة على الجهة الشمالية من المسجد
 بين باب الاستياط وباب حطة وهي اظرفها شكلا **واما** ابوابها فاولها بابان متجاوران
 في السور الشرقي الذي قال الله تعالى فخر بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
 من قبله العذاب فان الوادي الذي وراه وادي جهنم وهما من داخل الحائط مما يلي المسجد
 باب الرحمة وثانيهما باب النوبة **وعن** زياد بن ابي سودة قال روي عبادة بن الصامت

قلت وقد بينا من باب
 الاقصي تجامع الصخرة
 ما كبره يسمى بالاسنان
 من جهة بيت المقدس
 الاشجار وهو كان مانوس
 تشرح بروية النفوس
 انتهى

رضي

رضي الله عنه وهو على سور بيت المقدس بيكوك فيقتل له ما يبكيك يا ابا الوليد قال
 هنا اخرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم وفي رواية انه راى ما كما
 يغلب حجر الكناظف **وعن** ابن عمير رضي الله عنه انه وقف على سور بيت المقدس
 الشرقي فقال من هاهنا ينصب المراطو وهما من داخل الحائط مما يلي المسجد احدهما باب الرحمة
 وثانيهما باب النوبة وهما الآن غير مشروعين وعليهما من داخل السور مكان معقود
 بالبنا السليمانى وليرتقوا داخل المسجد من البنا السليمانى سوى هذا المكان وهو
 مقصود للزبان وعليه الالفة والوقار ويقال **درج** البنا من الخطاب رضي الله
 عنه اغلقها وانما لا يفتحان حتى يترى عيسى بن مريم عليه السلام والذي يظهر
 ان سبب غلقها خشية على المسجد والمدنية من العدو والحذول فانها بينتبان
 الى البرية وليس في فتحها كبير فائدة وبالسور الشرقي بقرب الابواب المذكورين من
 جهة القبلة باب لطيف مسدود بالبنا مقابل درج البراق يقال انه الباب
 الذي دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ويسمى باب الجنابز
 لخروجها منه قديما **والابواب** المشروعة للدخول احدى عشر بابا ما عدا الابواب
 التي يتوصل منها الى المسجد من المدارس والمنازل فتلاثة في جهة الشمال بالاسباط
 نسبة لاسباط بني اسرائيل وهو في بومر المسجد من جهة الشرق قريب باب الرحمة
 وباب حطة وهو الذي قيل لبني اسرائيل ان دخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
 لغفر لكم خطاياكم فبدلوا ودخلوا على آسنتهاهم وقالوا حبة في شجرة وباب شرف
 الانبياء ولعله الذي دخل منه عمر يوم الفتح والآن يعرف بباب الدوير وفي الجهة
 الغربية ثمانية ابواب ياتي اسمها بالقراب من مناق القوامه الاصل له كما
 بين عامم ويعرف قديما بباب الخليل وباب الناظر يعرف قديما بباب ميكايل يقال
 انه الذي ربط فيه جبرائيل البراق ليلة الاسراء وباب الحديد وهو باب لطيف محكم
 وباب العطاء بين لانه ينتهي الى سوقهم وهو باب عظيم بناوع في غاية الاتقان
 وبالقرب منه باب المتوضي يخرج منه الى متوضي المسجد وباب السلسلة وباب
 السكينة وهما متحدان يخرج منهما الى الشارع الاعظم المعروف بخط سيدنا داود عليه
 السلام وباب المغاربة لانه ينتهي الى طاعة المغاربة ويسمى بنا النبي صلى الله

باب حطة

X

عليه ولم يورد المعراج ودخل المسجد من باب تمثيل فيه الشمس والقمر وليس
باب هذه الصفة ثم الاهدا **واما** المسجد فمن جهة القبلة والشرق ينتهي
الي البرية فالجهة القبلية مشرفة علي عين سلوان وغيرها والجهة الشرقية
مشرفة علي طور زينا وادي جهنم وغيرهما والمنازل محيطة به من الغرب والشمال
فقط **واما** في الزمان السابق فكانت المدينة محيطة به من الجهات الاربع **واما الائمة**
المرتبة فاولهم امام المالكية بصلي في جامع المغاربة ثم امام الشافعية بالمسجد الاقي
ثم امام الحنيفة بقبعة الصخر الشريفة ثم امام الحنابلة بمدرسة السلطان
الملك الاشرف **وقبله** اهل بيت المقدس وما جاوره من الرملة وعرة وما والي ذلك
من السواحل جهة ميزاب الكعبة وجراسما عجل **واما** ما فيه من المدارس فمنها المدرسة
الفارسية بداخل المسجد الاقي بقرب بير الورقة والمدرسة الخوية علي طرف صخر الصخر
من جهة القبلة الي الغرب والمدرسة الناصرية كانت علي برج باب الرحمة
ودثرت **واما** ما حول المسجد من المدارس والزوايا فاما المدارس والربط المجاورة
للسور من جهة الغرب فتلاثة عشر اولها العنقاء الفخرية مجاورة لجامع المغاربة من
جهة الغرب وهي بداخل السور والمدرسة التنكرية مدرسة عظيمة ليس في
المدارس انقر منها وهي بخط باب السلسلة والمدرسة الاشرفية الذي هي محل
مصلي الحنابلة والمدرسة العثمانية بقباب الموضي والرباط الزماني باب المنقوش
تجاه المدرسة العثمانية والمدرسة الخاتونية والمدرسة الارغونية والمدرسة
المزهرية الثلاثة بباب الحديد ورباط كركم بباب الحديد بجوار السور تجاه المدرسة
الارغونية والمدرسة الجوهريية بباب الحديد والزوايا الواقية بباب الناظر
تجاه المدرسة المجلية بباب الناظر وما هو من جهة الشمال فاربعة عشر الاولي
المدرسة الجاولية وفيها مدفن الشيخ درباس الكردي وكان رجلا صلحا والمدرسة
الصليبية والمدرسة الاسعدية والمدرسة المكية فوق الرواق الشمالي
بالمسجد الاقي والمدرسة الفارسية والزوايا الامينية بباب شرق الابنبا
والمدرسة الدويدارية الذي سمي بها باب شرق الابنبا وتعرف قديما بدار
الصالحين وهي مكان مانوس والمدرسة الباسطية بعضها علي المدرسة الدويدارية

من
المدارس
التي
فيها

والترتبة

والترتبة الاحادية بباب حطة والمدرسة الكرمية بباب حطة والمدرسة القادريية
بداخل المسجد والمدرسة الطولونية بداخل المسجد من الرواق الشمالي والمدرسة
الغزوية مقابل الطولونية من جهة الشرق والمدرسة الحسينية علي باب الاستباط
وهي آخر المدارس **واما** الاماكن التي يتوصل منها الي المسجد ولها ابواب خارج
المسجد فمنها الزاوية الختنية ودار الخطابة والفخرية والتكرية والبلدية
والرباط الزماني والخاتونية والارغونية والواقية والمجلية ودار الخيال
الدين بن غانم شيخ الحرم احد جد ودا وقد تولى منهم جماعة يزيدون علي عشرين
مسيحة الحرم ودار بني جماعة المجاورة لمنازل القوامنة والمدرسة الجاولية
والصليبية والاسعدية والملكية والامينية والباسكية والكريمة والغزوية
واما ما في المدينة من الممارس خلاف ذلك فسياتي في الباب الذي يليه والله
المهادي للصواب **الباب الرابع** في صفة مدينة القدس وما لها
من المشاهد وبنتها حول سردقاتها من المعاهد **واما** صفتها في عصرنا
هذه ابي مدينة عظيمة محكمة البناء بين جبال واودية وبعض بنا المدينة مرتفع
علي علو وبعضه منخفض في واد وغالب الابنية التي بالاماكن المرتفعة العاليه
تشرق علي ما هو ومنها من الاماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها
وعده وهي كثيرة الابار لجمع الماء لاماها يجمع من الامطار **واما** اسواقها فمن ذلك
سوق الفطارين المجاور لباب المسجد من جهة الغرب وهو سوق في غاية الارتفاع
لم يوجد مثله في كثير من البلاد وايضا الاسواق الثلاثة المتجاورة بالقرب من
باب المحراب المعروف بباب الخليل وهي من بنا الروم من قبة بنشام ومن
بعضها الي بعض منا فذال اول سوق العطارين والذي يليه وهو الاوسط
لبيع الخضراوات والذي لجهة الشرق لبيع القماش وذكر المسافرون انهم لم يروا
مثل هذه الاسواق الثلاثة في الترتيب والبناء في بلد من البلاد وذلك من حاسن
بيت المقدس **واما** شوارعها فمنها حط داوود وهو الشارع الاعظم وابتداءه من
باب السلسلة الي باب المحراب المعروف بباب الخليل وهذا الخط علي اقسام
والسبب في تسميته بخط داوود ان سيدنا داوود عليه السلام كان له سردا

عليها سور من جهة الغرب والشمال
من بنا السلطان احمد
بن عثمان له ابواب

تحت الارض من باب السلسلة الى القلعة المعروفة بمجراب داوود وكان منزلها هذا
السرداب موجود وفي بعض الاوقات يكشف عنه ويشاهد وهو افنية
معتودة بلحجارة **وخط** مرزبان وفيه سوق العطارين وظلوه **وخط** وادي الطوار
وفيه عدة شوارع معلومة لاحاجة لذكرها **واما** ما في المدينة من المدارس مما هو حول
المسجد غير ملاصق للسور ولكن بالقرب منه من جهة الشمال المدرسة الصلاحية بباب
الاسباط تعرف قديما بصندحنه يقال ان فيها قبر حنه امر مريم انشاها الملك صلاح الدين
يوسف حين فتح القدس ووقفها على السادة الشافعية ويجوز انها للحمام الذي بنه
الجن سليمان وهو اول حمام بني والزاوية الشيخونية عند سوق باب حطه والمدرسة
الكاملية بباب حطه بجوار الكريمة من جهة الشمال ورباط المارديني بباب حطه
مقابل الكاملية بجوار التربة الاحورية والمدرسة العظيمة مقابل باب شرق الانبيا
والمدرسة السلامية بباب شرق الانبيا تجاه العظيمة والزاوية الممازية بالقرب
من العظيمة من جهة المغرب والمدرسة الوجوهية بالقرب من باب القوامه وما هو
بالقرب من المسجد من جهة الغرب فالرباط المنصوري بباب الناظر ورباط علاي
الدين البصير تجاه رباط المنصوري والمدرسة الحسينية بباب الناظر علو رباط
علاي الدين ومقابل هذه المدرسة تربة لها صريح يقال انه قبر السيدة فاطمة بنت
معاوية رضي الله عنهما والمدرسة القشمرية بباب الناظر بالقرب من الحسينية والكد
السفري بباب الناظر وبعينها الست سفري ائمة شرق الدين البادردي بالبادرديه
ايضا بالقرب من القشمرية والزاوية المحمدية بجوار البادرديه ومن جهة الغرب الزاوية
اليونانية مقابلة للبادرديه نسبة للفقر اليونانية لجوار كسيرة بجوار اليونانية اصلها
كنيسة من بنا الروم ضمنت نصفين والمدرسة الخبيلية بباب الحديد والتربة السعودية
بباب السلسلة تجاه المدرسة التنكزية وباب المسجد التربة القوية براس ورج العين
وباب السلسلة دار الحديث بجوار التربة الخبيلية من جهة الغرب دار القرآن
السلامية تجاه دار الحديث المدرسة الطازية بخط داود بالقرب من باب
السلسلة تربة المالك حسان الدين بركة خان مقابل المدرسة الطازية التربة
الكيلانية بجوار الطازية من جهة الغرب المدرسة الطشمرية بالقرب من

خط درج الموقر للدر
الحديثة بالقرب
من الوجوهية

والمدرسة

الكيلانية

الكيلانية زاوية الطواشينة بجارة الشرق وتعرف قديما بجارة الاكراد زاوية
المغاربة باعلا حارتم المدرسة الافضية تعرف قديما بالقبلة بجارة المغاربة
وما هو من المدارس والزاوية بالقدس الشريف غير قريب من المسجد فهنا زاوية
البلاسي بظاهر القدس الشريف من جهة القبلة نسبتها للشيخ احمد
البلاسي المدفون بها وكان من الصالحين وفتح مشهور يقصد الزوار زاوية
الارزق بظاهر القدس الشريف من جهة القبلة شرقي زاوية البلاسي بها
قبور جماعة منهم الشيخ اسحاق بن الشيخ ابراهيم الارزق المدرسة اللولوية
بخط مرزبان بجوار حمام علاي الدين البصير المدرسة البدرية بخط مرزبان
بالقرب من اللولوية زاوية الدركاة بجوار التمارستان الصلاحية زاوية الشيخ
يعقوب العجج بالقرب من القلعة وهي كنيسة من بنا الروم وقد اشتهرت بزاوية
ابن الشيخ عبد الله البغدادي تسكن بها مسجد الحيات وهو الذي كان فيه
طلسم الحيات وهو انه كان من سعته حية في بيت المقدس يكثر ثلاثاوية
وستين يوما يخرج من البلد فان خرج منها قبل تمام العتقات وهو بالقرب
من القمامة وهو من المساجد العمرية الخنقاه الصلاحية علو كنيسة قمامة
الزاوية الحمر بالقرب من الصلاحية وتعرف قديما بالعلوية الزاوية اللولوية
بباب العمود احد ابواب المدينة الزاوية البسطامية بجارة المشارفة المدرسة
الميمونية عند باب الساهر اصلها كنيسة والان صارت من المهمات زاوية
الهنود بظاهر باب الاسباط وهي قديمة وكانت للفقر الرفاعية فنزل بها طائفة
من الهنود فعرفت بهم الجراحية زاوية بظاهر القدس من جهة الشمال وبظاهرها من جهة
القبلة قبور جماعة من المجاهدين القميرية قبلة محكمة بظاهر القدس من جهة الشمال
علاي الغرب بها قبور جماعة من الشهداء المجاهدين في سبيل الله وبظاهرها قبور
جماعة ايضا من المجاهدين **واما** ما بالقدس من المناير فبالمسجد اربعة كمنقذ
وبظاهر المسجد منارة على المدرسة العظيمة وعلى الخنقاه الصلاحية منارة وعلى
المسجد الذي عند قمامة عالو سجن الشرطة منارة وعلى زاوية الدركاه منارة وعلى
مسجد ملاصق لكنيسة اليهود من جهة القبلة منارة وفي القدس الشريف عدة من

من جهة الشمال

طلسم الحيات

الكنائس والديارات من زمن الروم نحو عشرين مكانا وعمدة النصارى منها كنيسة
 قامة واليهما يحجون بزعمهم ويلبها كنيسة صهيون المختصة بالافرنج ثم كنيسة
 المصلية المختصة بطائفة الكوج وهو يظاه القديس **واما** الابواب التي للمدينة
 ففتحة من جهة القبلة باب حارة المغاربة وباب صهيون المعروف الآن بياجان
 اليهود ومن جهة الغرب باب صهيون يلقون الاراضين وباب الحرب المسمى بالانبياء
 الخليل وهو الذي عيسى عليه السلام يقتل عنده الرجال **انه** يسمى باب لد
 ايضا وباب الرحبة ومن جهة الشمال باب دير السرب وباب العمود وباب الدير
 يتوصل منه الى حارة بني زيد وباب الساهرة ومن جهة الشرق باب الاسباط
 وقد كان للمدينة ايضا بابان احدهما عند زاوية الشيخ يعقوب العجمي وباب
 حارة الطورية وقد سد او من جهة الغرب القلعة وهو حصن عظيم البناء ظاهر
 المدينة كان قديما سكن داود عليه السلام بها الحصن برج داود من البناء السليمانى
 وبالجملة فبقيت المقدس بناؤه في غاية الاتقان والاحكام ورويته من بعد في غاية
 النورانية وحسن المنظر خصوصا اذا كان الانسان على جبل طور زينا وكذلك من جهة
 القبلة **واما** من جهة الغرب والشمال فلا يري منها من بعد الا القليل لمواردة في
 الجبال لها فان بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل عليه السلام في جبال كثيرة الارتفاع
 والاحجار والسير فيها مشق والمسافة بعيدة فان الجبال المحيطة بالبلد قرب مسافتها
 تقريبا ثلاثة ايام طولا ومثلها عرضا فمن وصل الى تلك البلدتين وشاهد الانوار
 وحصل له الانس والبهجة والسرور ينبغي ما حصل له من المشقة ولذا نشد الحافظ
 ابن حجر العسقلاني حين قدومه القدس للزيارة في معنى ذلك
 الى البيت المقدس قد انبينا **رجا** العفو من رب كريم
 قطعنا في محبتكم عفتا **بنا** وما بعد العقاب الا النعم
واما ما حول سرادقنا من المعاهد فمتها عين سلوان بالوادي من جهة القبلة **من**
 ام عبيدة بنت خالد بن معدان عن ابيها انه قال زمزم وعين سلوان التي ببيت
 المقدس من عيون الجنة وعنه من التي ببيت المقدس فليات محراب داود المشرف
 ويصلي فيه ويسبح في عين سلوان **واما** من الجنة ولا يدخل الكنائس ولا يشترى فيها

ولا يدخل الكنائس

بيعا

بيعا فان الخليفة فيها مثل الفخينة والحسنة منها مثل الفحسنة وبيروا بواب القرب
 من عين سلوان نسبة ابي ايوب عليه السلام التي قال الله لبيد ايوب اركض
 برحلك هذا معشيل بارد وشراب وهذا البئر في كل سنة عند قوه الشتا وكثر
 الامطار فيفود منه الماء حتى يصير كالنهر جاريا ويسبح الى مسافة بعيدة ويستريح عن هذه
 الحالة عدة ايام وهذه عجيبه وقد كان في بيت المقدس ست برك من عمل خزفيل احد
 ملوك بني اسرائيل ثلاث في المدينة وثلاثة خارجها اما التي في المدينة فبركة بني
 اسرائيل فهي موجودة شمالي المسجد الأقصى يلقى السور بين باب الاسباط وباب
 حطة مستظرها مهول من العجايب ولعل بركة سليمان وبركة عياض هما اللتان بخطم زينا
 وحارة النصارى لحمام البصير والبتيرك **واما** الذي خارجا فبركة ماملان وهي في وسط
 مقبرة ماملان وبركة المرجع وبها بالقرب من قرية ارطاس ينشق بها الخزن الماء الواصل
 من قناة السبيل الى القدس الشريف ومسافتها عن القدس نصف بريرة وبظاهر القدس
 الشريف من كل جهة كروم بها انواع الفواكه من العنب والتين والتفاح والمشمش وغير
 ذلك واحسن الاماكن ارض البقعة ظاهرا القدس من جهة الغرب الى القبلة ولها قصور
 وابنية محكمة البناء للترهه والانسباط وشرف بيت المقدس **جبل طور زينا** وهو
 جبل عظيم مشرف على المسجد الاقصى **ومن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان قسم
 ركبنا ليلين والزيتون التي مسجد دمشق والزيتون طور زينا وعنه ايضا ان قسم
 ركبنا اربعة اجبل فقالوا والشهيز والزيتون وطور سيبين وهذا البلد الامين التي
 مسجد دمشق والزيتون طور زينا مسجد بيت المقدس وطور سيبين حيث كلم الله
 موسى وهذا البلد الامين مكة وقد قدمت صفيية زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم بيت المقدس فصلت فيه وصعدت طور زينا فصلت وقامت على طرف الجبل
 وقامت من هاهنا يتفرق الناس يوم القيمة الى الجنة والى النار وهذا الجبل
 على طرف الجبل الذي صعد منه عيسى عليه السلام وهناك قبة يقال لها
معدن عيسى عليه السلام وبطور زينا شجرة حروب عند مسجد لطيف
 تحت حمارا وما نوسه مقصودة بالزيارة لشمي حروبة الغرض وفي جبل طور زينا
 كنيسة تسمى بكسما بنة خارج باب الاسباط **بها** **من** عليها السلام مقصودة

قلت قد خربت تلك القصور
 وطوى من النسيب قساط
 والشور وشي

العترة

دخلها عرضي المذبح فصل
بها ركعتين ثم قدم الخ

بالزيارة من المسلمين والنصارى وقد خلا عمر بن الخطاب فصالي بها ركعتين ثم
نعم لقوله صلى الله عليه وسلم هذا اود من اودية جهنم قال عمر صا
اعني عمران يصلي في اودية جهنم **ومن** كعب الاحبار لانا كنا كنيسة مريم والمو
الذين في كنيسة الطور فانما طواغيت ومن اتاها حط عمله وبالقراب من
قبر مريم قبة من بالروم يسمونها **طهور فرعون** وبالقراب منه بديل الجبل
ايضا قبة اخرى من المعز يقال لها **كوفية زوجة فرعون** وقد قيل ان الاول
قبر ذكرها والثاني قبر يحيى عليهما السلام ويعضد هذا القول قول بعض العلماء
ان ذكرها ويحيى مدفونان ببيت المقدس بديل جبل الطور بمقابر الانبياء
وقيل ان قبرها بقية سبسطه من ارض نابلس وقيل بجامع دمشق ويجانب
الطور من جهة الغرب يقع يقال له الساهرة وفي حديث ابن عمران ارض الخ
تسمى الظاهر وهي ظاهر المدينة من جهة الشمال فيها مقبرة يدفن فيها المسلمون
وقتها جماعة من الصالحين والمقبرة مرتفعة على جبل عال وبسفله هذا الجبل
كف من العجايب وهو زاوية داخل تحت الجبل في صخرة عظيمة تسمى **بالاجمية**
وتسمى مغارة الكنان ومقبرة الساهر علوهذا الكف بحيث لو ثق استقلها
لظهرت الموني فيلقرو يقال اجبا تحت اموات وبالزاوية فتور جماعة من الصالحين
وعليها الانس والوقار ومقابل الساهرة من جهة القبلة تحت سور المدينة الشمالية
مغارة كبيرة مستطيلة تسمى **مغارة الكنان** ايضا يقال انها فضل تحت
الصخرة ودخلها جماعة وعلوا عنها امور امهولة ويكنيسة صهيون بظاهر
بيت المقدس **قبر داود** عليه السلام وهو مكان ما نوس مقصود للزيارة ويقال
ان **قبر سليمان** عليه السلام عنده وقيل ان قبر سليمان تحت البلاطة السرا
التي بها دخل باب الصخرة الشمالي واما ما يظاهر المدينة من المقابر لر من المسلمين اولها
مقبرة باب الرحمة بجوار سور المسجد الشرفي فوق وادي جهنم وهي ما نوسة واقرب
التراب الي المدينة **ومقبرة الساهرة** وتقدم ذكرها **ومقبرة الشهيد** بالقرب
مقبرة الساهرة الي جهة الشرق **ومقبرة ماملو** وهي ظاهر القدس من جهة الغرب
وهي اكبر مقابر البلد وفيها خلق من الاعيان والعلماء والصالحين والشهداء اياتي ذكر بعضهم في

قبر يحيى مدفونان ببيت
القدس وقيل بقية سبسطه
وقيل بجامع دمشق

قبر لسان عليه السلام
عند قبر داود عليه السلام

الباب

الباب السابع واملها ما من الله وقيل باب الله وقيل زينونة الملة **ومن** الحسن
قال من دفن في بيت المقدس في زينونة الملة فكأنما دفن في سما الدنيا وبوسط هذه
المقبرة زاوية تسمى القلندرية بها ابنة عظيمة واملها كنيسة تعرف بالدير
الاحمد وبالقبرة المذكورة قبة محكمة البناء تسمى الكيكية نسبة الي الامير
علاي الدين الكبيك المدفون بها **ومن** وبظاهر بيت المقدس عدة اماكن وشاه
مقصودة بالزيارة **ومن** كعب الاحبار انه قال في بيت المقدس
من قبور الانبياء الف قبر قات صاحب مشير الغر يعني هي وما حولها فان ثمر
قبور ومعالير تروى اثرها ولا تغل وكثير منها قد دروس وعفا لا يستنل الا فرج
علي البلاد مدة طويلة وفيما ذكر كفاية وحسبنا الله ونعم الوكيل **الباب**
الخامس في مدينة الخليل ومسجده وذكر الخليل وفضل زيارته مشهده
اما المدينة فاسمها حبرون وهي تجاه بيت المقدس من جهة القبلة ومنظرها
في غابة الحن والنودانية وهي مستديرة حول المسجد من الجهات الاربع وبنائها
حادث بعد السور السليمانى بر من طويل فانه اول من بنا حولها رجل من بني
اسرايل ادرك المسيح عليه السلام اسمه يوسف الراعي ثم تتابع البنا
قليلا قليلا فصارت مدينة والمسجد وسطها وصورة المسجد يشتمل على بنا
معمود من داخل السور على نحو النصف من جهة القبلة الي جهة الشمال وهو
ثلاثة اكواد الاوسط منها مرتفع عن الاخرين والسقف مرتفع على اربعة
سوارى محكمة البناء وبالصدر تحت الكور الاعلى المحراب وبجانبه المنبر وثيقا
ذلك سدنة المودنين على عمد من رخام في غاية التحسن والرخام مستدير على
حيطان المسجد من الجهات الاربع والقنطرة الشريفة بها دخل السور منها تحت
البناء المذكور في المقام التي اشترها ابراهيم الخليل عليه السلام من عمر بن
الملك وذلك انه لما اتت سارة طلب ابراهيم من عمرو ان يبنيه موضعا
يعبر وبه من مات من اهله فقال له قد اتحت كذ حيث سببت من ارضي قال اني
لا احب الا بالثمن وطلب منه المقام لاننا اراد ابراهيم ان يدع العجل انقلت
منه حتى دخل مغارة حبرون فتودي يا ابراهيم سلم على عظام ابيك ادم فوقع

في بيت المقدس قبور الانبياء
التي حضر عليهم الله السلام
والرحمة والرضوان

في مدينة الخليل على بنينا
وعلى سائر الانبياء الصلاه
والسلام والتكريم

بل

ذلك في نفسه ثم ذبح العجل وقربه الى الضيوق وكان من شأنه ما قصه الله في كتابه ولما ابي ابراهيم ان لا ياخذها الا بالثمن قال له عفرون ابيعها ما ربحها درهم كل درهم وزن خمس دراهم وكل مائة درهم ضرب ملكك واراد بذلك التشديد عليه فانا جبريل بها ودفعها الى عفرون فقال له من اين لك هذه الدراهم فقال من عند خالتي ورايتي فاخذها منه اول من دفن بها سائق عليهما ثم توفي ابراهيم عليه السلام وقد دفن بجوارهما توفيت ربيعة زوجة اسحاق فدفنت فيها ثم توفي اسحاق عليه السلام دفن بجوار زوجته ثم توفي يعقوب عليه السلام فدفن عند باب المقارة ثم توفيت ليقار حنة فدفنت بجواريه واجتمع اولاد يعقوب والعيص واخوته وقالوا نبع باب المقارة مفتوحا وكل من مات منها دفناه فيما فنشاجروا ورفع احد اخوة العيص ومثله اجساد اولاد يعقوب يده ولطم العيص لطمه سقط راسه في المقارة فحوا حنثته ودفن بغير راس وبقي الراس في المقارة وحوطوا عليها حاطيطا وعلوا عليها علامة القبور كل في موضعه فقبر سيده ناسحاق الى جانب السارية التي عند المنبر ويقابله زوجته ربيعة الى جانب السارية الشرقية وله ثلاثة ابواب تنتهي الى صحن المسجد احدها وهو الاوسط ينتهي الى المحرق الشريفية الخليلية وهي مكان معقود والرغام مستدير على حيطانه الاربع به الى جهة الغرب المحرق الشريفية ويقابله من جهة الشرق قبر زوجته سارة والباب الثاني من جهة الشرق عند باب السور السيلما في خلف قبر سارة والباب الثالث من جهة الغرب خلف قبر ابراهيم عليه السلام وبها خذ الساحة التي بها خذ المسجد التي بها خذ السور السيلما في من جهة الشمال صريح سببنا يعقوب عليه السلام ويقال له من جهة الشرق قبر زوجته ليقا وقد حدث محمد بن الخطيب بمسجد ابراهيم عليه السلام قال قال محمد بن اسحاق الثوري نقلت النقش المقابل لقبر ربيعة زوجة اسحاق عليه السلام بمسجد القاضي بن عمرو عثمان بن شاذان الثوري وعرب لانه كان بلسان اليوناني القديم فاذهو باسم النبي واله العرش القاهر الشهدا لبطش العلم الذي بجده هذا قبر ربيعة زوجة اسحاق والذي وزانه قبر اسحاق والعلم الاعظم الذي يوازيه قبر

ابراهيم

ابراهيم الخليل صلي الله عليه وسلم والعلم الذي بجواريه من الشرق بقبر زوجته سارة والعلم الاقصى الموازي لقبر ابراهيم الخليل بقبر يعقوب والعلم الذي يليه من الشرق قبر ليقا وزوجة يعقوب صلوات الله وسلامه عليهم وكنيته العيص بخطه هـ وقال الحافظ ابن عساکر قرأت في بعض كتب اصحاب الحديث ونقلت منها قال محمد بن بكران ابن محمد الخطيب خطيب مسجد ابراهيم عليه السلام وكان قريبا بالرملة في ايام اد ابي الله في سنة ثيف وعشرين وثلثمائة وما بعدها وله رواية في حديث سمع من جماعة وحدث عنه جماعة من اهل العلم قال سمعت محمد بن احمد بن علي بن جعفر الانباري يقول سمعت ابا بكر الاسكاف يقول سمعتني ان قبر ابراهيم صلي الله عليه وسلم في الموضع الذي هو الآن فيه لما رايت وعانيت وذلك اني وقفت على السدنة وعلى الموضع وقفا كثيرا حتى من اربعة الاف دينار رجاء ثواب الله عز وجل وطلبت ان اعلم حنة ذلك حتى ملكت قلوبهم بما كنت اعمل معهم من الخليل والكرامة والملاطفة والاحسان اليهم واظنبت بذلك ان اصل الى ما صح وحاك في صدره فقلت لهم يوفان الياوم وقد جمعتم عندي باجمعهم ما لكم ان توفلون لي بالباب المقارة كي اترك الي الا بنيت صلوات الله وسلامه عليهم فقالوا قد اجيناك الي ذلك لان كد علينا خفا واجيا ولكن ما يمكن في هذا الوقت لان الطارق لنا كثير فاصبر حتى يدخل الشتاء فلما دخل كانون الثاني خرجت اليهم فقالوا اقم عندنا حتى يقيم الثلج فاقام عندهم حتى وقع الثلج وانقطع الطارق عنهم فجاوا الي موضع ما بين قبر ابراهيم الخليل وقبر اسحاق عليهما السلام فقطعوا البلاطة التي هناك وترل داخل منهم يقال له معلوك وكان رجلا صلحا فيه خير ودين وترلت معه ومشي وانما من ورايه فنزلنا في اثنين وسبعين درجة فاذا عن يميني دكان عظيم من حجر اسود واذا اعليته شيخ حنيف العارضين طويل المحية ملق على ظهره وعليه ثوب اخضر فقال لي معلوك هذا اسحاق عليه السلام ثم سرنا غير بعيد فاذا دكان اكبر من الاول وعليه شيخ ملق على ظهره له شبيبة قد اخذت ما بين منكبيه ابيض الراس والحية والمجاسين واشفار العينين وتحت شبيبة ثوب اخضر قد جلد بدنه والرياح

فلعبد شيبته عينا وشمالا فقال معلوك هذا ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
 فسقطت على وجهي ودعوت الله تعالى بما حظرتي من الدعاء ثم سرتنا اذا كان
 لطيفه وعليها اذ مر شديد الادمه كت الحمة وتحت منكبها ثوب اخضر
 قد جلده فقال لي معلوك هذا يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتنا عدلنا
 يسارا فنظر الى الحرم فحلف ابو بكر الاسكافي ان تحت الحديث قال فقلت من عنده
 في الوقت الذي حدثني فيه وخرجت من وقتي الى مسجد ابراهيم عليه السلام فلما
 وصلت الى المسجد سالت عن معلوك فقتل لي الساعة بحجر فلما خفت اليه وطلبت
 عنده وطارحته بعض الحديث فنظر اليي بعيني منك الحديث الذي سمع مني فاواميت
 اليه بلطف تخلصت منه من الهم والحرج ثم قلت له ان ابا بكر الاسكافي عمي فاش
 الي عند ذلك فقلت له يا معلوك بالله لما عدلتم الي نحو الحرم ماذا كان وما
 الذي رايتما فقال لي ما حدثك ابو بكر فقلت له اريد ان اسمع منك ايضا فقال
 سمعنا منك يا من نحو الحرم ما يحا يصيح بحينو الحرم رحيمكم الله فوقعنا مفشيا علينا
 ثم ان بعد وقت اقمنا وقتنا وقد ابسنا من الحياة واتبست الجماعة منا قال فقال
 لي الشيخ ففان ابا بكر الاسكافي بعد ما حدثني اياما يسيرة قوني ولذلك معلوك
 رحمهما الله تعالى وروي الحسن بن عبد الواحد بن زرق الرازي قال قدم ابو زرعة
 قاضي فلسطين الى مسجد ابراهيم عليه السلام فحيت لم عليه وقد قد عند قبره
 عليها السلام في وقت الصلاة فدخل شيخ فدعا وقال يا شيخ انا هو قبر ابراهيم من هولاء
 فاوامني اليه الشيخ الي قبر ابراهيم عليه السلام ومضى فاشاب فدعا وقال له مثل
 ذلك فاوام اليه فقال ابو زرعة اشهد ان هذا قبر ابراهيم لا شك فيه نقل الخلف
 عن السلف كما قال مالك بن انس رضي الله عنه ان نقل الخلف عن السلف اصح من
 الحديث انتهى واما قبر اسماعيل عليه السلام ففي حجر عمكة عند امه هاجر النبي
 ومعه المسجد فكشوف تحت السما بين مقامي الخليل ويعقوب عليهما السلام
 ومقام السيد الصديق عليه السلام يتوصل اليه من السور السليمانى ودرع
 المسجد طوله في سعته قبلة بثمان من صدر المحراب الذي بجانب المنبر الى صدر
 صرح سيدنا يعقوب عليه السلام ثمانون ذراعا تقريبا وعرضه شرقا بوقب

قال مالك نقل الخلق
 عن السلف اصح الحديث

من السور الذي به باب الدخول الي شبك خريج السيد يوسف عليه السلام احد
 واربعون ذراعا ونصف تقريبا وسكن السور ثلاثة اذرع ونصف من كل جانب وارتفاع
 البناء من الارض سنة وعشرون ذراعا كل ذراع بذراع العمل وهذا البناء السليمانى غير
 الرومي وعلى السور سائر طينتان احدهما من جهة الشرق مما يلي القبلة والثانية
 من المغرب مما يلي الشمال وهو السور السليمانى من جهة الشرق مسجد يسمى بلجاولية
 نسبة الي ابي سعيد الجاولي ساطر الحرمين الشريفين وهو من العجايب قطع من جبل
 جوفه الجاولي وبني عليه السقف والقبلة وهو في غاية الحسن وبني هذا المسجد
 والسور السليمانى دهليز معقود مستطيل وهو من العجايب على الهيئة والوقار
 يرتفع على اثني عشر سارية مفروشة ارضه وحيطانه وسواريه بالرطام طوله
 قبلة بثمان ثلاثة واربعون ذراعا وعرضه شرقا بقرح خمسة وعشرون ذراعا
واما ما فيها من المدارس والزوايا فاحسنها **الزوايا** الشيخ عمر المجد بحارة
 الاكراد والمدسة الفخرية عند باب المسجد الشمالي وزاوية المعارفة
 بجوار عين الطواشي والقلعة حصن من بنا الروم بلصق المسجد من جهة الغرب وقها
 الملك الناصر حسن مدرسة وبها خرج السيد الصديق والانشاءت مساكن لاهل
 البلد وزاوية الشيخ علي البكاجارة وزاوية القواسمة نسبة للشيخ احمد القاسمي
 الحسيني المدفون بها ومسجد ابن عثمان وبه منارة ومسجد ومشهد الشيخ يوسف النجار
 والمدسة الفخرية وقد صارت مملكة والرباط المنصوري تجاه القلعة وزاوية
 الشيخ ابراهيم المرزي وزاوية الشيخ عبد الرحمن الازدي وزاوية البسطامية وزاوية
 السماقية ومسجد الشيخ بهاي الدين الوهابي وزاوية عملاقة ورياط الطواشي وزاوية
 شيخون ورياط ملكي وزاوية الشيخ رضوان وزاوية الشيخ خضر وزاوية الظلاطقة
 بداخل الادهنية وزاوية الراي وزاوية الشيخ علي الادهمي ومسجد مسعود وزاوية
 الشيخ البيضة وزاوية الموقع وزاوية الشيخ ابراهيم كنجي وزاوية الخضري وزاوية
 المعيض وزاوية القادرية وبها الزاهد ومسجد الاربعين هو مسجد في البراري على رأس الجبل

يقال ان بها الرعيين شهيدا وهو موضع مانوس يفصد للزبان **واما** اعين المآفين الطواشي على باب مسجد الشمالي وهي احسن المياه وعين المسجد عند باب الطبخا تدعى عين سنان بظاهر البلد بين الكروم وعين السمعية وعين الحمام وسبها من وادي النقاح وعين حبري عند الحفرة السفلي بظاهر البلد مقابر المسلمين المفقرة السفلى غربي البلد ومقبرة تربة الراس جهة الشرق ومقبرة البقيع بجانب الشيخ علي الجاهزا وتربة المدفون بها كان مشهورا بالصلاح والعبادة والطعام من حيا زب من المارة والزوار وله مكاشفات عجيبه **واما** الكروم هي بظاهر البلد محيطة بها من كل جانب وفيها انواع الفواكه ومظان العنب على صفة كروم بيت المقدس في غالبها فصور مبنية محكمة واهلها يعجبون بها فيمن الصيف مدة اشهر وهي من اقطاع نعيم الداري الذي اقطعه له النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم نعيم واخوته على النبي صلى الله عليه وسلم واستقوا وسألوه ان يقطعهم ارضا من ارضهم فاقطعهم خبزون وما حولها وكتب لهم ذلك في قطعة اديم من خف امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وصورته

- لبيد الله الرحمن الرحيم
- هذا ما اظنا محمد رسول الله لتميم
- الداري واخوته خبزون والمرطوم
- وبيت عيون وبيت ابراهيم وما فيهن
- نطية بنت بدمهم ونفنت وثلث ذلك لهم
- ولا عقابهم فمن اذاهم اذاه الله في اذاهم
- عليه لعنة الله شهد عتيق بن ابي قحافة وعمر
- ابن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وشهد

وهذا الاقطاع مستمير يد رية نعيم ياكلونه الى يومنا هذا وهم يسمون بيده سيدنا الخليل عليه السلام وهم طائفة كثيرة يقال لهم الدارية وهذا ليرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان نعيم امر علي بن ابي طالب واما ذكر الخليل وقصصه في ايام مشهده اعلم ان الله جل جلاله يفضلهم ويكرمهم في ادم على سائر الخلق فقال لعل ثابوا ولقد كرمتنا في ادم ثم قسمهم اقسام ورفق بعضهم فو بعض درجات ففضل الانبياء على جميع خلقه ثم زاد بعض الانبياء

وحملناهم الاية عم

المرتبة

تشريفا برسالة فتميزوا بها على الانبياء ثم حصر بالافضل من المرسلين اولى العزم وجعل اهل الشرح والكتب عليهم السلام بهذه المرتبة احسن الخواص ورفاههم بساوتها كرامة الى امرنا على اول المنكر عام والمر الثانية السورة وناهد شرفا والمرتبة الرسالة والمرتبة الرابعة ان جعلهم من اولى العزم واصحاب هذه المرتبة من المرسلين نالوا الكمال من ردهم بساوتهم علم فيهم ولقبول محله لذلك فجلته اصحاب الشرح وهم اولوا العزم خمسة نوح وابراهيم ونوس وعيسى ومحمد عليه وعليهم افضل الصلوات والتسليم ثم اودع سبحانه في كل واحد من هؤلاء خاصا بصر اكرمه الله تعالى بهاء فتميز من اكرمه بالجلالة ومنهم من اكرمه بالكلام الى غير ذلك من الكرامات الباهرة والخصائص الظاهرة وجمع في حبيب محمد صلى الله عليه وسلم خلقا من جميع وسراير اهل التبليغ والتشريع فهو الفرد الجامع للتبليغ والرفيع ثم شرف بعد السيد الخليل ابا الانبياء ابراهيم الخليل وجعله السيد الكامل والاب الفاضل وبه سبحانه وتعالى في كتابه المبين علي فضله وشرفه في آيات متعددة ناطقة به بتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيره فكل ما جاء من نوع الاجلال والتعظيم وهو شافع في حق جميع الانبياء فهو من ايا خصوصية سيدنا الخليل ابراهيم علي بيتنا وعليه وجميع الانبياء والمرسلين افضل الصلاة واكبر التسليم وهو من اهل رتبة واعظم منزلة وقربة وعلى ذكر فضله صلى الله عليه وسلم اقول رضي الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في حق رسوله واجتبا بهم واعظم قدرهم وشرف محلم ما يجد على الوصف في جميع فضله وشرفه وما ذكر كل واحد منهم بخصوصية كما شرف السيد الخليل عليه السلام بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا الى غير ذلك مما انزل في حق من الايات المحصورة مما يزيد على ثلاثين آية فعالي هذا الترتيب يجب تعظيم لجميع وتوقيره سيما والده واما من صلى الله عليه وسلم فينا كد تعظيمه لان تعظيمه مزيد الايمان به ومزيد الايمان به مفتاح مزيد الايمان بالله تعالى وتزيد على من اعتقد تعظيمه مزيد الايمان به كذلك امور منها ما هو فرض ومنها ما هو ندى ومنها ما هو مستحب فالرضن هو الايمان به واعتقاد فضله وشرفه وتعظيمه وتوقيره وانزال قدره الشريف من القلب من اعظم المنازل واستناها واما الندي فهو التاديب معه عيبية وصورا والخضوع عند سماع اسمه ونقل حديثه والتقلد عند زيارته وخفض الصوت بقبره والامساك عن كل ما لا يجوز الشرع لانه صلى الله عليه وسلم شاهدا له في حرمانه وذلك لوجود جياته في قبره فان الانبياء احياء في قبورهم

نه

ولا ينكر حياة الانبياء الجاهل بما فعلته سوا الخاتمة والعيان اذ يابده تعالى واما
 الاستحباب فيسبغ من هوش احد حرفة الشريعة ان يقصد كل يوم مرة
 زيادته والتمثل بحضرة والتشفع به معتقدا ان فضايل هذا النبي الكريم
 والاب الرحيم ما جعله الله تعالى له وجعله عاميا به عام العيون وهو النبوة
 والرسالة والملة والهداية والقبلة والدعوة والامامة والاناة والاثوة
 والخلة والفقوة والصلاح والرافة والحلم والعلم والرشد والوقار والصفاء والحيا والسفا
 والجناب والاصطفا وسلامة القلب وكرم الخلق واستقامة الدين والرضا والتسليم
 والتعظيم للكلمات والمخيلة واستناده للبيت المحمود وارتفايه الى السموات
 السبع والقدرة الكرام البررة وابتناؤ البيت الحرام والصف والكنيسة في الجنة
 والتمنا العطرة في الاولين ولسان مدق في الاخرين والسماط والسر داب والقنديل
 والتشبيبة النبوة الى غير ذلك من فضائله التي كرمه الله تعالى بها وجعلها اكراما له
 وارثا للعير وشرايع وادابا لمن بعده فكان اول من اظهرها وسماها ونفع الله تعالى
 بها مركة ارشاده قلبه في ذلك فضيلتنا فضيلة التلبس بها والعمل بآداب ارشاده
 الخلق الى سلوك منهاجها القويم اعلم ان الله سبحانه وتعالى اكرم خليله صلى الله
 عليه وسلم بكرامات معجزات دالات على جلالة قدره وعظم فضله وعلو رتبته
 منها انه زعم عمرود عن قصوه وهو في طلب ابيه ومنها انه لكس الامنام وهو في
 بطن امه ومنها طلوع نجم سوره قبل مولده ومنها اقرار الوحش ببنيوته ومنها
 اشارة المجلد بعفته ومنها شهادة الرضع بصحة حجته ومنها قلب الاعيان من المل
 بالبر الخالص بتمته ومنها اسماع صوت نذاريه حج البيت الحرام لمن شاء الله
 من خلقته وهو في علم الارواح تحت علم الله ومشيئته ومنها وفود الحجج كل
 عام من قصى المشرق ومنهى المغرب الى البيت العتيق لتفود اجابة دعوته ومنها
 نذب الصلاة عليه وعلى اله على كل مصل في حجته فلا تتم صلاة عبدا لا بعد
 ذكر شريف اسمه واتحلا شرق طلعتة وهذا من اعظم خصوصيته واجل
 بركته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وذريته صلاة تنتشر بها في الدارين
 بزيارته وحشرها في الاخرة ان شاء الله تعالى في زمرة **وعن** النبي صلى الله عليه

والحسبة

ومنها قوله وسماها سورا وتوضع
 ومنها شرب لبنا وعسل من اصابه
 ومنها حضور الوحش والسياب عند ربيته
 ومنها اقرار البعث للحق برسالتهم

الله

الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير الناس قال ذاك ابي ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم **ور** لفظ مسلم ان رجلا قال له يا خير البرية قال ذاك ابي ابراهيم عليه السلام وقد ورد
 في فضل زيادته اثار منها صلواته صلى الله عليه وسلم وكعتين عند قبر ابراهيم عليه السلام ليلة
 الاسرار حين قال له جبريل انزل فصل ركعتين فان هاهنا قبر ابراهيم عليه السلام وعنه عليه
 الصلاة والسلام انه قال من لم يركعتين في قبر ابي ابراهيم الخليل عليه السلام **وعن** كتاب
 قال من زار بيت المقدس وقصد قبر ابراهيم عليه السلام للصلاة فيه خمس صلوات
 ثم سأل الله عز وجل شيئا اعطاه اياه وعفرت ذنوبه كلها وعنه من جملة اشرف حيل
 بينه وبين الزيارة الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل رحلته وايثانه الى
 قبر ابراهيم عليه السلام ويظهر الصلاة عليه وليكن الدعاء عنده فانه مستجاب ولن
 يتوسل به احد الى الله جل ثناؤه في شئ الا لم يبرح حتى يري الاجابة عاجلا **قال**
صاحب اش الخليل قلت وهذا مما اشك فيه فانني جريته باسرو وقع لي من امور
 الدنيا فكنت اتوقع الهلاك منه فتوجهت من بيت المقدس الى بلد سيدنا الخليل
 عليه السلام في مروة اقتضت سفري فلما دخلت مسجده صلى الله عليه وسلم دخلت
 الى الصرح المشهور انه قبر ابراهيم وتعلقت باستانه ودعوت الله تعالى كما كان
 باسرع من الريح الله عنى كرتي ولطف بي وازال عني كل ما ارجو في قلبي الفظيل
 سبحانه فينبغي لمن قصد زيارة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ان يظهر
 قلبه بالا قلاع من البتوب ويظهر قلبه بالغسل والوضوء ثم ينوي زيادته ويتوجه
 نحو بوم وورعته ويكثر في طريقه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى سائر
 النبيين والمرسلين فاذا الى المسجد وقف يسيرا ثم يقدم رجلاه اليمنى ويدعو بما اوجب
 فاذا دخل المسجد فليقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وافتح لي ابواب
 رحمتك ثم يصلي ركعتين تحية للمسجد ثم يقصد قبر الخليل عليه السلام فيقف
 على باب حجته مطقاراسه ثم يستغفر الله ويصلي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته استمدان آله الله وحده
 لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك عبد الله ورسوله وخليفته جازك عنا خير كما هو
 اهله ثم يقول صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والانبيا والمرسلين والصد

صلى عليه
 فقد علم ان المقادير
 لا تجوز في الله

والشهداء والصلحين من اهل السموات والارضين عليك يا ابا الانبياء يا خليل الله
وعلي وليك السيد الكامل الفاضل الخاتم سيد الاولين والآخرين محمد جيب رب العالمين
وعلي الكا والوجه كما ذكرنا الذكر ونعقل عن ذكرنا العاقلون واجل العبد يسوع المسيح
فان له اشراجا با واقفه ثلاث مرات ويوم عيا شام من جز الدنيا والاخرة ثم يلتفت نحو
السيد سارة ويقول السلام عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله
وبركاته اعلم يا رب الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم يتوجه
الي نبي السيد اسحاق عليه السلام ويقول السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة الله
وبركاته يا بني الله ابي منوجه بك الي ربك في حوز عبي استغفر ويدعو عنده ثم يلتفت
عنه ثم يسمي علي زوجته الجليلة ربيعة ويقول السلام عليكم اهل بيت النبوة
والرسالة ورحمة الله وبركاته ثم يمضي بادب وسكون ويقصد السيد الخليل نبي الله
يعقوب عليه السلام ويفعل عشره كما فعل عند ابيه اسحاق وكذلك عند زوجته
السيدة ليقتا ثم يقصد نبي الله السيد يوسف الصديق ويفعل كما فعل عند ابيه
يعقوب عليهما السلام ثم يقصد شيئا من الخليل ابراهيم عليه السلام الذي تجاه يعقوب
ويقف بالقرب منه ثم يسمي ويدعو الله بما شاء فان الدعاء هناك مستجاب ثم يتوجه
الي الله بجميع انبيائه خصوصا بسيد الاولين والآخرين ثم يمشي ويحضر مسرورا
مقبولا اذا شاء الله تعالى امين وبالقراب من بلد الخليل علي نحو فرسخ علي جبل صغير مشرف علي
بحر قد عرف موضع قرايات لوط مسجد اليقين الذي كان به ابراهيم حين هلاك قوم لوط
فسمع صياح الديكة في السماء فقال اشهد ان هذا الهو الحق اليقين فسمي به وبه مرقه
في حجر نحو من ذراع وبظاهر المسجد مغارة جافرة فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وبقرية كفر بريك عن مسجد الخليل نحو فرسخ قبر لوط عليه السلام كقول ان
في المغارة الغربية تحت حايط المسجد الغربي ستمين نبيا منهم عشر ورا وسولا وبقرية
سعين بالقرب من بلد الخليل قبر العيص عليه السلام بداخل مسجد ها وبه مرقه
ابراهيم قد غاص في البحر نحو ذراع وبقرية جلمولا علي مسافة قريبة من بلد الخليل
عليه السلام علي طريق القدس قبر يوسف عليه السلام بمسجد عليه منارة وبالقراب
منه بقرية بيت اشرف قبر مني وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة **الباب**

قلت المزن نسبي
قوله بنين تعليم

السادس في بعض ما حول بيت المقدس من القرى التي بها المآثر الربيعية الذرية منها
بلد الخليل عليه السلام وتقدم الكلام عليها وبالقراب من القدس نحو ربع بريرة
بيت لحم حيث ولد عيسى كاي حديث الاسرار وغالب سكانها نصاري وبها كنيسة
بمكة البناء بها ثلاث محاريب احدها مرتفع الي جهة القبلة الشريفة والثاني الي جهة
الشرق والثالث الي جهة الصخرة الشريفة وسقفها حشب مرتفع علي حشيش عمودا
من الرخام الاصفر الصلب غير السواري المنبئة بالاحجار وارضها مفروشة بالرخام
وعلي ظهر سقفها رصاص في غاية الاحكام بين المحاريب الثلاث وبجانب الطريق بين
بيت لحم وبيت جلا **قبر داود** ام يوسف عليه السلام في قبة موجهة الي الصخرة
وهو مستور بزار وبقرية رامة شرقي بيت المقدس نحو ربع بريرة **قبر النبي**
شمون عليه السلام وبقرية العافية **قبر السيد عازر** ولعله المراد
ابن هارون عليهما السلام وهو ظاهر في مشهد يقصد بالزيارة ويقال انه عازر
الذي احياه المسيح واما الاول فهو بقرية عورتا من اعماق نابلس وبالقراب من الجا
بالقوس شرقي بيت المقدس علي مرحلة منه **قبر سيدنا موسى الكليم** عليه
السلام بقبة معقودة بالحجارة بداخل مسجد به منارة لطيفة وقد ظهر في هذا المكان
اشياء من المعجزات منها ان عند الصبح الذي بداخل القبة لا يزال يري فيه اشباح
الولائم مختلفة منهم صقذ الركاب ومنهم صفة الماشي ومنهم من علي كنفه ربح
ومنهم ايس ابيض ومنهم ايس اخضر ويصاح بعضهم بعضا وغير ذلك وللبناس في
ذلك اقوال مختلفة فيقال انهم الملايكة ويقال انهم الصلحون وينظرون كل الناس
ولا يخفون علي احد واذا دخل احد من النساء عليها حيا وجانية او فعل احد حول
المسجد شيئا من المعاصي يتور هو الي ذلك البرية حتى لا يري الرجل من بجانبه وتقلع
الحيام وبه امور غير ذلك من الخوارق الباهرات التي يسندل بها انه مدفون
في هذا المكان صلي الله عليه وسلم ومنها قرية ابي ثور بالقرب بالقدس عند باب
الخليل وهو الشيخ الزاهد العابد المجاهد بن باب الدين احمد القدسي اشهر بابي
ثور لانه حفر فتح بيت المقدس وكان يركب ثورا ويقال له في القراءة فسي ينلد

خيال

وقف عليه الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف هذه القرية ودفن بها
وقبره ظاهر يزار ومكراماته كان اذا احتاج شيئا من القدس كمن ورفة وعلفها
في عنق نوره ويثيره فياتي الي القدس الي حانوت رجل كان يتعاطى مصالح الشيخ
فيقف عنده فياخذ الوتة ويقضي حاجته الشيخ ويحلبها على النور فيرجع النور الي
الشيخ بحاجته وهذه مكراماته وبظاهر القدس الشريف من جهة الغرب واد
الشور على ثلاث برد زاوية سيدي بدر بن محمد الحسيني كان قطيا عارفا
ممكننا حضرت له اوليا زمانه وهجر اليه الخاير العام وقصد بالزيارة
وزارته الوحوش والسباع ومرعت وجوهها عند باب مريجة بالزاوية
المذكورة وترددت اليه ايام اولاده المدفونين بضمير قرية شرفان بظاهر
القدس الشريف وقد حوى هذا الفرج منهم عدة كثيرة لا تكاد تحصى منا فهم نفعنا
الله بهما مدينة الرملة وبينها وبين القدس ثمانية عشر ميلا صارا وها
وهي في ارض مملكة كثر الاشجار والخيول والقواكه ظاهرها حسن المنظر قريبة
من البحر الملح جهة يافا نحو نصف برصد وبها الجامع الابيض وهو جامع متسع
مانوس في صحنه السماوي معان تحت الارض مهيبة بما قبر النبي صالح عليه
السلام وبها مشهد يقصد للزيارة به قبر الفضل بن العباس بن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقال ان بها قبر عبادة بن الصامت ولكنه درس استنبلا
الاخرج علي تلك البلاد وبها قبر الامام المحدث ابي سعيد المعروف بدعوى احد
اصحاب الامام احمد وبها حوش بظاهر الجامع الابيض بلصق حايطة الشرقي
يتناك ان به قبر الامام الحافظ النسائي وجماعة الياسمير قبر ابي محمد البطايعي
عليه السلام والهيبة والدعا عند مستجاب كل حرب وجماعة القنانية قبر الشيخ
محمد بن ابي بكر وله مكرامات ظاهرة ويسوق القمح بمشهد قبر الشيخ احمد الشافعي
الذي في الرحلة عن من الاوليا والعلما والفقهاء الذين يطول ذكرهم وبظاهر الرملة من
جهة الغرب بالقرب من البحر الملح مشهد يقال انه ضريح رويسيل بن يعقوب عليهما
السلام وله مكان يقصد للزيارة وله في كل سنة موسم يجتمع به اهل تلك النواحي
وعبرها وبعبرية في اعمال الرملة قبر لقمان الحكيم رضي الله عنه ومنها مدينة

بيت

لد

له وهي بظاهر الرملة من جهة الشرق على مسافة قريبة منها حسنة المنظر هي القنانية
بها جامع مانوس وبظاهرها من جهة الشرق محل به مشهد يقال انه قبر عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه مشهور عند تلك الناحية بذلك وبشاطي البحر الملح بساحل
الرسوف تجاه يافا من مخرج سيدي علي بن عبد الله ذوالكرامات الظاهرة ينتهي بسببه
الي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واهل تلك الناحية باسرها في خفر
وبركة سره ومرتبة ان الاخرج يعنفقونه ويعتقون بمصلاحه ويكشعون
روسهم اذا اقبلوا على مريجة وله في كل سنة موسم في الصيف يجتمع به خلق كثير من
البلاد البعيدة والقريبة ومنها مدينة عسقلان وقد كانت من احسن المدن وقد
خرها الملك صلاح الدين يوسف لانه راي المصلحة للمسلمين في ذلك وبها ان مشهد
زعم الفاطميون ان به رأس الحسين بن علي وبها ما كان على شاطي البحر تفضل للزيارة
ومنها مدينة غرة وهي من احسن المدن الجاورة لبيت المقدس وبها كثير من
الاشجار والخيول وحولها كثير من العراس وبها الصلحون وقبر ابي سليمان عليه
السلام وبها موضع مقصود للزيارة يعرف بحمل مولد الامام الشافعي ولو لم يكن لها
من الخيل لمولد سيدنا سليمان والامام الشافعي بها كفاها وقريبة من سراقب
غرة قبر الشيخ عارف ابو المحاسن يوسف البربري ابي احمد تلامذة السيد احمد
الملقب بالكنعوني الاحمر ومنها اريحا مشرف في بيت المقدس بالقرب من نهر الاردن
وهي مدينة الجبارين المشاويرها بقوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة وقد فتحها
يوشع بن نون عليه السلام وبها جيسنت له الشمس حتى فتحها ومن عجيب الافاق
انها في زمن بني اسرائيل مسكن الجبارين وفي زمان الاسلام مختصة بحكام الشرطة
ومنها مدينة نابلس وهي مقابلة لبيت المقدس من جهة الشمال مسافتها نحو
يومين سير الاثقال خرج منها كثير من العلماء والاعيان وهي كثيرة الاعين والاشجار والعلو
وعظم الاشجار ايضا اجسام الزيتون وقد قيل ان قبر سيدنا يوسف عليه السلام
بالقرب من نابلس ومدينة نابلس مشهدة يقال انه مشهدة اولاد يعقوب عليه السلام

مدينة عسقلان

اريا مدينة الجبارين

كه

ويؤاخيها مشاهد كثير تنسب الي جماعة من الابنيتا والصحابة منها سيدنا
بنيامين عليه السلام بقريه سبابية والعاذ بقريه عمورتا وجماعة من الصحابة
والتابعين ~~يقل قول لمرحوم العاصم بن قيس بن ثابت بن ابي ابي~~ بقريه كرفارث
قريه الكفل وقريه يوشع عليهما السلام وقيل ان محلهما بالقبتين القريتين من سبط
وقيل في يوشع بالقرية وقريه حطاب من اهل صمد بقريه شعيب عليه السلام
وغالب قريه بيت المقدس مذكورة بقبور الابنيتا الا انها درست لعدم الزمان
وبقابل مدينة نابلس من جهة القبلة جبل باعلاه مكانا ما نوس به قبر جدت
الاعلى الشيخ غانم المقدسي التي تنسب الي بنيه حارة القوامت بيت المقدس كما
تقدم والقول بسبب ابيه مطوي اسعد الحسيني القمي الرضاطي سبط العلامة
محمد العنوشي سبط العلامة عبد الرحمن بن العلامة مقبول الي بار المهر في اخو
القرن العاشر المولي ابي الحسن نور الدين بن علي بن محمد بن علي بن خليل بن محمد
ابن محمد بن ابراهيم بن موسى بن غانم المقدسي بن علي بن الحسن بن ابراهيم
ابن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عباد بن الخزي الانصاري رضي الله عنه
المدفون بقريه المينحة من اهل دمشق كما ياتي ترجمته في الخاتمة اخر الكتاب
الباب السابع في دخول بيت المقدس من السبط الابنيتا والصحابة
والاعيان ومن توفي ودفن فيها من اهل اعرافان فاما الابنيتا فاولم ادم عليه السلام
فقر ابن عمير قال لما اهدى ادم الي الارض كان يمشي لاسه الي السماء فيجعل واهبط
الي الهند في ساجدا علي صخرة بيت المقدس وان قبره بمغازت بيت المقدس
ومسجد ابراهيم رحلاه عند الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم عليه السلام
وبينهما عشرون ميلا فخرج عليه السلام فيلانا السفينة بالبيت الحرام
اسبوعا ثم طافت ببيت المقدس اسبوعا ثم استوفت علي الجودي **ابراهيم**
عليه السلام خليل الرحمن عليه السلام قال اهل التاريخ لما قدم ابراهيم
عليه السلام من مصر تزل بين الرملة وايليا وقيل كان بفلسطين ولم يمت
ابراهيم عليه السلام حتي بعث اسحاق الي ارض الشام ويعقوب الي

ارض

ارض كنعان واسماعيل الي جرهم ولوط الي سدوم فكانوا ابنياء علي عهد
ابراهيم عليه السلام وذهب كعب وغيره الي ان فضة الفرج كانت
بالشام علي صخرة بيت المقدس **يعقوب** عليه السلام وهو اسرائيل
الله **وعن** ابن عمير الابنيتا كلهم من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود
وصالح ولوط وشعيب و ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومحمد
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فيل هو اول من بنا بيت المقدس
واوري موضعه كما تقدم قال وهب بن منبه لما حضرت يعقوب الوفاه
جمع ولد وولد ولد واوصاه وعمدا بهم واوصي يوسف عليه السلام ان يجعل
جسده حتي يقبر مع ابويه ابراهيم واسحاق في الارض المقدسة فحمله
يوسف علي عجلة من ارض مصر حتي اورده الارض المقدسة ووضعته في
موضعه الذي امر به ثم رجع الي ارض مصر وقال والله انه مات
هو واخوه عيص في يوم واحد وكان عمر يعقوب مائة سنة وسبع واربعين
سنة **يوسف** الصديق عليه السلام **عن** قتادة في قوله تعالى
والقوة في عيادة الجب بير في بيت المقدس في بعض مواجها **موسى** بن
عمران عليه السلام من ذرية يعقوب عليه السلام كانت الصخرة قبلته
وروي الترمذي باسنة لم يبعث الله بنيا ينذاهبط عليه السلام الي ارض
الاحمد قبلته صخرة بيت المقدس ومتر النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في قبره يصلي علي الكتيب الاحمد في لفظ العجيب ان موسى عليه السلام
سال الله عز وجل ان يدينه من الارض المقدسة رمية بحجر وانما سال موسى
ذلك تبركا بالكون في تلك البقعة وليد فر مع من فيها من الابنيتا والاوليا وعاش
موسى مائة وعشرين سنة او سبع عشرين سنة **يوشع** بن نون عليه السلام **عن**
البحر في مرقاة الخليل الشفس علي بيثرا لا يوشع ليالي سار الي بيت المقدس
داود عليه السلام كان بيت المقدس وكان في ارضه ملكه وقد تقدم وانه

ادم صخر

الرحول

شروع في بنايه ولم ينمه وكان له من الاعمال الصالحة والمواظف النافعة عند قراءة
الزبور ما هو في الكتب المطولات مسطوره وقبره في كنيسة صهيون **وعن ابي**
الدردي امر فوعا قات قال داود عليه السلام رب اسالك حبك وحب من يحبك
والعمل الذي يبلغني حبك رب اجعل حبك احب الي من نفسي ومن اهلي ومن مالي
ومن المال البارد **وعن** عبد الله بن الحارث قال اوحى الله تعالى داود عليه
السلام ان اذكرني واجتبي واجب اجابني وجبني الي عبادي قال يارب كيف اجيبك
الي عبادك قال اذكرني عندهم فانهم لا يذكرون مني الا الحسن **وعن** ابن عباس رضي
الله عنه قال اوحى الله تعالى الي داود عليه السلام ان قل للظلمة لا يذكروني
فاني اذكر من ذكرني وان ذكرني اياهم ان العنهم فاقول الالعة الله على الظالمين
سليمان عليه السلام تقدم انه لما فرغ من بناء المسجد سال الله خلافة لداود
فيل انه دعا على المسجد التي في موخر المسجد مما يلي باب الاستباط وكان عليه
السلام اذا دخل بيت المقدس وهو ملك الارض يقرب بصم الى ان ابن مجلس
وكان يبول المساكين والخدم والمخدومين فيدع الناس ويجلس معهم تواضعا
لا يرفع طرفه الي السماء ويقول مسكين مع المساكين **شعيب** عليه السلام
وهو الذي بشر يعيسى بمحمد صلى الله عليهما وسلم لما قتله بنو اسرائيل
سلط الله عليهم عدوهم فشردهم وافناهم واقام السامرة خرابا سبعين سنة
ليس فيه غير السامرة والملك لا هلي يابل ارميا عليه السلام بعثه الله
الي بني اسرائيل لما انقضوا التوبة فظنوه وقيدوه فبعث الله عليهم نجت
نصرت قتل منهم وحرقت وسبي الذراري وخرب بيت المقدس وخرج
ارميا الي مصر فاقام بها ثم امره الله بالعود الي ايليا فلما اشرقت على خراب
بيت المقدس قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم احياه بعد ان عمير بيت المقدس وقيل ان الذي امر على القرية هو عزير

له روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال ابن الوليد** رضي الله عنه
دخل بيت المقدس وشهد فتح دمشق وتوفي بمصر وقبره بما ظاهري **ابو**
ذوالخضار رضي الله عنه دخل بيت المقدس وتوفي بالربذة روي الامام احمد
في مسنده عن الاحنف بن فيس قال دخلت بيت المقدس فرايت رجلا يكثر
الركوع والسجود فوجدت في نفسي من ذلك شيئا فلما انصرف قلت ان تدري
علي شفع الصفرة ام علي ومن قال اما انا لا ادري اخبرني جيبني ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم ثم بكى ما من عبد سجد لله سجدة ارفع الله له بها
درجة وحط عنه سيئة وكتب له بها حسنة **قال** قلت اخبرني من انت
رجل الله **قال** انا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاضيت
الي نفسي **ابو الهيثم** عويمر رضي الله عنه قدم بيت المقدس وتوفي بدمشق في
خلافة عثمان **عبد بن الصامت** رضي الله عنه وجهه الى الشام فاصيبا
ومعلبا واقام بمصر ثم انتقل الي فلسطين وهو اول من ولي قضائها وسكن بيت المقدس
وتوفي بها وقيل بالرملة والان قبره لا يعرف لا يدراسه باستيلا الفرع ساقبا
علي البلاد **سلطان القاري** رضي الله عنه دخل بيت المقدس ومان في خلافة
عثمان بالمدين ومن قتل انعماش ثلاثا فية وخسين سنة ليس بالقوي وقال اراه
بلغ المائة **ابو منصور البصري** رضي الله عنه سكن بدمشق ولما شهدها حكي
انه دخل بيت المقدس فبتعه ناس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد الله لا يشرك به شيئا ولا يتناديهم حرام الا دخل من اي
ابواب الجنة شاء **عبد الرزاق** رضي الله عنه قدم هو واخوه نعيم علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع واسما وصحبا وعزرا معه ولم يزل
بالمدينة حتى تحول الي الشام بعد ان قتل عثمان وكان اميرا على بيت المقدس
وهو الذي اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض جرونا كما تقدم وهو
اول من اخرج في المساجد كما رواه ابن ماجه توفي سنة اربعين وقبره بالقرب

يلقي بو

اي بقية يقال لها الكسوة
من اذنه وهي في بيته
قبة الكسوة انتهى

من قرية من قرى الشام يقال لها الكسوة **عمر بن العاص** رضي الله عنه
دخل بيت المقدس وعن ابي قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما
رايت رجلا اقر الكتاب الله ولا انقهر لدين الله ولا احسن مداراة منه وصحبت
طلحة بن عبد الله فادرايت رجلا اوسع حيا منه وصحبت عمر بن العاص فما رايت
رجلا اغض طرفا ولا اكرم جليسا ولا اشبهه سره بعلا بيته منه وصحبت
المغيرة بن شعبان فلما اوردته لثمانية ابواب لا يخرج منها الا بالكرم يخرج
من ابوابها كلها **عبد الله بن سلام** رضي الله عنه من خواص الصحابة الامام
الحبر الاسير بيبي المشهور له بالحنيفة شهد فتح بيت المقدس وتوفي سنة
ثلاث واربعين **سيد بن زيد** رضي الله عنه احد العشرة المشهور
له بالحنيفة قدم بيت المقدس وتوفي بالقيسوق وقيل بالكوفة **سعد بن**
ابي وقاص رضي الله عنه قدم بيت المقدس واحرم منه بجره روي انه
قال ما بكيت من الدهر الا لثلاثة ايام يوم قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويوم قتل عثمان واليوم ابي علي الحق فغاب الحق للسلام توفي بالقيسوق
وحمل الى المدينة فصر عليه ارضه ارض النبي صلى الله عليه وسلم في حجره
ودفن بالقيسوق **شاذان بن اوس** بن اوس بن اوس بن اوس بن اوس بن اوس
العلم والحلم روي انه لما دنت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام ثم جلس ثم قام ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشاذان
ما سببت قتلك فقال يا رسول الله صاقت بي الارض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان الشام ستفتح وبيت المقدس سيفتح
ان شاء الله تعالى وتكون انت وولدك من بعدك ائمة بها ان شاء الله
تعالى فكان كما اخبره صلى الله عليه وسلم وكان ذا عبادة واجتهاد فنزل
بالشام فاجبة فلسطين وتوفي ببيت المقدس وقبره ظاهر بيزار
في مغارة باب الرحمة تحت سور المسجد الاقصى **ابو هريرة** رضي الله

بن عمار

عنه

فادحي الله الى جبرئيل ان ارفع عبدي الي وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا صحابه عليكم هذا الدعاء ولا تستنظوا الاجابة فانما عند الله خير والي الذين
اسوا وعلي ربهم يتوكلون **مواظفة** كان يقول لا تمنع العلم من اهله فتندم
ولا تشتم عند غير قبيح وكن طيبا رفيقا يرضع دواقه حيث يعلم انه
ينفع وقال من سره ان يكون موفيا فلا يجتمع لعهده فان جمع ضياعا بالامل
حال دونه الاجل ويجاسب بالفضل وياكل كسرة غيره هينا وعزه هو
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتتسنى قلوبكم وان كانت لينة فان كان
القلب قاسيا بعيد من الله وكثر الاقنون ولا تنظر في ذنوب الناس
كهيبة الارباب وانظر في ذنوب انفسكم كهيبة العبيد فانما الناس
سبيل ومعا فاق احمد بن علي العافيه وارحموا الميتى وعنه قال لا صحابه
اتخذوا المساجد مساكن والبيوت منازل وكلوا من بقل البريه واتخا
من الدنيا بسلافا وكان يقول يا بني اسرايل اتخذوا مساكن الله بيوتا
واتخذوا بيوتكم منازل للصبغ فان ما لكم في العالم من منازل ما اتخمت الاعراب
سبيل وكان يقول لا صحابه الحق اقول لكم حب الدنيا راس كل خطية وبالمنظر
تزرع الشوق في القلب وكفى بها خطية **الحفص** عليه السلام المحتا انه
نبي وانتهى وسيا في الكلام عليه **زيد** الصديقه عليهما السلام
موضع متعبدها المحل المعروف بالمهد بمسجد بيت المقدس وقبرها و
بالكنيسة المعروفة بالجسمانية **محمد** صلى الله عليه وسلم دخله ليلته
الاسرا وصلي فيه بالابنينا وراي فيه الخور العيس كما تقدم **المهدي** الذي
يكون في اخر الزمان بلا منور من سلطانهم لم يسمع الناس به الا شدة منه
حتى تصيق عليهم الارض الرحبة وحتى على الارض حورا وظلما ثم ان الله يبعث
رجلا يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى اكن السما وساكن
الارض لا تحجر الارض من بذر هاشيا الا اخرجته ولا السما من قطرها شيئا

عن ابن سعد الخدي في حقا قال قيل
لما في اخر الزمان هو

الاصبه الله عليهم مداراً يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع يقيني
الاجيال الاموات بما صنع الله به عمل الارض من الخير **وعن** محمد بن الحنفية
قال تخرج رايات سود لهنى العباس وتخرج من خراسان اخري سود
وتياهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح مولد لابي محمد
يزمون أصحاب السفيناني حتى يترزل بيت المقدس يوطي المهدي سلطانه
ولعز من السام ويكون بين خروجه وبين ان يسلم اليه الامم ثلاثة وسبعون
شراً **وعن** سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يد المهدي يظهر تابوت
السكنية من بحيرة طبرية في محل في موضع بين يديه في بيت المقدس فاذا نظر
اليه اليهود الملت الا قليلا منهم ثم يموت المهدي **واما** الصحابة رضي
الله عنهم فمنهم **عنه** من الخطاب رضي الله عنه قدم الشام اربع مرات ودخل
بيت المقدس حال الصلح تقدم **ابو عبيدة بن الجراح** رضي الله عنه
فقدم انه دخل بيت المقدس امير علي بن ابي طالب عليه السلام الذي جرحه عمر
ابن الخطاب وانه كتب الي عمر واستدعاه للصلح فحضر وقع بيت المقدس صلحا
مات في طاعون عمواس ودفن بقبرية عمتا تحت جبل عجلون بين قفارس
والعادلية براوية دبير علي بن الغورا الغزي وقبره ظاهر مقصود بالزيارة
معاذ بن جبل رضي الله عنه تقدم في الباب الاول انه اتى بيت المقدس
واقام ثلاثة ايام ليلا يصلي ويصوم ثم خلفه ابو عبيدة حين حضرته
الوفاة فمات بعد بالطاعون بناحية الاردن وقبره ظاهر مقصود بالزيارة
بالقصر الذي من العور **قال** صاحب النخاف الحضا وقبره من اراوترلت
في امور مهمة وتوسلت الي الله تعالى به في اقرت انتر الاجابة فيها
ببركته وبركة محبته رضي الله عنه **بلال بن رباح** هو ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب
ولم يؤذن بعور رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى مرة واحدة لما امره محمد
بالادان بعد الفتح كما تقدم توفي بدمشق وقبره عند الباب الصغير **عياض**
ابن غانم رضي الله عنه دخل بيت المقدس وبني بها حياً

ولم يكن نبياً ولم يكن نبياً وكان يحرس سبام بخنوا نصر فلما دعا دعز في ابي بيت
المقدس قام ليبي اسرائيل النوراة من حنطه بعد ان احرقت وكان من علمائهم
زكريا عليه السلام لما مات عمران كفل زكريا مريم وكان من رجاها لها
وولد له يحيى عليه السلام وولدت مريم عيسى بعد يحيى ثلاث سنين **عنه**
وقيل سنة اشهر فانهم بنوا اسرائيل زكريا مريم فمهرت منهم وودخل
في جوف شجرة فوضع على الشجر المنششار فقطع نصفين فلما وضع المنششار
على ظهره ان فاحي الله تبارك وتعالى اما ان تكف ابنتك واما ان اقلب
الارض ومن عليها فسكت حتى قطع نصفين يحيى بن زكريا عليه السلام وابن
خالة عيسى **قال** الله تعالى في حقه مصداق بكلمة من الله وسيداً وحسوراً وهو
اول من صدق بعيسى وهو ابن ثلاث سنين والحضور من الياقي النساء مع
القدرة وقيل العنين **عنه** عرو بن العاص مرفوعا كل من ادم ياتي بوتر القصة
وله ذنب الا يحيى بن زكريا ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارض
عودا صغيرا فقال وذلك انه لم يكن له ما للرجال الا مثل هذا العود
ولذلك سماه سيدا حصورا **عنه** عبد الله بن عمر قال دخل يحيى بن زكريا
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس وهو ابن ثمان حج نظراً
اهل بيت المقدس وقد لبسوا مدارع الشعر وبرالنسج الصوف ونظر الي
مجتهد بهم فاني ابويه فسألها ان يدرعاه الشعر ففعلوا ثم رجع الي بيت
المقدس وكان يحرم فيها نمازاً وليسع ويصلي ليلا حتى اتت عليه خمس وعشرون
سنة فذكر سياحته وجلسه على بحيرة الاردن وقد نغم عليه فدماه في الماء
من العطش وقد كان يحدن حبه وقال الله تعالى وعزتك لا اذوق بارد
الشراب حتى اعلم ان ميصيري الى الجنة ام الى النار فيكي ابواه وبشالاه
ان يا كل قرصاً من شعير كان معها ويشرب من ذلك الماء ففعلوا وفعلوا وكفر
عن يمينه فذكره الله بالبرق **قال** وبرا بوالدينه فرده ابواه الى بيت

المقدس وكان اذا كان في صلاته يبكي فيبكي زكريا بالبكاية حتى يغم عليه و
ويبكي اهل المنازل ومن كان من العباد حوكمها بالبكاية فليرزق كذلك حتى
خرقت دموعه حديه فاتخذت امه قطعتين ليد والتمتعهما على خديه
تستقم دموعه اذا ابكى في القطعتين فتقوم امه فتعصرهما فكان يحيى اذا
نظر الى دموعه تجري على ذراعي امه قال هذه دموعي وهذه امي وانما عبدك
وانت ارحم الراحمين قيل انه اقبى في امرأة اب لا تحل لابن ففرضت
رقبته لذلك وكان راسه بعد ان انقطع يقول لا تحل لها ولا تحل لك
وروى انه لما بكى السماء على احد الاعلى يحيى بن زكريا والحسين بن
علي عليهما السلام وحررتا بكاهما **وعن** ابن عباس قال اوحى الله عز
وجل الي محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين
الفا واني قاتل ياسين بنك سبعين الف عيسى عليه السلام جاني حديث
المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى تلك الليلة حيث ولد عيسى
وعن مجاهد قال ترميم عليها السلام اذا خلوت حديثي عيسى
وحديثه واذا كان عندى النساء سمعت يسبحني بطنى وكان عند الله
ابن عمرو بن العاص يبعث برزيت يسرج في بيت لحم حيث ولد عيسى عليه
السلام وقد حث عيسى ثمان يوم ولادته على سبعة موسى عليه
السلام وهربت به امه الي مصر فاقام بها اثني عشر سنة الي رجعت به
الي الشام فلما بلغ ثلاثين سنة جاءه الوحي ورفعه من جبل بيت المقدس
ليلة القدر **وعن** معروف الكرخي قال اجتمع اليهود على قتل عيسى بن مريم
عليه السلام فاهبط الله جبرئيل في باطن جاحه مكتوب اللهم
اني اعووك يا سمك الاحد الاعز وادعووك اللهم يا سمك الاحد الصمد
وادعووك اللهم يا سمك العظم الوتر وادعووك اللهم يا سمك الكبر المتعال
الذي ملك الاكوان كلها ان تكشف عني ضرر ما اصبحت وانسيت فيه

كان عبد الله بن عمرو
ابن العاص يبعث
برزيت يسرج في بيت
لحم حيث ولد عيسى عليه السلام

قاضي

بالمعزب فقامت تنوكل عليه حتى ادخلها مسجد النساء وحضر يصلي بالناس **عنه**
ابن بن قير وزمقديس ثقة خرج له ابوداود والنسائي وابن خاجة **عنه** بن ابي
سودة روي عن عمادة بن الصامت والجريري وهو من المشقة **ابو** الهذلي
الاندلسي كان مقما ببنت المقدس سماه الرجل فقال بلايا بكر ما تقول في رجل
كان له حظ من قيام الليل نركه ثم عاوده فهو مجتهد ان يباليه فلا يقدر قال فانسا
يقول **تساعلم** عنا بصحة غيرنا **واظهر** نحو المجران ما هكذا كتبنا
ابراهيم بن محمد بن بيت المقدس وحديثه في كتاب ابن ماجه **ابو** عبيدة الخواص
قدم بيت المقدس وكان ثقة قال رايت ببنت المقدس شيخا كانه محرق بنار
عليه مدرعة سود او عمامة سود الطويل الصمت كرية المنظر كثير الشعر شديد
الخرن فقلت له يرحمك الله لو غيرت لباسك فقد علمت ما جاز في البياض فبكي
وقال هذا شبيهه بلباس المصاب وانما نحن في الدنيا في حداد وكان قد دعينا
ثم عشي عليه **عنه** **عنه** ببعض قري بيت المقدس كان يجلس الي ثور بن زيد وكان
يفرد من قريته مع الفجر فيصلي الصلوات كلها ببنت المقدس ويبصر بعد العشاء
الاحرق الي قريته وقد سمع خالد بن معدان الكلابي حديثه بحديث رفته للبنى صلي
الله عليه وسلم قال من راي شيئا يحوله او يفرعه فليقل ان الله هو الذي
ليس كمثل شئ وهو الواحد القهار فاقالها احد الا فرج الله عنه ولو كان بي
يديه من سور من حديد وانصرف ذلك الرجل لبيلة من الليالي الي الطريق فاذا
باسود يبي يديه قد صغف من السيف فذكر حديث خالد فقال ففرج الله عنه
فما قضى فلقني حمار وحش فاحتافا فخرج منه لهيب يريد ليأكله فذكر الحديث
فقاله قولي الحمار وهو يقول لا يرحم الله ثورا كما علمك **عنه** **عنه** بن عامر
العامري قال سألت داها ببنت المقدس فقلت يا راهب ما اول الخول
في العبادة قال ليجوع قلت وما دليل ذلك قال لان الجسد خلق من تراب والروح
خلق من ملكوت السما فاذا اشبع الجسد ركن الخ لارض واذا لم يشبع اشتاق الي

الملوك قلت سلب الجوع قال ملازمة الذكر والخضوع **ابو عبد الله** بن
خفيف خرج الى شيرا الى مكة ثم الى بيت المقدس ثم دخل الشام **قنبر** الزاهد
قال رايت راهبا على باب دار بيت المقدس كالواله لا يرق له دمع فقال لي امره فقلت
يا ايها الراهب اوصني وصية احفظها عنك فقلت كن كرجل اخوتك في السماع والهوام
فهو خائف من عورجيا فان ليس هو فقترسه او يلهو وقتئذ يشبهه قليله ليحل
مخافة اذا امر فيه المغتزون ويقارن بخار خن اذا فرح البطالون ثم ولي وتركي
فقلت لوزد نتي شي عسى الله ينفعني به قال يا هذا الظان يكفيه من الماء
ابسه **محمد بن الطائي** ثقة على امام الحرمين كان صمد وواظرا فبقها صوفيا
دخل بيت المقدس **ابو محمد** بن الوليد دخل بيت المقدس قال ابن ابي عمير
ابن ابي يزيد قال جماع اداب الخير وازمنة في اربعة احاديث قول النبي صلى
الله عليه وسلم كان يومنا الله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله
من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وقوله للذي احتصر في الوصية لا تقضب
وقوله المؤمن يحب لاجته ما يحب لنفسه توفي ابن الوليد ببيت المقدس **جهم**
ابن محمد النيسابوري قدم بيت المقدس بروي بسنده الى بلال بن سعد قال
لا تنظروا الى صغر الخطبة وانظر الى من عصيت **كفبالاحبار** سكن الشام تقدم
اندخل بيت المقدس واستشانه عمر في موضع القبلة مات بحمص **ابراهيم** بن
ابي عميلة المقدسي روي عن ابي امامة والنس وروي عنه قال ابن المبارك
جبر بن يعقوب الحضرمي الى بيت المقدس للصلاة قال جبر خمس خصات
قبحة الحد في السلطان والحرم في العلماء والقسوق في الشيوخ والسبح في الاعنبا
وقلة الجباية في ذوي الاحساب **عبد الرحمن** بن عثم كان مسلما من النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يغدر اليه لكنه لازم معاد احين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي اليمن حتى مات معاد سمع عمر بن الخطاب قدم بيت المقدس وهو الذي فقهه عاتمة
التابعين بالشام **خالد** بن كزيب بن عبد العزيز فاخته بيده
وقال يا خالد ما علمنا قال عليكم من الله ادن سميرة وعين بصيرة فارقد محمد

خوفا

منها هنا يتفرق الناس يوم القيمة الى الجنة والنار فوقيت بالمدينة
ودفنت بالبقيع **واما** التابعون فمنهم **اويس** القرظي صح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه امر عمران يساله ان يستغفر له فقيل اجتمع
به عمر بييت المقدس وقتل لعينه بالموسم فقال لعمر حججت واعتمرت وصليت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت لو اني صليت في المسجد
الاقصى فجزه عمر فاحسن جهانه واتي المسجد الاقصى فصلى فيه ثم اتى الكوفة
فخرج غازيا الى ثغر ارمينية فاصابه البطن وانجا الى اهل خيمة فمات
عندهم ومعه جراب وفعب فقالوا الرجلين منهم اذهبا فاحرقا له قبر اقالوا
فقطرا في جرابه فاذا فيه ثوبان ليسا من ثياب الدنيا واما الرجلان فقالا
اصبنا قبرا محفورا في صحرة كما رفعت عنه الايدي الساعة فكفنوا ثم
دفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا ويقال فقد بصفتين وفيل مات بدمشق
ودفن بها **عبد** عامر عمر على بيت المقدس لما وقع الطاعون في بيت
المقدس جعلت الجنايد لنفسه وهو يصلي عليه ما ولا يحمل الجنايز الا الشباب
عمير بن سعد استعمله عمر بن الخطاب على حص **يعلى** بن شداد حضر فتح بيت
المقدس **ابو نعيم** المودن اول من اذن ببيت المقدس وصلى خلفه عبادة
ابن الصامت الصبي **ابو الزبير** المودن ببيت المقدس قال جانا عمر
فقال اذا اذنت فترسل واذا اذنت فاجزم وفي رواية فاجدر **ابو سلام**
الحبشي كان يقدم بيت المقدس ويفرا على عبادة بن الصامت وروي
عنه قال كنت اذا قدمت بيت المقدس منزلت على عبادة بن الصامت
فانيت يوما منزله فلم اجده فانيت المسجد فوجدته وكعبا جالسين
فقال كعب اذا كانت سنة سنتين فم كان له مال فليجمعه ومن كان له
امراة فليطلقها ومن كان عزبا فلا يتزوج فانه لا خير في مولود يولد
بعد ذلك وانتقل ابو سلام من حص الى دمشق وقال البركة تقاضت
فيها مرتين **ابو جعفر** الحرسي روي عنه قال دخلت مع عبادة بن الصامت
المسجد مسجد بيت المقدس فرأي رجلا يصلي واصفا لعله عن عبيده او شماله

فقال لولا انك تتاجي بيك لعلوت راسك بجزء الفضا تفعل كفعل اهل
الكتاب **خالد بن معدان** الكلابي كان يسبح في اليوم اربعين تسبيحة
التي بينت المقدس ونزل منه على ستة اميال ولم يصل فيه خمس صلوات
الورد الهجيمة قالت طلعت العبادة فابايت اشقي من مجالسة العلماء وذكر
وكانت معها نسائية يتبعون فاذا اضعفت عن القيام تعلقن بالجبال وكانت
تاتي من دمشق الى بيت المقدس فاذا امرت بالجبال قالت لقايدها اسمع
الجبال ما وعدت بها فيقر او يسالوكم عن الجبال فقلن بيسمها ربي نسفا
فقد رها قاعا صفتها لا تري فيها عوجا ولا امتي ويوم نشير الجبال وتري
الارض بارزة وحشرها لم تقدر منهم احدا وكانت تجالس المساكين ببيت
المقدس وتقيم به نصف سنة ويوم مشق نصف سنة **ابو العوام** يودن
بيت المقدس روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان السور المذكور في القرآن
هو سور بيت المقدس **قبيصة بن ذؤيب** **عبد الرحمن بن محرز هاني**
ابن كلثوم كل هو لا عباد رهاد قبيصة كان عالما زينا و ابن محرز
فقرش نزل بيت المقدس قال رجا بن جياه ان قريظا يبا بدهم ابن
عمر فانا نقر عليهم بما بدنا ابن محرز انما كنت اعد بقاء اهل الارض
واما هاني عرضت عليه امان فلسطين فامتنع قال وكان الثلاثة
يقصدون الصلاة من الرملة الى بيت المقدس **حارث بن دثار** وكان
قاضيًا وكان من العلماء الرهاد وحديثه مخرج في كتب العلماء قال صحبت القاسم
ابن عبد الرحمن الى بيت المقدس فقلنا على ثلاث على قيام الليل والبسط
في النفقة والكف عن الناس **عبد الملك بن مروان** ياتي في قيمة صحرة
بيت المقدس روي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لم يغزو ولم يجهز غازيا ولم يخلفه في اهله اصابه الله بقارعة
كان حسن البشر عند اللقا حسن الحديث اذا حدث حسن الاستماع اذا حدث
هيمن المونة اذا حولف لا يمازج من لا يثق بعقله ودينه ولا يحالف ليما ولا
يشتم بما يفتد منه كان مرة جالسًا عند الصبح وعنده ام الدرداء فتودى

اهل المدينة

بالمغرب

عنه قدم بيت المقدس شهر ففتحه توفي بالمدينة وليس هو المدفون
بقريية بيضا الذي في مقابلة عمرة وانما هو بعض ذلك **معاوية بن ابي
ن** رضي الله عنه قدم بيت المقدس وقدم عليه عمر بن العاص فبايعه على
طلب دم عثمان وكنيت بينهما كتاب وكان عمر وولاه دمشق ثم بعد قتل
عمر وولاه عثمان الشام كله وكانت ولايته على الشام اميرًا عشر سنين
توفي سنة ستين بدمشق ودفن بمقبرة **عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي
الله عنهما قدم الى بيت المقدس في مبايعة مع ابيه ودخل بيت لحم فبقي فيه
وامر بنيت لايقادهما كما يقرأ القرآن والنزارة ويصوم يوما ويقطر يوما
عبد الله بن عبد الله رضي الله عنه قاله النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم فقته في الدين وعلمه سنن التاويل وكانت يسمى الخبير لكثرة
علومه قدم بيت المقدس واهل منه في الشننا وتوفي بالطائف بقريية يقال
لها السلامة وقبره ظاهر بما **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما عام بيت
المقدس عام الحزمين بعد صلاة الصبح فجلس في المسجد حتى اذا طلعت
الشمس فقام وصلى ركعتين ومن معه ثم قعدوا على روايتهم ولم ياتوا الصفة
ولم ينتظروا الجماعة واهل منه ابن عمر يعرف **عوف بن مالك** الاشجعي
رضي الله عنه شهد فتح بيت المقدس وترك محض بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ان يعبد الله لا يشرك به شيئا والصلوات الخمس وان لا
يسال الناس شيئا **ابو حنيفة الانصاري** رضي الله عنه قدم بيت
المقدس ليصلي في بيته مات بالشام **واثلة** ابن الاسقع رضي الله عنه من
اهل الصفة سكن البصر ثم الشام وشهد المغازي بدمشق ومحض ثم تحول
الى بيت المقدس ومات به وقيل مات بدمشق **ابو امامة** الباهلي
رضي الله عنه شهد حجة الوداع وسكن الشام وبيت المقدس وهو اخير
الصحابية موتا بالشام **مخنف بن يزيد** رضي الله عنه حث عبادته في الصلوات

معاوية

نعم انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين وانه عقل حجة
بجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه نزل بيت المقدس واهل
منه حج وعمره **زيد بن سفيان** رضي الله عنه بعثه ابو بكر رضي الله عنه
الي الشام وكان علي جند من الاجناد المنفذة ولما مات امر عمر مكانه اخاه
معاوية كما تقدم **الرواحنة** مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت راحة
ابنته تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن بيت المقدس ومات بها وكان
يعظ بالمسجد الاقصي **الشريد بن الشريد** رضي الله عنه قدم بيت المقدس
لانه نذر ان يصلي فيها ففتح الله مكة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستاذنه في ذلك فاذن له **عبد الله بن الجوزي** رضي الله
عنه سكن بها ويقال ان قبره بها وعمره عبد الله بن شقيق قال كنت مع
رهبان بابل فقال رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الجنة بمشقة رجل من امتي اكثر من بيتي فبئس ما قال رسول الله سواك
قال سواي فلما قدم قلت من هذا قال ابن ابي الجوزي واياه الترمذي **عبد
الديلمي** رضي الله عنه من الذين بعثهم كسري الي ايمر قنصوا الحبشة عليهما منها
وعلموا عليها سكن بيت المقدس ويقال ان قبره **عبد الصالح التميمي**
سكن بيت المقدس من المرد الذين نزلوا الشام ببيت المقدس ومات بها
ابو محمد البجاري بكريم رضي الله عنه وهو الذي زعم ان الوز واجب مات
في خلافة عمر وقيل شتمه صفين مع علي رضي الله عنهم سكن بيت المقدس ومات
بها **ابو ابي** ابن ام حرام رضي الله عنه سكن بيت المقدس وكان ربيب
عبادة بن الصامت وهو اخر الصحابة موتا ببيت المقدس **عصيف بن
الحارث** رضي الله عنه قدم بيت المقدس هو واهله فصلي فيه جماعة له
صفية بنت حبيبي ام المؤمنين رضي الله عنها قدمت بيت المقدس
فصلت فيه ومعدت طور زينا واصلت به وقامت على طرف الجبل فقالت

من

خوف من الله تعالى وترع يده **فقال** خالد يوشك ان يكون هذا اما عمار لا
ولزم خالد بنته في اخر امره وقالت ما بقي من الناس الا حاسدا وشامت توفي
خالد سنة تسعين **الامام العادل عمر بن عبد العزيز** تقدم انه اجتمع
بخالد المتقدم ذكره **قال** ابن سيرين رحمه الله سليمان بن عبد الملك
افتح خلافته بخير وصلي الصلوات لموافقتها وختمها بخير فاستخلف عمر بن
عبد العزيز **ما لك بن دينار** من الائمة الاعلام جمعته الطريق هو ومحمد
ابن واسم وعبد الواحد بن زيد وساروا الي بيت المقدس **محمد بن بلع**
المذكور وصاحب رث عنه انه كان من دعاية في كل يوم اللهم انك سلطت
علينا عدو البصير ابغوبنا مطلقا على عورتنا برانا هو وقبيله
من حيث لا نراهم اللهم فاقبسه منا كما ايسته من رحمتك
وقطعه منا كما قطعه من عفوك وابعده بيننا وبينه كما ابعده
بينه وبين جنتك **قيل** فظفر له بالبين لعنه الله يوما في صورة
شيخ **فقال** له يا ابن واسم ما هذا الدعاء الذي تدعوه في كل
يوم اعده علي فذكر له ذلك فلما فرغ قال له يا ابن واسم اني
اعهد اليك ان لا تعلم احدا هذا الدعاء ابدا فقال له محمد بن واسم
لك علي عهد الله ان لا اكنم عن احد من خلق الله ما عشت **الوليد
ابن عبد الملك** بنا مسجد دمشق ومسجد حمص وعمر بيت المقدس
قال ابراهم بن ابي عتبة رحم الله الوليد وابن مثل الوليد هدم
كنيسة دمشق وبنى موضعها مسجدا كان يعطي بني قساع الفضة
فاقسمها علي قرا بيت المقدس **سليمان بن عبد الملك** ابي بيت
المقدس وافته الوفود بالبيعة وكان يجلس في قبة في صحن بيت المقدس
مما يلي الصخرة ويتوسط البسط بين يدي قبة عليها النمارق والكراسي
فيجلس وياد الناس فيجلسون علي الكرسي والوسائد وكان يكون

هزم

التي جابها الاموال وكتاب الدواوين وكان قد اقامه ببيت المقدس
واتخاذها منزلا لجمع الاموال والناس بها واجتمع بها في حرام الصعابي
وسالده ووعظه واجتمع بالزهري **ابراهيم** رابعة العدد فكانت
من اعيان عصرها اجارها في الصلاح والعبادة مشهورة كما تقول
في مناجياتها **يا محرق النار قلبا يحكم فتنف بها مرة هاتف ما كنا
تفعل هذا فلا تنظي بنا الظن السووسن وما ياها الكتم احسنا انكم
كما تكلموا استانكم اورد لها السمر ورد في عوارف المعارف**
الرجل في القواد محروني • **واحت جسمي من اراد جلوسني**
فالجسم بنى العليلين مواسن • **وحبيب قلبي في القواد جليسي**
وقبرها على جبل زيتا بجوار صعد عيسى عليه السلام من جهة
القبلة زاوية يتزل اليها بدرج وهو مكان ما توس بقدره
للزيارة **ومن النساء** العابدات ببيت المقدس طابعه ولها به
وعد من العابدات مجهولة اسمها وهم **سليمان** بن طرخان سمع النساء
وكان يقول اذا دخلت بيت المقدس كانت نفسي لا تدخل معي
حتى اخرج **مقاتل بن سليمان** المفسر قدم بيت المقدس فصلى
فيه وجلس عند باب الصخرة القبلي واجتمع اليه خلق كثير من الناس
يكتبون عنده ويسمعون منه **فاقتل يدوي** يطا بن عليه على البلاط
وطا شهيدا فسمع مقاتل فقال مقاتل لم حوله الفرجوا فافترج
الناس عنه فاهوي بيده يشير اليه وينزير بصوته ايما الواهي
ارفق بنفسك فوالذي نفس مقاتل بيده ما يطا الاعلى اجابن الجنة
قالت **السافري** رضي الله عنه الناس عيال على ثلاثة مقاتل بن
سليمان في التفسير وذكر الاخرين **ابراهيم** القراني نزل ببيت
المقدس وحدثه في كتاب ابن ماجه **الاوزاعي** عبد الرحمن بن عمر فقيه

بالشام

الشام كان راسل في العلم والعبادة قدم بيت المقدس فصلى فيه عمان وكعاف والصحة
وراه ثم صلى المحسن وقال هكذا فعل عمر بن عبد العزيز فلم يات شيئا من المرات
توفي بالبحر **سفيان** الثوري الامام العادل المجمع على جلالته وزهده وورعه
الى المسجد فصلى فيه بموضع الجماعة والى فيه الصخرة وحتم فيها القرآن وروي
انما اشترى مور ابراهيم فاكل منه في ظلمة قال ان الحمار اذا استوفى عليه
او قال علفه يزيد في العمل عمله ثم قام يصلي حتى رحمه من رآه توفي بالبصرة
انراهم بن ادم من ابناء ملوك الملح وهو من ثقات التابعين احد الزهاد قدم
بيت المقدس ونام بالصخرة وسكن الشام ومات بمدينة جبلة من اعمال طرابلس وقبره
مشهور بها وقيل مات بالروم **السبن** **بغداد** كان عالما بمصر ونظير مالك في
العلم كان دخله في السنة ثمانين الف دينار فاجبت عليه زكاة فالتفضي عليه عام
الاربعين من كثرة جوده وسر قدم بيت المقدس قال الميث لما ودعت
ابا جعفر يعني الخليفة ببيت المقدس قال اعجبني ما رايت من شدة عقلك
فالحمد لله الذي جعل في رعييتي مثلك ومات بمصر وقبره بما ظاهر مشهور
وكيع بن الجراح قدم بيت المقدس واحرم منه الى مكة ومات بقدر اجبا
من حج ودفن بها **الامام الاعظم** والحبر الاكرم محمد بن ادريس الشافعي قدم بيت المقدس
فصلى فيه ثم قال سلوني ما شئتم اخرجكم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقتل له ما تقول في محرم قتل زهرا فقال قال الله تعالى ومات
اتاكم الرسول فخذوه وحدثنا ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وحدثنا ابن
عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان عمر امر المحرم بقتل
التي بنور مات بمصر سنة مائتين واربعة وقبره بالقرافة الصغرى بزار تغنا
الله به **قال** صاحب السنن الجليل واما الائمة الثلاثة فلم اطلع على شيء
يبل على قدم احد منهم بيت المقدس **ابو جعفر** المنصور الخليفة تقدم في

قلت ودفن ببيروت

الباب الثاني انه دخل بيت المقدس يوم الرجعة الاولى **المهدي بن منصور**
الخليفة وروي هشام الغساني قال لما قدم الشام يوم بيت المقدس دخل
مسجد دمشق ومعه كاتبة ابوعبد الله الاسعري فقال يا ابا عبد الله
سبقتنا بنوا مائة ثلاث لهذا البيت يعني مسجد دمشق واعلم على ظهر الارض
مثله وينيل الموالي فان لم موالي ليس لنا مثلهم وبعدهم **عبد العزيز** وكان
والله مثله ابتاعم ابي بيت المقدس ودخل الصخرة فقال يا ابا عبد الله
وهذه رابعة **المومل بن اسماعيل البصري** قدم بيت المقدس فاعطى قوما
شيتا ودار واجه تلك الاماكن وكان شديدا في المشيئة **بشر الحافي** احد
رجال الطريقة قيل له لم يعرج الصالحون بيت المقدس قال لا هنا قد ذهب
الم والاشغول النفس بما وقال ما بقي عندي من لذات الدنيا الا اني لتيقظ
على جنبتي تحت السماء جامع بيت المقدس **والمون المصلي المشهور**
قدم بيت المقدس قال وجدت علي صخرة بيت المقدس كل عاصم مستوحش
وكل مطيع مستانس وكل خائف هارب وكل راجح طالب وكل قانع عني
وكل محب لبيل قال فرايت هذه الكلمات اصول ما استعبد الله الخلق
به **سري الشافعي** قدم بيت المقدس قال خرجت من الرملة الى بيت
المقدس ومررت بشرفة وعديروما وعشيت فابيت فجلست اكل من العشب
واشرب من الماء وقلت في نفسي انا كنت اكلت واشربت في الدنيا حلالا فهو هذا
فسمعت ها نقا يقول يا سري فالنفقة التي بلغتك الي هنا من ابن **محمد**
ابن كرام المتكلم واليه تنسب الفرقة الكرامية اقام بيت المقدس وكان يجلس
للوعظ عند العمود الذي عند مهدي عيسى واجتمع عليه خلق كثير ثم تبين
له انه يقول الايمان قول فتركه اهل بيت المقدس توفي ليلا ودفن بباب
ارجيا الذي كان واندرس **صالح بن يوسف** يقال انه حج تسعين حجة راجلا في كل
حجة بجرم من صخرة بيت المقدس وكان يدخل بادية بنوك على التجريد والتوكل

توفي

توفي بالرحلة يستسقي بقرن القمام ويستجاب عندك الدعاء ولم يعلم الا ان قبره لا يستنك
الا فرج علي تلك الارض مدة طويلة **ابن** **الديلمي** المحدث قدم بيت
المقدس فحرقوا له الف دينار حتى روي له التفسير **ابن يحيى البغدادي**
حكى عنده انه قدم من مكة الى بيت المقدس وندم على محبته وقال تركت الصلاة
بمكة بمائة الف صلاة وهذا خمس وعشرون الف صلاة وبمكة ينزل عشرين الف رحمة
للطاهرين والمصلين والناظرين واراد الخروج الى مكة فراه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له
ما خطر له من الفضل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هناك تنزل الرحمة تنزل اولها وهنا
تقب الرحمة صبا ولولم يكن لهذا الموضع محل عظيم واسرار بيده الى موضع الاسرار عند
قبة المعراج لما اسري بي اليه فاقام الرجل بالقدس الى ان مات وكانت هذه الرويا
في رجب سنة احدى واربعين وثلاثمائة **الشيخ غلام** من اسماعيل من جماعة بيت
المقدس الضرير المصنف كان عديم النظير في زمانه لاجل ما خصه الله تعالى به من حضور
القلب وصفاً للذهن وكثرة الحفظ **الشيخ الاسلام** عند الواحد من محمد الشيرازي
ثم المقدسي الحسيني الانصاري شيخ الشام في وقته قدم الشام فسكن بيت المقدس اجتمع
مع الحضر دفتين وكان يتكلم على الخاطر كما كان يتكلم على غيره **ابن القزويني** المراهد
لهضايف حجة مائة بدمشق سنة اربعماية وثمانين ودفن بمقبرة باب الصغير
ابو الفخ نصر المقدسي الشافعي شيخ المذهب بالشام صاحب النضايف مع الزهد
والعبادة اقام بالقدس مدة طويلة بالزاوية التي على باب الرحمة المعروفة
بالناصرية لتروله بها ثم عرفت بالقرالية لتزول القرالية بها ثم قدم دمشق فسكنها وعظم
شانه بها ولما قدم القرالية الشام اجتمع به واستفاد منه مائة سنة تسعين
واربعماية بدمشق ودفن بباب الصغير **الفقيه ابو الفضل** عطا شيخ الشافعية
بالقدس الشريف فقها وعلما وشيخ الصوفية طريقة **الامام ابو المعالي** المشرف
ابن المرزا كان من علماء بيت المقدس له كتاب فضائل البيت المقدس والصفحة وما هو
الفضل بذلك من اخبار واقار وفضائل المساجد والشام وهو كتاب مفيد **مكي بن عبد السلام**

الانصاري الرضائي الشافعي الحافظ كانت الفتاوى تأتي اليه من مصر والشام وغيرها
 وكان من الجوالين في الافاق كثير النقب والنصب والسهر وكان ورعاً ولما اخذ الافرنج بيت
 المقدس في سنة اربعماية واثنين وتسعين اخذوه اسيراً وبغثوه الى البلاد ينادي فيهم
 ذكاه يالف دينار لما علموا انه من علماء الاسلام المسلمين فلم يستفك احد فرموا بالحج
 على باب انطاكية حتى قتلوه وقتل منهم قتل بيت المقدس رحمة الله عليه **عمد**
المختار ابو القاسم الرازي الشافعي بفقته على الحميد باصبنان ثم استوطن بغداد
 ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والافتقار الى الله تعالى الى ان استشهد
 على يد الافرنج لعنهم الله حين اخذ القدس سنة اربعماية واثنين وتسعين **الامام حجة**
الاسلام زين الدين ابو حامد الغزالي لم يكن للطائفة الشافعية في اخر عصره مثله مبتداً
 امر بطوس ثم قدم بنيسابور وصار من اعيانها المشاهير ثم اقام مدة بمشوق ثم انتقل
 الى بيت المقدس مجتهداً في العبادة وزيارة المشاهير والمواضع العظام واخذ في
 التصانيف المشهورة ببيت المقدس فيقال انه صنف في القدس اجمالاً علوم الدين
 واقام بالزاوية التي على باب الرحمة كان قد تفرغ لذلك الزاوية ثم عاد
 الى طوس فتوفي بها سنة خمسماية وخمسة **الامام الحافظ** ابو الفضل محمد بن طاهر
 القيراني الجوالي في الافاق الجامع بين الذكاء والحفظ وحسن التصنيف وجودة الحفظ ولد
 ببيت المقدس وله مصنفات ومجموعات في الحديث وغيره تدل على غزارة علمه وحله
 الى بغداد ثم رجع الى بيت المقدس واحرم منه الى مكة ثم رجع الى بغداد ومات بها
 ودفن بالمقبرة العتيقة بكناب الغربي وكان ولده ابو زرعة طاهر من المشهورين بعباده
 الاستناد وكثرة السماع **ابو القاسم** محمد بن علي بن ميمون القرشي كان ديناً خيراً ثقة
 وحل الى الشام وسبع الحديث ببيت المقدس وتوفي بالكلية ودفن بالكوفة **الطرسوي**
 محمد الاندلسي قدم ببيت المقدس وحج وكان اماماً عالماً زاهداً سكن الشام **ابو عبد الله**
 محمد الديباجي من ولد الديباجي من ذرية عثمان بن عفان وامه فاطمة بنت الحسن بن علي بن

ابي

ابي طالب سمي الديباجي لحسنه وكان ديباجة وجهه كانت نقشه وجه رسول الله
 صلي الله عليه وسلم اصله من مكة قدم ببيت المقدس واقام به ثم سكن بغداد وهو ثقة
 فاضل حسن السيرة فوال بلحق يقال سمي المصطفى وشيخه **ابو الحسن** علي الربيعي
 المقدسي الشافعي سمع الحديث من الشيخ نظر الطوسي والحافظ ابو بكر الخطيب ثم دخل
 الغرب وسكن البرية **الامام ابو بكر** بن العربي الحافظ المشهور دخل مع ابيه في
 الشرق فميت ببيت المقدس ولحق خلفاً كثيراً من العلماء **ابو بكر** الجرجاني فزهو وابو
 سعيد السمعاني زيارة بيت المقدس من بلادها فذهبها ولم ينقر قاجن رجا الى العراق
 وكان شيخاً صالحاً فيما يكتب الله دأيم الذكر كثير الخزن والبكا قال ابن السمعاني في
 حقه كان نعم صاحب جوار ومكة السنين وحرم المشايخ الكبار **ابو سعيد** السمعاني
 المتقدم ذكره الشافعي صاحب التصانيف الكثيرة من جملتها تحفة المسافر وعز العزلة
الشيخ الزاهد ابو عبد الله القرشي ذوالكرامات الطاهرة والمنافق الجليل الباهر
 واهل مصر يذكرون عنه اشياء خارقة فدم ببيت المقدس واقام به الى ان مات وقبره
 بمقبرة ماملان ظاهر بيزار وجانبه قبر الشيخ شهاب الدين بن رسلان ومن الحرك
 الدجائين قبر عيما مستجاب وقبرهم قبر الشيخ الزاهد العلامه ابو اسحاق ابراهيم
 ابن جماعة الشافعي ومقبرة ماملان قبر الامام عمر بن ابراهيم الواسطي على جانب
 الطريق قبلي الكنيكيتة ويقبره قبر واحد ولا يعرف لصاحبه اسم ولا ترجمة وانما
 مر عليه السنان وهو راكب فقراً ووجدوا ما عملوا حاضرًا ولا يظلم ريك احد
 فاجاب من القبر وجدنا وجدنا حتى سمعوا ذلك الرجل وحكي بعض الناس انه اخذ الحج
 التي على قبر وجدنا ونقلها الى مكان فاصبح وجدها على القبر كما كانت فعد ذلك من
 الكرامات وبها قبر الشيخ علي البسطامي شيخ الفقرا البسطامية بالسطامية وبها
 ومقبرة باب الرحمة عدة اولياء وصلحاً يطول ذكرهم نفعنا الله بهم وامدنا من
 مردد هم وحسننا معهم امين **الباب الثامن** في ذكر الحضرة عليه
 السلام ومحل من المسجد الاقصى الرفيع المقام ذهب كثير من العلماء الى انه نبي وهو في

فقه علي بن ابي طالب
 وهو في النسخ عليه السلام
 وهو في النسخ عليه السلام

وهو يصلي كل جمعة في خمس مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد قبا ومسجد
بيت المقدس ويصلي في كل ليلة جمعة في مسجد الطور ويأكل في كل جمعة اكلتين من
كحاة وكرفس ويشرب مرة من ماء زمزم ومرة من جيب سليمان الذي يبيت المقدس
المعروف بجيب الورقة ويفتسل من عين سلوان **وعنه** ابي داود قال الخضر واليباس
يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ويوافقان الموسم كل عام وعنه بسندك الي
عمه الحافظ ابي القاسم الي عالى بن ابي طالب رضي الله عنه قال بيما انا اطوف
بالكعبة اذ رجل معلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يستغله سمع عن سمع
يا من لا يغلطه المسائل يا من لا يبرمه الحاج المكين في طلب الحاجات ارزقني برد
عفوك وحلاوة رحمتك **قالت** علي رضي الله عنه اعد علي هذه الكلمات عبد
الله فقال اسمع من قال نعد قال والذي نفس الخضر بيده وكان هو الخضر عليه
السلام ما من عبد يقول في كل صلاة مكتوبة الا عرفت له ذنوبه وان كانت
مثل رمل عالج ومثل زبد البحر وورق الشجر وعن ابي هريرة مرفوعا انما سمي
الخضر خضرا لانه جلس على ورق بيضا فاذا هي تتر من تحته خضرا رواه
البخاري **وعنه** ابي حفص الحمصي قال دخلت بيت المقدس قبيل او قبل نصف
الليل لاصلي فيه فاذا انا بصوت يخافت احيانا وهو يقول يا رب اني
قبيح وانا خائف مستجير يا رب لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد
بلاي فخرجت مدعورا فمررت على فاس بباب المسجد فقالوا ما لك يا عبد الله
فاجبتهم الخبز فقالوا لا تخف هذا الخضر عليه السلام وهو من ساءت صلواته
وعن الشيخ الصالح ابي نصر البندنجي قال سألت الخضر ابي نصيب الصبح قال عند
الركن اليماني قال واقضي بعد ذلك شيئا كلفني الله تعالى قضاة ثم اصلي
الظهر بالمدينة ثم اقضي بعد ذلك شيئا كلفني الله تعالى قضاة واصلي العصر
ببيت المقدس وعن الفقيه الصالح ابي المظفر عبد الله بن محمد الجيام الحربي السمرقندي

قال

قال دخلت يوما معارة فضلت الطريق فاذا انا بالخضر عليه السلام فقال
محمد ابي اسني فمستنيت معه ثم قلت ما اسمك قال ابو القيس ورايت معه
صاحبا له فقلت له ما اسم هذا قال الياس بن سام فقلت رحك الله هل رايتما
محمد ابي صلي الله عليه وسلم قال لا نعم فقلت بفرق الله وقدرته اجر ابي لبني
ارويه عنك قال اسمعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يقول
صلي الله علي محمد الا برز الله قلبه ونوره وذكر احاديث قال وسمعتما يقولان
كان في بني اسرائيل نبي يقال له شمويل رزقه الله النضر علي اعدائه وانه خرج في
جيشه فقالوا هذا ساحر بسحر عيننا ويفسد عسكرونا فلما جعله في ناحية
البحر فقال اصحابه كيف تفعل فقال احملوا وقولوا صلي الله علي محمد فحملوا و
صلي الله علي محمد فصاروا اعداؤهم في ناحية البحر ففرقوا الجمع قال الخضر
والياس كان ذلك خضرنا قال وسمعتما يقولان اسمعنا رسول الله صلي
الله عليهما يقول من قال صلي الله علي محمد طهر الله قلبه من النفاق
يطهر الشئ بالماء وقال اسمعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول علي المير
من قال صلي الله علي محمد فقد فتح علي نفسه سبعين بابا من الرحمة قال وسمعتما
يقولان قال النبي صلي الله عليه وسلم ما من مؤمن يقول صلي الله علي محمد
سبع مرات الا احبه الله وان كانوا البغضوع والله لا يحبونه
حتى يحبه الله سبحانه ونفالي قال وسمعتما يقولان تجار رجل من الشام
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير وهو
يحب ان يراك فقال ابنتي به قال انه ضد جبر قال قل له يقول في
سبع اسابيع صلي الله علي سيدنا محمد فانه يراني في المنام حتى يروي
عني الحديث ففعل فراه وكان يروي الحديث قال وسمعتما يقولان سمعنا
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذ اجلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن
الرحيم وصلي الله علي محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الضيعة حتى لا تغتابوا

واد اقمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصل على محمد وآل محمد فان الناس لا يتقواكم
 ويعتقدون للملوك ذلك **واما** محله من المسجد الأقصى الرفيع المقام فقد ذكر
 المشرف في باب ماجاء في الصخرة التي تسمى بـ **سج** وهي التي تحت المقام القوي مما يلي
 قبلة النبي صلى الله عليه وسلم واما موضع الخضر عليه السلام قال وهذا الموضع
 يستحب ان يدعى فيه فان الدعاء مستجاب فيه وفي سائر المساجد قال صاحب
 السنن الجليل وهذا المكان قد ترك وصار حاصلا للمسجد وهو محل الصخرة تجاه
 باب الحديد بلصق السلم المتصل منه بصخر الصخرة وهو مكان ما نوس وعلي ظهر هذا
 المكان محراب مخطوط في حجر الصخرة يعرف بمقار الارواح يقصد للزيارة انتهى
 قلت وقد ايت الخضر عليه السلام من امواد على بدعوات ارجو قبولها ومن
 عجيب الاتفاق اني اردت ان انظر تفسيرها في تفسير الرويا لابن شاهين
 فخرجت الكتاب وقع نظري على قوله ومن راي الخضر عليه السلام فانه يسافر
 سفرا بعيدا بالسعة والامن وقيل حج ويكون عمره طويلا فارجو من المولى في تفسير
 تلك الرويا بزيارة البيت المقدس وبعده الحج والموت بلحد المساجد الثلاثة
 امين **الخاتمة** في ذكر الشام وقضائها ومجتمعاتها وشرف محليها قسمها الى اهل
 الشام خمسة اقسام الاول فلسطين واوسط بلادها الرملة والثاني حوران
 ومدينها العظيمة طبرية والثالث القوطة ومدينتها العظيمة دمشق والرابع حمص
 ومن اعلاها مدينة سلمية والخامس قنشرين ومدينتها العظيمة حلب **العلماء**
 اهل الشام افضل البقاع بعد مكة والمدينة اما افضلها من الايات فقوله
 تعالي واوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي
 باركنا فيها قال مشارق الشام ومغاربها وعنه في قوله ولقد بواثنا بني اسرائيل
 سيوة صدق اي حسن وهو الشام ومن السنة فخر ابن عمر مرفوعا الخيرة عشرة اعشار
 تسعة بالشام وواحدة في سائر البلدان واذا فسدا اهل الشام فلا خير فيكم وروي الطبراني
 في معجمه الكبير عن عبد الله بن مسعود موقوفا عليه قال قال قسم الله الخيرة عشرة اعشار

نقلها
 في
 من
 في

فجعل

ففعل تسعة اعشار بالشام وبقيت في سائر الارض وقسم التسعة عشرة اعشار ففعل جزء
 منه بالشام وبقيت في سائر الارض وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا انه قال
 ستكون مجد شام وعين وعراق والله اعلم باخبار الاو اعليكم بالشام الا وعلينكم بالشام
 فمن كره فعلية يمينة وليست من عدن فان الله قد تكفل لي بالشام واهله **وعن** علي
 مرفوعا الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كل مات رجل ابدل الله مكانه رجلا
 يستنفي بهم العيث وينصرفون على الاعدا ويصرفون الشام بهم لعذاب رواه
 احمد في مسنده **وعن** ابن عباس مرفوعا مكة اية الشرق والمدينة تمعدن الدين
 والكوفة قسطة الاسلام والكوفة فجر العابدين والشام موطن الاميرار
 ومصر عرش ابلينس وكفنه ومبنيته الحديث **وعن** ابن جواله الهزدي قال قلت
 لبيار رسول الله احترق بلدا اكون فيها فلو اعلم تبقى لي لم اختر علي قرين شيئا قال
 قال عليك فلما راي كراهته للشام قال اتدي ما يقول الله للشام ان الله يقول
 للشام يا شام انت صفوتي من بلاد ادي ادخل فيك جبري من خلقي ان الله قد تكفل
 لي بالشام واهله وهذه شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الشام
 وتفضيلها وبما طغاه ساكنها واختيار لقاطنيها قال صاحب تاريخ اهل
 الاسلام في سكنى الشام وقد اينا ذلك بالمشاهدة وان من راي اهل الشام
 ونسبتهم الي غيرهم راي بينهم من التفاوت ما يدل على اصطفايتهم واجتبايتهم
 قال عطا الخراساني لما صحت بالنقلة شاورت من مكة والمدينة والكوفة
 والبصرة وخراسان من اهل الكتاب فقلت امين نرون انزل بعيا لي فكلمتم
 يقولون عليك بالشام **ودوي** كعب الاحبار انه قال عن التوراة في السفر الاول

قوله وليست من عدن
 عطف على قوله عليكم بالشام
 اي وليست من عدن
 المختص والارواح عن النبي

محمد رسول الله عبيد المختار لفظ ولا غليظ ولا مخاب في الاسواق ولا يجري بالسيئة هـ
السيئة ولكن يعفون ويعفون مولد بمكة لهجته بطيبة وملكه بالشام قال **ابن عبد**
السلام والذي ذكره كعب الاحبار موافق للشاهدين والمعنيين فان قوة ملكا لا سلام
ومعظم اجارده من البسالة والشجاعة بالشام وقال كعب الاحبار ان الله سبحانه
وتعالى يبارك في الشام من ازمات الى العرش وقد اشار كعب الى ان البركة بالشام وان
قوله تعالى الذي باركنا حوله لا يتخص بمكان دون مكان وانما استوعب لجميع حدود الشام
فاذا كان الشام واهله عند الله بهذه المثابة وهذه المنزلة وكانوا في حراسته
وكفالتة دلت الادلة على ان دمشق خير بلاد الشام بعد بيت المقدس وقد وردت
كانت دار نوح وبها فار الثور وقيل بالكوفة **واعلم** ان في دمشق وضواحيها اما
فضيلة فمنها مسجدها الاعظم وقد ورد عن الله تعالى في قوله ليجعل قاسيون سايها
في حصارك اي في وسطك بيننا يعبد فيه وقد ورد عن قتادة في قوله تعالى والنبي
جامع دمشق قال **القرطبي** النبي مسجد دمشق كان بستانا ليهود عليه السلام
فيه تين وعن عثمان بن ابي عاصم قال قبلة مسجد دمشق قبر هود النبي عليه
السلام وقد كان اصله كنيسة فلما فتح المسلمون دمشق اصطلحوا مع النصارى على
ان يجعله نصفه مسجد المسلمين ونصفه كنيسة للنصارى فلما نزل كذلك الى
صارت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك اخذ بقببتيها من النصارى وبناه جميعا
مسجدا على صفة حسنة لم يسبق اليها انفق في عمارته اربعمائة مئة ووق كل مئة في
ثمانية وعشرون الف دينار **وقال** الخليفة لاهل دمشق انكم تفتخرون علي بن ابي طالب
باربع ميوالك وما يكوموا كهنتم وحماماتكم فاجبت ان ازيدكم خامسة وهي هذه
الجامع محمد والله وانتم اعليه وانتموا شاكرين **وقال** الفرزدق اهل دمشق

في بلدهم قصر من قصور الجنة يعني به جامع الاموي وقال احد من كوزي ما ينبغي
ان يكون احدا شديت شوقا الى الجنة من اهل الشام لما يرونه من حسن مسجدها
وورد في فضل الصلاة فيه عن سفبان النوري ان الصلاة في مسجد
دمشق بثلاثي الصلاة وروي ان واسلة بن **اسفح** خرج من باب
المسجد الذي يلي جبرون ولقي كعب الاحبار فقال له اين تريد قال اريد
بيت المقدس لاصلي فيه فقال تعالى اريدك موضعه او قال موضعا في هذا
المسجد من صلي فيه كما يصلي في بيت المقدس قال فذهب فراه ما بين الباب
الاصفر الذي يخرج منه الحنة يعني الفتحة الغربية وقال من صلي فيما بين
هاتين فكأنما في بيت المقدس قال واسلة والله انه لمجلسي ومجلس قومي
ومن الاماكن المقصودة فيه بالزيارة الموضع الذي فيه راس يحيى بن زكريا
عليهما السلام **روي** عن **الوليد بن مسلم** وساله رجل يا ابا العباس اين بلغك
راس يحيى بن زكريا من هذا المسجد قال بلغني انه قد تم وأشار الى العمود
المسقط الرابع من الركن الشرقي واما جبل قاسيون وما فيه من المشاهد وما
حوله من الآثار والمعاهد المعروفة باجابات الدعوات فيه من العزب
ولد ابراهيم عليه السلام وفيه اوى الله تعالى عيسى بن مريم ومة ومنها
من اليهود فمن الي معقل روح الله عيسى ولغتنسل ومكر ودعاه ليرده الله
خائبا وفيه اختبى النبي الميامن من ملك قومه وفيه صباي ابراهيم ولوط وموسى
وعيسى وايوب عليهم الصلاة والسلام **ومن** حسان بن عطية قال اعاد
ملك هذا الجبل علي لوط عليه السلام فسباه واهله فاقبل ابراهيم
عليه السلام في طلبه في عدة اهل بدر والتفوا في حقل القعود فعمي بهم
ميمنة ومبسة وقلبا وكان اول من عي الحرب هكذا واقتتلوا فزمه

ابراهيم واستنقذ لوطا واهله واني الموضع الذي في برزه فصلي فيه واتخذ
مسجدا **وعن** الزهري انه قال مسجد ابراهيم في قرية يقال لها برزة
فمن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويسأل الله
تعالى ما شاء فانه لا يرد حايث وبصفاة الدم حيث قتل قابيل
هابيل معروفه باجابة الدعافض الزهري انه قال لو يعلم الناس ما في
مغارة الدم من الفضل لما هتي لهم طعام واشرب الما فيها **وعن** احمد بن كثير
قال سمعت ابي جهم بن ابي ادم في جبل قاسيون فسالت الله عن
وجل الحج فمجت وسالته ليجاد فجاهدت وسالته المرابطة فرابطت وسالته
الصلاة في بيت المقدس فصليت فيه وسالته بغيرتي عن السبع والسدا
فترقت ذلك كله ورايت في المنام كافي في ذلك الموضع قائما اعلم فاذا فيه
النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وهابيل فقلت اسالك بحق الواحد
الصمد بحق ابيك ادم وبحق هذا النبي هذا دمك فقال اي ربه ادم
واخي حوا ومحمد المرطفي ملوات الله عليهم و
ان يجعل دمي مستغاث كل نبي وصديق ومن دعا عنده في حبيبه ومن ساله
في عطية سؤاله فاستجاب الله تعالى وجعل هذا الجبل امانا ومعينا ثم
وكل الله تعالى به ملكا وجعل معه من الملائكة بعدد النجوم يحفظونه
وما في موضعه لا يريد الا الصلاة فيه ان يتقبل منه فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد فعل الله ذلك كرما واحسانا واني انبه كل
حسن وصالحا وهابيل فصلي فيه وبسبح الجبل موضع الكف روي بعض
الثقة اعم دخلوا المغارة وقلعوا البلاطة الكبيرة فوجدوا مغارة سعتها
خمسة اذرع والكثير في شمالها ابوان وعليه سبعة انفس طوال مسجيين

باكفانهم

باكفانهم على هيبنة العرب فتميتوا ان يدنوا منهم ورجعوا واعادوا البلاطة
وبه الربوع **فمن** الثقات من اراد ان ياتي الى ربوة ذات قرار ومعين فليأت
النيرب الاعلى ذات النهرين وعلى اكمة فدمشق اكثر المدن اهلها
اهلا وما لا ورجالا وزهادا وعبادا ومساجدا وهي اهلها معقل **وفي** ارض
الشام موضع ورد الفضل بخصوصها فمنها فلسطين ورد في حديث ما ينقص
من الارض يزايد في الشام وما ينقص من الشام يزايد في فلسطين وقد ورد
ان كعب الاحبار رضي جلا فقال له كعب من جملة حديثك تعلمك من الجند
الذي ينظر الله اليهم كل يوم مرتين قال ومن هم قال اهل فلسطين قال
نعم **وعن** عبد الملك الجزري قال الشام مباركة وفلسطين مقدسة
وبيت المقدس قدس القديس **وعن** ابي هريرة مرفوعا الرمو الرملة يعني
فلسطين فانما الربوع التي قالت الله تعالى واويناها الى ربوة ذات
قرار ومعين وقد تقدم ذكرها وما نثرها في الباب السابع ومنها **وقد**
ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكر عند الجا
يقنله ابن مريم بياب **ومنها** عشقلان وعرة فغن ان الزبير
يرفعه طوي لمن سكن ارض العوسيين عشقلان وعرة **ومنها** بينهم
وتقدم الكلام عليه **ومنها** حصن فن قتادة انه نزلها حسمانية
صحابي وقيل لا يدخلها حية ولا عقرب وبها قبر خالد بن الوليد وكعب
الاحبار **ومنها** قنشرين روي البخاري في تاريخه عن جرير بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوجي الي اي هذه الثلاثة
نزلت في دارهم نك المدينة او البحرين او قنشرين **ومنها** اوطا كبة
وبها قبر حبيب البخاري وقال يوسف بن اسباط لامرانه لما حضرته الوفاة

اذ انما انت فالحق با نطاكبة وليكن قبرك بها وبحقيقة فقال بقاع الشام
مشكونة بقبور الانبياء والصحاب **فاما** الابنيتا فغن كعب الحجاز قال
بطرسوس من قبور الانبياء عشرة وبالمصيبة خمسة وبالقبور سوا احد
الشام من قبور الانبياء الف قبر وبانطاكبة قبر جيب الحجاز ومجصر ثلاثون
قبرا وبدمشق خمسين قبر وبلاد الاردن مثل ذلك وببيت المقدس
الف قبر وبالعريش عشرة وقبر موسى بدمشق **فان** صاحب تخاف
الاخصا الذي عليه الاكثر وان قبر موسى عليه السلام بالقرب من
ارجيا بالعور **واما** الصحابة فكثير منهم بلال بن رباح وابو الدرداء
ووائل بن الاسقع وفضالة بن عبيد واسامة بن زيد وفضة بنت عمر
وعزهم كثير لا يعرف اسماءهم ولا قبورهم فقد ورد عن الاسقف بن سليمان
قال بالشام عشرة الاف عين رات النبي صلى الله عليه وسلم انتهى المقصود
من تلخيص تخاف الاخصا والنس الجليل والحمد لله رب العالمين **ت**
ومر هو مدقون بالشام حينما الاعلى سعد بن عباد الانصاري الخزرجي
فناسب ان تختم هذا المختصر بذكره وذكر مناقبه وذكر بعض فضائل
الانصار **فان** قال امير المؤمنين في الحديث الشهاب احمد بن
حجر العسقلاني في كتاب الامامية معرفة الصحابة **سعد** بن عباد
ابن دليم بن حارثة بن حرام بن ابي خزعة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن
ساعة بن كعب بن الخزرج الانصاري سيد الخزرج يليق ابان ابان و ابا
قيس امه عمر بنت مسعود لها حبة وماتت في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم سنة خمس وشهد سعد العفة وكان احدا النقباء واختلف في
شهوره بوزن ابا بنته البخاري **وقال** ابن سعد كان منبيا للخروج

فتمش

فتمش فاقام وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان حريصا عليها قال ابن
سعد كان يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي فكان يقال له الكامل وكان
مشهورا بالجد هو وولده واهله وكان لهم اطم يادي عليه كل يوم من اجل اللحم
والشحم فليات اطم دليم بن حارثة وكانت جنة سعد تدور مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بيوت اذ واجه **وقال** يقسم عن ابن عباس كان راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المواضع كلها مع علي راية المهاجرين ومع سعد بن عباد
راية الانصار وقد روي احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن لو
زارة عن قيس بن سعد رانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا **فقال**
السلام عليكم ورحمة الله الحديث وفيه ثم رفع يديه فقال اللهم اجعل صلواتك
ورحمك علي سعد بن عباد وروي ابو يعلى من حديث جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جزى الله الانصار عنا خير الاسماء عبد الله بن عمرو بن
حرام وسعد بن عباد وروي ابن ابي الدنيا قال كان اهل الصفة اذا اسوا
انطلق الرجل بالواحد والرجل بالاثنين والرجل بالجماعة **فاما** سعد وكان
ينطلق بالثمانين وروي الدارقطني في كتاب الاستخيار من طريق هشام بن
عروة عن ابيه قال كان سادي سعد ينادي علي طمة من كان يريد الحماوشما
فليات سعدا وكان سعد يقول اللهم فبني مجد اللهم في لا يصلي
الليل ولا اصلي عليه **وعن** محمد بن سيرين كان سعد بن عباد يعش كل
ليلة ثمانين من اهل الصفة وقضه في مخالفة عن مباينة ابي بكر مشهور
وخرج الي الشام فمات بحوران سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة **ذروي**
عنه بنوه قيس وسعيد واسحاق وحفيدة شرحبيل بن سعيد وروي عنه
من الصحابة ايضا ابن عباس وابو امامة بن سمبل وارسل عنه الحسن بن علي
بن فايد وروي ابو داود من حديث قيس بن سعد ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال اللهم اجعل منكم من كان على آل سعد بن عبادة اخرجته
في الناحية وقيل ان قبره بالمخبة قرية بدمشق بالقوطة **وعن** سعيدي
ابن عبد العزيز انه مات بسمرقند وهي اول مدينة فتحتم من الشام انتهى
وفي نهاية التذييل بعد ان ذكر نسبة سعد قال وكان سعد بن عبادة
والمنذر بن عمرو وابود جاسقما اسلموا اليكسرون اصنام بني ساعد وسعد
شهدا لعقبة فسمع السبعين من الانصار في روايتهم جميعا وكان احد النفيما الهنئي
عشم وكان يحث الانصار على الخروج لبدشمة فختلف وقرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبسهم واجره ولم يثبت شهدا الخندق واحدا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امه عمر من المياليات توفيت بالمدينة
في مغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الاول
سنة خمس من الهجرة وكان سعد بن عبادة في تلك الغزوة فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي قبرها وملي عليها وقالت حين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ بلغه اقبال ابي سفيان اسير واعلينا ايانا نريد
يا رسول الله فلو امرنا ان نجيش البحر لخصنا لولو امرتنا ان نضرب اكبادهما
لبرك الغمام لعلنا ذكك ومنافته كذب جدا **وقال** ابن ابي عمير في
سعد بن محمد بن ابي سفيان سيد بن سعد ان سعد بن عبادة بال قايما فلما
رجع قال لاصحابه ابي لجد ديبيا فمات **وقال** ابو عمر بن عبد البر وخلف
سعد بن يثاعة ابي بكر وخرج من المدينة ولم يصر في اليها الي ان مات بحوران
من ارض الشام لسنتين ونصف مضت من خلافة عمر وذلك سنة خمس عشر
وقيل سنة اربع عشر وقيل مات سعد بن عبادة في خلافة ابي بكر سنة احد
عشر ولم يختلفوا انه وجد ميتا واحمر جسده ولم يشعر واثمونه خفي سمعوا

وقضيله

قايلا

قايلا يقول ولم يروا احدا قد قتلنا سيد الخرج سعد بن عبادة رسيه بسهمين فلم
تخط فواده ونفاته ان الجن قتلته له ذكر في غير موضع من الصحيحين وروي له
الاربعة انتهى باختصار وفي الصواعق للعلامة الشهاب احمد بن حجر الهيتمي قال
اخرج احمد ان ابا بكر لما خطب يوم السقيفة لم يترك شيئا نزل في الانصار ولا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس وادي او سلكوا الاضداد وادي
لسلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وانت قاعد في بيتك ولا تهدي الامم في الناس تتبع لبرهمه وفاجرهم تبعنا
لعاجرهم فقال صدقت عن الوزير وانت الامم او يوحى منه ضعف ما دكا
ابن عبد البر ان سعدا ابا ان يبايع ابا بكر حتى ليقال الله انتهى **واخرج** مسلم في
صحيحه عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع امراتي
رجلا امرسه حتى اتي باربعة شهدا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنصر قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيوف فتبذ لك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم انه لغيرور وانا اعير منه
والله اعير مني **واخرج** عن المغيرة بن شعبه قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع
امراتي لغيرته بالسيوف غير مصغ عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انجبون من غير سعد فوالله لانا اعير منه والله اعير مني من اجل غيرته الله
حرم لغيره ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اعير من الله وما احب اليه المدح
من الله من ذلك **بعث** المسلمين مبشرين ومذمومين ولا شخص احب اليه المدح من
الله من اجل ذلك وعد الله الجنة **وفي** الاحياء عن الغزالي عن جابر قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم قيس بن سعد بن عبادة فحمدوا فحمدوا فحمدوا فحمدوا
ركاب فحمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجود من شيمته اهد ذلك البيت **وقال** شيخنا العلامة عبد الله بن سالك

انتهى قلت

البصري كان قيس اطلق فقال قومه وددنا له الحية ولو بنصف اموالنا وكان سعد
لا يتزوج الا بكرا واذا اطلق روجه لم يتخا سراً حتى يتزوجها بعد سنة غيرته
وسرقه **وفي** كتاب الانتصار النقيس لجناب الامام الشافعي محمد بن ادريس ما
نصه نبذة في فضل الانتصار **خرج** الشيخان وغيرهما الانتصار لاجلهم الامومين
ولا يفضهم الا منافق من اهلهم احبه الله ومن افضهم البغضه الله ومع في الخبر ان هذا
الحي من الانتصار جهم ايمان وبغضهم نفاق من اهلهم احبه الله ومن افضهم البغضه الله
الناسد ثار والانتصار شعار ولو سلك شعباً وسلك الانتصار شعباً السلكت شعب
الانتصار ولا تحصى منافيتهم ولا تستغنى ما ترضهم وليس ذلك مخصوصاً بمن كان في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم من الانتصار ولا يشتمل من عداهم من ذراريم فضلاً عن كونه
خاصاً بمن كان بام القري وقد روى احمد عن انس ان الانتصار اجتمعوا فقالوا الي
متي لتزيب من هذه الابار فلو اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه لعله
ان يدعو الله لنا فيعجز لنا من هذه الجبال عيوننا فجاءوا بجماعتهم اليه صلى الله
عليه وسلم قال مرحبا واهلا لعدجاكم اليس الحاجة قالوا اي والله انت رسول
الله قال انكم لو تسألوني شيئاً الا اوتيتهم ولا اسأل الله شيئاً الا اعطانيه فاقبل
بعضهم علي بعض وقالوا الدنيا تريدون اطلبوا الاخر فقالوا بجماعتهم يا رسول الله
ادع الله ان يعجز لنا فقال اللهم اغفر للانتصار وابناء الانتصار فقالوا واوالاتنا
من غيرنا فقال صلى الله عليه وسلم واوالاتكم من غيركم فقالوا يا رسول الله وموالينا
فقال وموالي الانتصار وهذا سائل لمن بقي من ذراريم الي يوم القيمة ويوم يد
هد اماروا ه الطبراني في الكبير من حديث معاذ بن رفاعه عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للانتصار وابناء الانتصار ولذراريم وجميعهم
وفيه من حديث ابن عباس مرفوعاً لا يفض الانتصار رجل يومئذ الله واليوم الآخر
وفي ابن حبان اللهم اغفر للانتصار ولذراريم ولذاري ذراريم وموالي الانتصار وجميعهم
فشملة الدعاء الذرية ممن كان منها ولوم من اولاد البنات الي يوم القيمة ويومئذ

وابناء الانتصار

الله عليه وسلم قال اللهم اجعل ملكا يذكرك ورحمتك على آل سعد بن عبادة اخرجته
في التناحر بين وقتيل ان قبره بالمخبة قرية بدمشق بالقوطة **وعن** سبيد
ابن عبد العزيز انه مات بسمرقند وهي اول مدينة فتح من الشام انتهى
في نهاية التزيين بعد ان ذكر نسبة سعد قال وكان سعد بن عبادة
والمنذر بن عمرو وابو جاسم لما اتهموا بالكسرون اصنام بني ساعد وسعد
شهد العقيقة مع السبعين من الانصار في روايتهم جميعا وكان احد النفي الهنبي
عنه وكان يحث الانصار على الخروج لبدشق فختلف ففرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبسمه واجره ولم يثبت شهد الخندق واحدا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امره عزم من المياعات توفيت بالمدينة
في مغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة خمس من الهجرة وكان سعد
صلى الله عليه وسلم اتي قبره
الله عليه وسلم اذ بلغه اقب
يا رسول الله فلو امرتنا ان
لبركة الغمام فعلنا ذلك
سمعت محمد بن ابي سفيان
رجع قال لا يحابه ابي
سعد عن بيعة ابي بكر وخر
من ارض الشام لسنتين ونصف مضت من خلافة عمر وذلك سنة خمس عشر
وقيل سنة اربع عشرة وقيل مات سعد بن عبادة في خلافة ابي بكر سنة احد
عشر ولم يختلفوا انه وجد ميتا واخر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا

الاول
الله
صلى
يد
كبارها
ية
ايما فلما
رختلف
تجوز ان

وقضيله

قايلا



قايلا يقول ولم يروا احدا قد قتلنا سيد الخرج سعد بن عبادة بسهمين فلم
تخط فواده ويفاتك ان الجن قتلته له ذكر وغير موضع من الصحيحين وروي له
الاربعة انتهى باختصار وفي الصواعق للعلامة الشهاب احمد بن حجر الهيتمي قال
اخرج احمد ان ابا بكر لما خطب يوم السقيفة لم يترك شيئا نزل في الانصار ولا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سياهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس واديك او سلك الانصار واديك
لسلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وانت قلعة تبيت ولا اله الا امر في الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبعاً لله
لغاجرهم فقال صدقت عن الورد وانتم الامم او يوحز منه ضعف ما دكا ه
ابن عبد البر ان سعدا ابا ان يبايع ابا بكر حتى ليق الله انتهى **واخرج** مسلم في
صححه عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع امراتي
رجلا لرامسه حتى اتي باربعة شهدا قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيديكم انه لغيرور وانا اعير منه
والله اعير مني **واخرج** عن المغيرة بن شعبه قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع
امراتي لغيرته بالسيف غير مصغ عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انعمون من غير سعد فوالله لانا اعير منه والله اعير مني من اجل غيرة الله
حرم الفواخش ما ظهر منها وما بطن واشخص اعير من الله وما احدا حب اليه المدح
من الله من ذلك بعثت المرسلين مبشرين ومنذرين واشخص احب اليه المدح من
الله من اجل ذلك وعد الله الجنة **وفي** الاحياء عن الغزالي عن جابر قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت امر عليهم فبس بن سعد بن عبادة فحمدوا فحمد فبس تسع
ركايب فحمد ثور رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
ولم ان الجود من شيمته اهد ذلك البيت وقال شيخنا العلامة عبد الله بن سالك

انتهى قلت